



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الاحتياجات اللغوية للمتعلمين وعلاقتها ببناء المناهج
التعليمية

- دراسة تحليلية تقويمية من خلال كتاب السنة الرابعة متوسط -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبتين:

- فتحي بحة

- إيمان عقبة

- مباركة لشلح

أعضاء اللجنة		
رئيسا	جامعة الوادي	د. فريد خلفاوي
مشرفا	جامعة الوادي	د. فتحي بحة
مناقشا	جامعة الوادي	د. فاطمة عباية

السنة الجامعية : 1440-1441هـ / 2019-2020م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الاحتياجات اللغوية للمتعلمين وعلاقتها ببناء المناهج
التعليمية

- دراسة تحليلية تقييمية من خلال كتاب السنة الرابعة متوسط -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

- فتحي بحة

إعداد الطالبتين:

- إيمان عقبة

- مباركة لشلح

السنة الجامعية : 1440-1441هـ / 2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير عطائك.

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد البشرية وخاتم الأنبياء والمرسلين
محمد - صلى الله عليه وسلم - نهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما لدينا:
إلى نور الكون وسر النجاح والفلاح وسبب وجودنا والدينا حفظهما الله وأطال في
عمرهما.

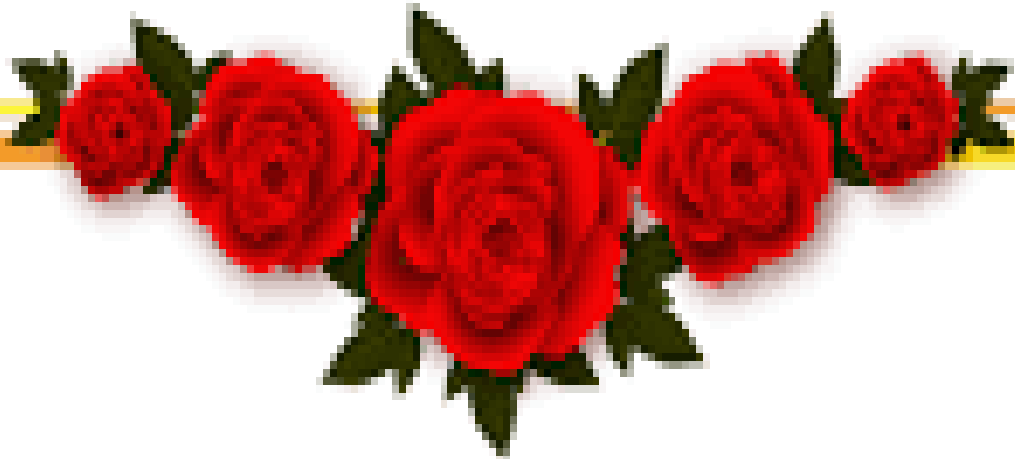
إلى ركاتر البيت إخواننا وأخواتنا

إلى أفراد عائلتنا من صغيرهم إلى كبيرهم

إلى رفقاء الدرب الذين كانوا إخوة لنا قبل كل شيء

نهديه إلى كافة طلبة قسم اللغة والأدب العربي دفعة 2020 خاصة طلبة ثانية
ماستر تخصص لسانيات عامة.

نهدي ثمرة هذا الجهد إلى كل من يؤمن بأن العلم تاجه الأخلاق والتواضع إلى من
يجد فيه متعة وفائدة.



شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل المتواضع، ووفقنا إلى ما فيه من خير لإنجازه، كما أن الشكر كله لله تعالى أولاً وأخيراً.

بعد شكر الخالق سبحانه وتعالى نتقدم بأسمى عبارات الامتنان للأستاذ " الدكتور بحة فتحي " على حسن رعايته وتوجيهاته القيمة وفائق اهتمامه، طيلة إشرافه على إعداد هذه المذكرة.

كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان لكل من كان له فضل المساعدة من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل وتيسير وتسهيل كل ما وجهنا من صعوبات لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .

وكما الشكر موصول إلى السادة الأفاضل أساتذة أعضاء اللجنة المناقشة على فضل قبولهم مناقشة هذا العمل.



أولى علماء اللغة وعلماء النفس اهتماما كبيرا للمتعلم وما يخصه باكتساب معارفه حتى يُكوّن ذاته من خلال تعليمه الجيد، والحق أنه كان يجدر بهم، أن يسلطوا الضوء على متطلباته واحتياجاته اللغوية وعوامل نموه أيضا، التي تؤدي دورا أساسيا أثناء تكوين معارفه وخبراته التعليمية والتربوية وحتى الحياتية، بحيث كان على خبراء التربية أن يراعوا هذه الجوانب عند تصميمهم للمناهج التربوية والتعليمية التي سيقرونها في البرامج الممنوحة للمتعلم في المراحل التعليمية المختلفة من الابتدائي إلى الثانوي .

كما أنهم حاولوا الاهتمام بقدرات المتعلم الكامنة فيه، وكيفية تعامله مع مثل هذه المعلومات سواء كانت من ناحية الاكتساب أو التخزين، وذلك وفقا لمعايير مضبوطة من حيث الكمية والكيفية، التي ستكون موافقة للاحتياجات اللغوية والمعرفية، مما تستدعي منه العديد من العمليات حتى يستطيع أن يدرك ويستوعب تلك المعلومات المعطاة له وذلك من خلال إمكانياته الفردية التي ستمكنه من تكوين معارف أخرى جديدة.

وتعد الاحتياجات اللغوية أكثر أهمية في مجال تخطيط المناهج، فهي التي يعتمد عليها المخططون عند وضع وبناء المادة الدراسية للمتعلمين في كتابهم المدرسي المقرر وزاريا، محاولين فيه تقديم معارف وصيغ جديدة ومتنوعة للمتعلمين، حيث يكتسبها المتعلمون من خلال الألفاظ والتراكيب، وكذلك الأساليب والأنماط المختارة لهم من قبل خبراء تربويين، ليضيفونها إلى زادهم المعرفي واللغوي .

لذا كان موضوع بحثنا الموسوم بـ " الاحتياجات اللغوية للمتعلمين وعلاقتها ببناء المناهج التعليمية ، دراسة تفويمية من خلال كتاب السنة الرابعة متوسط " .

ولكن في هذا البحث واجهتنا إشكالية قد تكون أساسية، والتي تطرح كالاتي :

فيما تتمثل الاحتياجات اللغوية لدى المتعلمين في كيفية تسيرها لعملية تخطيط للمناهج، بالنسبة لأهل الاختصاص ومشرفي التربية والتعليم في بناء منهج كامل وشامل يتوافق مع متطلبات المتعلمين ؟

وللإحاطة والإلمام بجميع جوانب الإشكالات المطروحة والمتعلقة ببحثنا هذا، الذي حاولنا فيه الإجابة عن الأسئلة الآتية :

_ هل تجسدت بوادر الاحتياجات اللغوية في كتاب السنة الرابعة متوسط حسب الجيل الثاني؟

_ ما أهم الأسس والمبادئ التي اعتمدها المخططون في بناء منهج سليم ودقيق ؟

_ هل استفاد المتعلمون من المقرر الذي اتفق عليه مصممو المناهج في كتابهم الدراسي ؟

_ هل حقق المنهج نتائج إيجابية في الميدان التربوي خاصة فيما يخص العملية التعليمية ؟

واختيارنا لهذا الموضوع كان سببه :

_ أن هذا الموضوع ركز على أحد أهم المقومات الأساسية للعملية التعليمية، ألا وهو المتعلم في فترة المراهقة، والتي تعد مرحلة تحمل العديد من التأثيرات والمتغيرات التي تؤثر على تفكيره ونفسيته .

_ كما أنه يفيدنا مستقبلا خاصة في المجال المهني المتعلق بالحياة التعليمية أو الإرشاد والتوجيه.

_ بالإضافة إلى أن غايتنا كانت التعرف على دور أهل الاختصاص في كيفية بناء منهج يخدم متطلبات المتعلمين .

_ وأما سبب اختيارنا لمرحلة المتوسطة، خاصة السنة الرابعة من التعليم المتوسط كان مرده أنها مرحلة رابطة بين طوري الابتدائي والثانوي، حيث تعد مرحلة المتوسط تطويرا وتحصيفا لما جاء في الطور الابتدائي، وتمهيدا وتهيئة للمتعلم لمرحلة جديدة وهي مرحلة الثانوي، بقدرات وإمكانات تكسبه تنوعا في المعارف والخبرات .

وعند الوقوف على الاحتياجات اللغوية للمتعلمين، تسن لنا الوصول إلى هدف رئيس و هو التعرف على كيفية استغلالها عند بناء منهج دراسي يفيد العملية التعليمية في ميدان التعليم، وما يضيفه من برامج تساعد المتعلمين على اكتساب كم معرفي متنوع.

و ستوجب علينا منهج الدراسة أن نسير وفق خطة مكونة من فصلين أحدهما نظري وآخر تطبيقي تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة .

والفصل الأول كان بعنوان " خصائص تلاميذ هذه المرحلة وبناء المناهج التعليمية "تناولنا فيه خصائص تلاميذ هذه المرحلة : الجسمية والنفسية والعقلية واللغوية وكذلك بناء المناهج التعليمية : تعريف المنهج من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ومكونات بناء المنهج، أسس ومبادئ بناء المنهج وتنفيذ المنهج وعملياته.

في حين جاء الفصل الثاني دراسة تطبيقية والذي كان بعنوان "دراسة تحليلية تقييمية في كتاب السنة الرابعة متوسط" وفيه تطرقنا إلى إعطاء بطاقة تعريف للكتاب، ثم تقييمه تقويما عاما وكذلك تقييمه تقويما خاصا، ثم قمنا باختيار بعض النماذج المختارة لدراستها دراسة تحليلية تقييمية .

وصولا للخاتمة التي كانت عبارة عن محصلة لأهم ما توصلنا إليه من نتائج في هذه الدراسة.

وللإجابة على هذه الإشكالات المطروحة سالفاً، قد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي للإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه سواء ما تعلق بالاحتياجات اللغوية أو بالبناء الصحيح للمناهج التربوية والتعليمية.

وأثناء إنجازنا لدراستنا البحثية هذه، اعتمدنا على مصادر ومراجع، كان أهمها :

علم النفس نمو (الطفولة والمراهقة) " عبد السلام حامد زهران " ، علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة " علاء الدين الكفافي "، أسس بناء المنهج وعناصره " عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود "، المناهج الحديثة وطرائق التدريس "محسن علي عطية".

فقد لا يخلو أي بحث من الصعوبات التي تواجه الباحث أثناء إنجاز بحثه، وذلك لوفرة المادة العلمية التي جعلتنا نغوص فيها، وننتقي ما يناسب هذه المرحلة، ولا ننسى تعددها في الكتب مما أحدث لنا صعوبة لتوصل إلى المصادر الرئيسية التي نستقي منها المعلومة.

وفي الأخير نحمد الله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث في الوقت المحدد، وأن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " الدكتور فتحي بحة " الذي مد لنا يد العون من أجل تخطي الصعوبات والعراقيل في إعداد هذا البحث.

الفصل الأول:

خصائص تلاميذ هاته المرحلة وبناء المناهج التعليمية

تمهيد

المبحث الأول: خصائص تلاميذ هاته المرحلة:

أولاً: النمو الجسمي.

ثانياً - النمو النفسي.

ثالثاً - النمو العقلي.

رابعاً - النمو اللغوي.

المبحث الثاني: بناء المناهج التعليمية:

أولاً- تعريف المنهج لغة واصطلاحاً

ثانياً - مكونات بناء المنهج

ثالثاً - أسس ومبادئ بناء المنهج

رابعاً - تنفيذ المنهج وعملياته

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد الاحتياجات اللغوية أحد منابع الأساسية التي يستمد منها صانعو المناهج التربوية والتعليمية عند بنائهم لمنهج أو مادة دراسية تتناسب مع متطلبات وقدرات المتعلمين، وذلك من أجل تكوينهم من الناحية المعرفية واللغوية، وربما كانت هذه الاحتياجات لا تقتصر فقط على الجوانب اللغوية والمعرفية، بل تتعداها إلى جوانب نموهم الجسمي وكذلك النفسي التي تظهر فيه العديد من التغيرات والانفعالات غير المستقرة في هذه المرحلة، كما يمكن لهذه المظاهر أن تعود على المتعلمين بتأثيرات إيجابية وأخرى سلبية فتأثر على مردودهم اللغوي والمعرفي في المشوار الدراسي.

المبحث الأول: خصائص تلاميذ هاته المرحلة :

أولاً: النمو الجسمي:

تعد فترة المراهقة إحدى مراحل النمو الجسمي السريع، خلاف مرحلة الطفولة خاصة الطفولة الوسطى، التي تميل للزيادة؛ في نمو الطول والوزن وهيئة الجسم، إلى أن تكون تدريجية وبطيئة، والمتأخرة التي تعد إرهاصات لمرحلة البلوغ، فالنمو السريع فيها يمتد من (10-14) سنة عند البنات، و(12-15) سنة عند البنين، ويستمر للغاية المراهقة المتأخرة عند البنات إلى (18) سنة، وعند البنين إلى (20) سنة، حيث يتمثل النمو الجسمي للمراهق بتغيرات داخلية وخارجية.

- وتتمثل مظاهر النمو الجسمي فيما يلي :

1- النمو العضوي (الأعضاء الخارجية):

أ- الطول: "يتزايد الطول في هاته المرحلة بشكل سريع، وبذلك يتسع الكتفان ومحيط الأرداف، حيث يزداد طول الجذع، وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة في الطول والقوة، كما يزداد نمو العضلات والقوة العضلية هذا يكون في المراهقة المبكرة، أما في الوسطى يزداد الطول لكلا الجنسين رغم تباطئ سرعة النمو الجسمي نسبياً عن المرحلة السابقة، وأما في المتأخرة فالطول يزداد زيادة طفيفة لكليهما، ويكون البنون أطول من البنات بشكل واضح، في حين نجد أن البنت أطول قامة في سن (11-14)¹. كما أن الطول يعد من أهم

¹ - حامد عبد السلام زهران. علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة). ط4. القاهرة : عالم الكتب، 1988م . ص309/335/362، وجميل حمداوي. المراهقة خصائص ومشاكلها وحلولها. مجلة شبكة الألوكة. المغرب ، الناظور.

التغيرات التي تطرأ على حجم الجسم، فزيادة الطول في هذه المرحلة يكون زيادة مفاجئة، ثم إن المراهقة تعني لكلا الجنسين زيادة نسبة الطول عندهم".²

ويتضح لنا من خلال هاته الزيادة الحاصلة في النمو الطول الذي يتميز به المراهقون في هذه المرحلة، التي تعد قفزة سريعة في نمو أجسامهم وعضلاتهم، وهذا عكس المرحلة السابقة (الطفولة) التي تتميز بالبطء في الطول.

ب - الوزن: "وفي مرحلة المراهقة المبكرة، يزداد الوزن زيادة سريعة نتيجة للنمو العضلات والعظام عند البنات بين (12-14) سنة، وعند البنين (14-16) سنة، أما في المرحلة الوسطى، فبالرغم من تباطؤ سرعة النمو الجسمي فيها بشكل نسبي عن المرحلة السابقة (المبكرة)، فإنه يزداد عند كلا الجنسين، أما بالنسبة للمرحلة المتأخرة، فإن الوزن يزداد عند كل من البنين والبنات، مع وضوحه بدرجة أكبر عند البنات"،³ "والبنات يكن أثقل وزنا بين (11-14) سنة، في حين يظل البنون أثقل وزنا فيما بعد".⁴ "فنجند تزايد السمنة عند الفتيات تحت الجلد تعويض فقدان النمو النسبي في العضلات الكائن عند الذكور، ونادرا ما يكون لديهن قوة كالتى نراها عند الذكور، عدا حالة الفتيات الرياضيات".⁵

ج - القدرة الحركية :

" وينتج عن النمو الجسماني السريع، خاصة في الفترة الأولى من مرحلة المراهقة، ميل نحو الخمول والكسل والتراخي، ويصاحب ذلك أن تكون حركات المراهق غير دقيقة، وعلى

² - إبراهيم وحيد محمود. المراهقة خصائصها ومشكلاتها. د، ط. مصر، الإسكندرية: دار المعارف، 1981م. ص26، روبرت واطسون، وهنري كلاي ليندجرين. سيكولوجية الطفل والمراهق. تر: داليا عزت مؤمن. ط، 1. القاهرة: مكتبة مدبولي، 2004 م. ص577

³ - حامد عبد السلام زهران . علم النفس النمو الطفولة والمراهقة . ص309/335/362

⁴ - جميل حمداوي . المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها. ص40، حامد عبد السلام زهران. علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. ص362

⁵ - عادل عز الدين الأشول. علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة . د، ط . مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2008م. ص173

العكس من ذلك، فإننا نلاحظ أن الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي يبدو نشيطا، كثير الحركة ويميل بشدة للعمل لفترات طويلة وهذا راجع إلى أن نمو الطفل يسير بخطوات معتدلة، أما في فترة (15-16) عاما، يكون المراهق قد وصل لقدر من النضج الجنسي، بحيث نلاحظ أن حركاته أصبحت أكثر توفقا وانسجاما، وفي الوقت ذاته يلاحظ أن نشاط المراهق يأخذ في الزيادة، ويكون هذا النشاط من النوع البنائي عكس النشاط الزائد، غير الموجة الذي يقوم به أطفال المدرسة الابتدائية".⁶

د - الخصائص الجنسية الأولية والثانوية :

"تنمو الغدد الجنسية، وتصبح قادرة على أداء وظائفها، فهي عبارة عن مبيضين عند الأنثى يقومان بإفراز البويضات وانفجار البويضة الناضجة في المبيض ، فيحدث الطمث عند الفتاة، في فترة ما بين (9-14) سنة ، أما عند الذكور فتتنمو الخصيتان اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية، والهرمونات الجنسية وتغيرات أخرى، كإفرازات الغدد الصماء والنخامية، وبالنسبة للصفات الجنسية الأخرى التي تصاحب النضج الجنسي، المتمثلة في نمو عظام الحوض عند البنات"،⁷ "واستدارته، واتساع أردافها واختزان الدهن فيهما، واتساع أعلى الفخذين، وبروز الثديين، والتميز بالملامح الأنثوية"،⁸ "ونمو الشعر فوق العانة وتحت الإبط ، وكذا نمو أعضاء أخرى كالرحم والمهبل، أما الذكور فالنمو عندهم يكون بنمو شعر الذقن والشارب وخشونة الصوت، وبذلك تتغير الملامح الوجه والتخلص من الملامح الطفولية والأنثوية، واكتساب الملامح الذكورية، كاتساع الجبهة الفكين وانتفاخ الأنف ...".⁹

⁶ - مصطفى فهمي. سيكولوجية الطفولة والمراهقة . د، ط . مصر : مكتبة مصر ، د، ت. ص 174، 175

⁷ - عبد الرحمن عيسوي. علم النفس الفسيولوجي. د، ط . القاهرة : دار النهضة العربية، 1986م . ص 268

⁸ - عباس محمود عوض. مدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة). د، ط . مصر: دار المعرفة الجامعية، 1999م. ص 143

⁹ - عبد الرحمن عيسوي. المرجع السابق. ص 369 ، جميل حمداوي. خصائصها ومشاكلها وحلولها. ص 39

ونستنتج من هذه الخصائص، التي تمس كلا الجنسين في مرحلة المراهقة، أن الغدد الجنسية هي العامل المؤثر في جميع التغيرات التي تطرأ على أجسامهم، مما يسبب لهم القلق والانزعاج حول مظهرهم الخارجي.

2- نمو الأعضاء الداخلية

● النمو الغدي:

"تضم الغدة الصنوبرية والتي موسية، في المراهقة لنشاط الغدد الجنسية، ويبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية، قويا في تأثيره على النمو العظمي، ثم تؤثر عليه هرمونات الغدد الجنسية، فتحد من نشاطه وتعوق عمله، كذلك تتأثر هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي الذي يتزايد في بداية المراهقة وتنتهي بقرب انتهائها. ومن ثم تسترجع الغدة الكظرية والتناسلية نموها وقوتها أثناء فترة المراهقة، حيث يزداد نموها أكثر من ذي قبل بشكل سريع عند البنات في سن (10-18)، أما عند الذكور فيكون في سن (14-15)، ليصلا إلى الاكتمال والنضج في مرحلة الرشد".¹⁰ والمسؤول على ظاهرة النمو السريع في دور البلوغ هو إفرازات الجزء الداخلي، التي تفرزها الغدة النخامية، ويزداد إفراز هذه الغدة من الهرمونات المنبهة للجنس، بينما يحدث ضمور في الغدد الصنوبرية والتي موسية، كما يحدث تغيرات في إفرازات الغدد الصماء، والتي تصب في الدم مباشرة، ومنها إفرازات عبارة على مواد عضوية تسمى هرمونات".¹¹

¹⁰ - ينظر: فؤاد البهي السيد. الأسس النفسية للنمو. ط1. مصر، الإسكندرية: دار الفكر العربي، 1956م. ص198,199

¹¹ - مصطفى فهمي. سيكولوجية الطفولة والمراهقة. ص173، عبد الرحمن عيسوي. علم النفس الفيسيولوجي. ص670

والملاحظ مما سبق ذكره، أن جسم الإنسان، هو أحد المقومات الأساسية لتكوين شخصيته، خاصة وأن طفرة نموه المفاجئة، في هذه المرحلة، تؤثر وبشكل كبير، على نفسيته وتفكيره، حيث يبدأ المراهق بمحاولة اكتشاف وفهم التغيرات التي تطرأ عليه، وذلك من الناحية الجسمية سواء كانت داخلية وخارجية .

ثانيا : النمو النفسي:

إن النمو الجسمي المفاجئ للمراهق، يعد أول إرهاصات الأزمات النفسية، والانفعالات المتذبذبة والعنيفة، التي يمر بها المراهق خاصة في فترة البلوغ المبكر، حيث يسعى هذا الأخير إلى تحقيق ذاته وإبراز شخصيته، رغبة وحاجة للوصول إلى النضج الانفعالي الذي يعد خاتمة لهذه المرحلة (المراهقة المتأخرة).

من مظاهر النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة هي :

1 _ **الانفعالات العنيفة** : "إذ نجد أن المراهق يثور لأتفه الأسباب، شأنه في ذلك شأن الأطفال الصغار، ومرد ذلك النمو الجسمي السريع وتغيرات البلوغ المفاجئة، إذا أثير وأغضب لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالاته الانفعالية، فهو يصرخ وبعض ويرفس ويدفع بالأشياء... ونفس الظاهرة عند الفرح".¹²

ومن هنا نفهم، أن المراهق أكثر عرضة للاستفزازات والإثارة من قبل الآخرين، مما يدفعه للاستجابة بردود أفعال عنيفة، كالسب والضرب، والصراخ...

2 _ **الخجل** : ينقسم الخجل في مرحلة المراهقة إلى حالتين، هما :

أ _ **حالة الخجل (الانفعالي)** : "وهي التي تطغى فيها التغيرات الفيزيولوجية على ما عداها، لكنها بالرغم من عنفها وفجائيتها تزول بزوال المواقف المثيرة للانفعال.

¹² - مصطفى فهمي. سيكولوجية الطفولة والمراهقة. ص 177

ب _ حالة الخجل (الشعور) : ويعاني فيها الفرد من إحساس دائم بالارتباك والخوف، وتقييم الآخرين له "13.

3 _ فقدان الثقة بالنفس : " يفقد الناشئ الذي يعاني الحرمان العاطفي والرفض الثقة بالنفس، والإحساس بقيمة وجوده، ويتسم سلوكه بالتراجع والتردد والحذر، وقد يبدي نوعا شديدا من التنافس، بينه وبين رفاقه، فيغار منهم ويتمزق إن أعار الناس اهتماما كبيرا لأحدهم إذا نجح "14.

4 _ السيولة الانفعالية (عدم الثبات) : "فميول الصبي تتغير كما يتغير جسمه، إلا أنه لا يكون، قد كون ميولا جديدة يمتص طاقته، ولذا نجده ينتقل من نشاط إلى آخر، ولا يشعر بالرضا عن أي من هذه الأنشطة، ويصاحب ذلك مشاعر التوتر والقلق"15.

5 _ الجنوح : " انحراف السلوك عند الأطفال والمراهقين دون سن (18)، يتمثل في سلوك لا أخلاقي، وخارج عن القانون، وقيم المجتمع، فهو من المشكلات النفسية التي تواجه المدرسة والأسرة والمجتمع، مما يستوجب التدخل للوقاية "16.

6 _ أحلام اليقظة : "وهي أحلام تستهدف إرضاء رغبات وحاجات لم يستطع الفرد إرضاءها في عالم الواقع، ففيها يجد المرء عزاء وسلوى وخلصا من القلق الناجم عن إحباط دوافعه، فترى الضعيف يحلم بالقوة، والفقير بالثروة، أو يضع نفسه بطلا لرواية قد ألفها..."17

13 - مريم سليم. علم نفس النمو. ط1. لبنان، بيروت : دار النهضة العربية، (1423هـ، 2002م) . ص422

14 - ينظر : كلير فهميم. المشاكل النفسية للمراهق. ط2. القاهرة : دار الثقافة، د.ت. ص47

15 - محمد محمود عبد الله . المراهقة والعناية بالمراهقين. ط1 الأردن، عمان: دار غيداء، (1434هـ، 2013م) . ص19

16 - مريم سليم . علم نفس النمو. ص433

17 - أحمد عزت راجح . أصول علم النفس. ط7. القاهرة : دار الكاتب العربي، 1968م. ص481

7 _ **الحب** : " فالفرد يحتاج إلى أن يحبه الآخرون، وأن يحب الآخرين، وهو يشعر بالسعادة حينما يقترب منه من يحبه، وحينما يشكو إليه يجد منه تفهما وحنوا، وهو يريد أن يشعر بحب الله له، كما يريد أن يشعر بحب الناس".¹⁸

8 _ **الفرح والسرور** : "ويخبر المراهق الفرح والسرور عندما يشعر بالقبول والتوافق الاجتماعي وعندما يشبع حاجته إلى الحب والمحبة، ومن أهم ما يجلب الفرح والسرور في المراهقة النجاح الدراسي والتوافق الانفعالي بصفة عامة، وقضاء وقت الفراغ بطريقة بناءه عن الملل والحياة الرتيبة".¹⁹

ومنه يتحقق الفرح والسرور لدى المراهقين بفعل الأشياء الأقرب إليهم، والتي لها هدف، بحيث تساعدهم على الاندماج في المجتمع .

9 _ **تقدير الذات** : "يجرب الطفل في مرحلة المراهقة المتوسطة عادة شخصيات مختلفة، ويغير أنماط اللباس ومجموعات الأصدقاء والاهتمامات من شهر لآخر يُفلسفُ العديد منهم معنى الحياة ويتساءلون (من أنا؟ ولم أنا هنا؟) وقد يكون من الصعب تمييز الشعور الجامح بالاضطراب والاهتياج الداخلي والبؤس الذي يكون شائعة عن وجود مرض نفسي".²⁰

ويمكن القول هنا، إن المراهق في هاته المرحلة يقلد بعض الأصدقاء أو المشاهير في الملبس والحلاقة وغيرها من الأمور الشكلية، ومن ثم يستطيع أن يكون شخصيته المستقبلية، إلا أنه قد يتعثر بسبب تلك الاضطرابات الداخلية التي سيواجهها في هذه المرحلة.

10 _ **الحساسية الانفعالية** : "يتأثر المراهق تأثرا سريعا بالمشيرات الانفعالية المختلفة؛ نتيجة لاختلاف اتزان الغددي الداخلي، ولتغير المعالم الإدراكية للبيئة المحيطة به، فيرتطم عليه أمره، وتسد عليه مذاهبه ومسالكه القديمة، فهو لذلك لا يطمئن اطمئنان الطفل الساذج

¹⁸ - محمد محمود عبد الله . المرجع السابق. ص26

¹⁹ - حامد عبد السلام زهران . علم النفس النمو الطفولة والمراهقة . ص347،348

²⁰ - ناصر الشافعي . فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول . ط1 . السعودية: دار البيان، (1430هـ، 2009م).

البري ولسد ما يستجيب لتلك الانفعالات التي تثور في أعماق نفسه، ويبذل في استجابة جهد نفسه".²¹

يتعرض المراهق إلى العديد من المثيرات الداخلية والخارجية، التي مردها هو عدم الاتزان الداخلي الذي يغير من سلوكياته المتذبذبة في نفسه، مما تدفعه إلى الثوران السريع.

11 _ ثنائية المشاعر أو التناقض : وفي هذه الثنائية يصل الحال بالمراهق إلى أن يشعر بالتمزق بين الإعجاب والكراهية، وبين الانجذاب والنفور بالنسبة لنفس الشيء أو الموقف، وترتبط ثنائية المشاعر والتناقض الوجداني بنقص التماسق والتكامل بين دوافع المراهق النفسية".²²

12 _ انفعالات اليأس والحزن : يتعرض المراهق في بعض الظروف لحالات من اليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية، نتيجة لما يلاقه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينه وبين تحقيق أمانيه، وينشأ من هذا الإحباط انفعالات متضاربة وعواطف جامحة تدفعه في بعض الأحيان إلى التفكير في الانتحار".²³

إذن إن العادات والتقاليد السائدة في مجتمع ما، تؤثر على المراهق إما سلبا وإما إيجابا، وما أكثر أن تؤثر عليه بشكل سلبي لتغير الزمن، فيلاقي إحباطا أو غيره من الانفعالات الجامحة التي تؤدي به إلى فعل أشياء خطيرة، كمحاولة الانتحار أو ما شابه ذلك.

13 _ الخوف : إن ظاهرة الخوف التي يتعرض لها المراهق بسبب خطر ما، حيث يستجيب المراهق لمواقف الخوف ذات الطبيعة الاجتماعية والتي يدرك أنها تهدد مكانته الاجتماعية وتوضح ردود أفعاله درجة من الاحتيال، ولكنه قد يعود إلى مستويات الطفولة إذا

²¹ - فؤاد البهي السيد . الأسس النفسية للنمو . ص212،213

²² - ناصر الشافعي . المرجع السابق . ص348

²³ - كلير فهم . المشاكل النفسية للمراهق . ص39

ما تعرض للضغط . ونجد أشكاله، الخوف من الامتحانات والفشل والخوف من الفقر والبطالة".²⁴

14_ الشعور بالغضب والثورة والتمرد : وترد هذه المشاعر في مصادر السلطة، التي تكون في الأسرة والمدرسة والمجتمع، خاصة تلك التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر، والاستقلال. ونجد مسببات الغضب، الحساسية الانفعالية والشعور بالظلم والحرمان، والإساءة وعدم فهمه من قبل الآخرين. فهذا يؤدي إلى الاستجابة المباشرة لتعبير عن غضبه بأشكال متباينة، كالعدوان والضرب والهجوم أو برفع الصوت والتهديد والشتائم أو العبوس أو بلوم نفسه".²⁵

15 _ الفروق الجنسية : ليست هناك فروقا كبيرة بين الجنسين في الجانب الانفعالي، غير أن سمة الرومانسية أظهر عند الفتيات. وربما كانت الفتيات أكثر انسياقا واستسلاما لأحلام اليقظة في مجتمعاتنا، أكثر مما يفعله الفتى ، بحيث وضعت هذه المجتمعات قيودا صارمة على الفتاة، خاصة على تحركاتها خارج المنزل فليس أمامها إلا التفوق التحصيلي لتحقيق من خلاله ذاتها، كما نجد أن البنات أقل ميلا إلى العنف والتمرد، وأكثر حرصا على ضبط مشاعرهن والالتزام بالموضوعات الاجتماعية".²⁶

16 _ الاتزان الانفعالي : وهي ما يطلق عليها اسم "قوة الأنا"، نجد طرازا من الأشخاص متزن انفعاليا ناجحا، متوافقا اجتماعيا، لا يعاني من صراعات سواء كانت بينه وبين نفسه، أو بينه وبين البيئة المحيطة به".²⁷

²⁴ - ينظر: كامل محمد محمد عويضة . علم نفس النمو . مر: محمد رجب البيومي . ط1. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، (1416هـ، 1996م) . ص155، 156

²⁵ - ينظر: كامل محمد محمد عويضة . المرجع نفسه . ص155

²⁶ - ينظر: علاء الدين كفاقي. علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة . ط1. المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار الفكر، (1430هـ، 2009م). ص389

²⁷ - مجدي أحمد محمد عبد الله . علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق . د، ط . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2009م . ص346

17 _ الهوية : "إن البحث عن الهوية الشخصية أمر ليس بالهين أو اليسير"،²⁸ ففي مرحلة المراهقة نجد أن السبب راجع للنمو والانجذاب نحو الآخرين وخاصة نحو الشخص ذو الجنس المعاكس، ولضرورة مغادرة الروابط القريبة جدا مع أوليائه، فإن الشخص يشكل هوية جديدة عن طريق تعديل وتصحيح تقمصاته، إنها عبارة عن صورة مركبة تنمو بدورها مع مرحلة المراهقة".²⁹

18 _ النضج الانفعالي : "وهو درجة ابتعاد الشخص عن السلوك الانفعالي، والذي من سماته :

_ أن يثير الفرد ميثرات الانفعال الطفيلية، أو التافهة، ويكون متحررا من الميول الصبغانية، كالأنانية والاعتكال على الغير...

_ القدرة على ضبط النفس، في المواقف التي تثير الانفعال، وكذلك الثبات المزاجي؛ بمعنى أن تكون الحياة الانفعالية رزينة لا تتذبذب لأسباب تافهة".³⁰

_ "أن يكون قادرا على المشاركة الانفعالية، وكذلك الأخذ والعطاء مع الآخرين، وزيادة في ولائه وواقعيته لفهم الغير".³¹

19 _ الشخصية : "وهي عدم الاستقرار العقلي، الذي يتميز به المراهق فهو يعد أحد العناصر المهيمنة على نفسيته، وجدول سلوكياته الذي يقترب من هذه الفكرة بشكل أو بآخر،

²⁸ - علاء الدين كفاي . المرجع السابق . ص294

²⁹ - أحسن بوبا زين . سيكولوجية الطفل والمراهق . د،ط . الجزائر: دار المعرفة ، 2008م . ص114

³⁰ - أحمد عبد الخالق . محاضرات في علم النفس الفسيولوجي . د،ط . مصر: دار المعرفة الجامعية، 1986م .

ص215،216

³¹ - حامد عبد السلام زهران . علم النفس النمو الطفولة والمراهقة . ص369

خاصة قبل أن يصل إلى (15 أو 16) سنة من ناحية، ووجهة نظر الراشد، فكثيرا ما نلاحظ عند المراهق البالغ أنه يتبنى إحدى الهويات بشكل جنوني، ثم يتخلى عنها".³²

20 _ المثالية : "وبلاحظ النزوع نحو المثالية، وتمجيد الأبطال والشغف بهم".³³

ومما سلف ذكره، فإن النمو النفسي الذي تمر به مرحلة المراهقة، بحيث تعد هذه المرحلة، مرحلة حرجة بالنسبة للمراهق، فهو يصطدم بصراعات داخلية، نتاجها التطور الذي يحدث على مستوى نمو الجسمي والعقلي، مما يدفعه إلى بروز تغيرات في حالته النفسية، فيشعر دائما بالملل والكسل والتردد في اتخاذ القرارات، وهذا ما سبب له عقبات في سيرورة حياته، خاصة في بداية هذه المرحلة، حتى يصل إلى الرزانة والتحكم في انفعالاته، وبذلك يكون في طريق، أن يصبح إنسانا واعيا وراشدا.

ثالثا : النمو العقلي:

تطراً تغيرات مختلفة ومتعددة على حياة الطفل الذهنية أثناء نموه، وانتقاله من طور الطفولة إلى مرحلة النضج، وذلك بفعل النمو العقلي والمعرفي لدى المراهق حيث تتشعب العمليات العقلية عنده، وذلك من أجل فهم كل ما يحدث لنفسه من تغيرات، فتتمو لديه القدرات، كالتفكير والانتباه، والتخيل والذكاء ...

1 _ مميزات النمو العقلي في المراهقة :

إن النمو العقلي لدى المراهقين سيكسبهم العديد من المميزات العقلية والتي سنذكرها:

أ _ "يحدث في هذه المرحلة درجة كبيرة من التنوع والتمايز في القدرة العقلية، فحتى نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة تكون الاستعدادات أو القدرات العقلية غير واضحة بعد ، وإن كان

³² - أحسن بوبا زين . سيكولوجية الطفل والمراهق . ص 116، 117

³³ - حامد عبد السلام زهران . المرجع السابق . ص 368

بعض الباحثين يرى أننا يمكن أن نتنبأ بها، بحيث نستطيع أن نحدد بصورة ما خط الفرد في كل قدرة من القدرات، ولكنه مع دخول الفرد مرحلة المراهقة يحدث تطور كفي كبير بجانب التطور الكمي التراكمي وهذا التطور الكيفي يتمثل في تفرع القدرة العقلية وتمايزها".³⁴

_ يؤثر التنوع والتمايز في قدرات العقلية التي تحدث عند المراهق بشكل كبير على التطورات الكيفية والكمية.

ب _ "فالمراهق يستطيع أن يقوم بعملية التفكير المجرد ويمكنه أيضا أن يفكر في احتمالات للمواقف مخالفة أو مضادة للواقع دون أن يخلط بين ما يحتمل وجوده وبين الموجود بالفعل. بل قد يمتد تأثيرها إلى النواحي الاجتماعية".³⁵

ج _ "وفي هذه المرحلة ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموا مطردا حتى الثانية عشر من العمر، ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا الحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه المرحلة".³⁶

د _ "إن الفروق التي تكون بين المراهقين من ناحية التحصيل المعرفي تتخذ شكلا آخر، فهناك من يبدأ في إظهار التفوق في النواحي الحسابية أو الرياضيات، وهناك من يتفوق من النواحي اللغوية، وهناك من يبرز أكثر من غيره في الفنون مثل الرسم أو النواحي العلمية".³⁷

³⁴ - علاء الدين كفاي . علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة . ص352،353

³⁵ - محمد عماد الدين إسماعيل. الطفل من الحمل إلى الرشد . ط1. الكويت : دار القلم ،(1409هـ، 1989م)، ج2. ص201

³⁶ - بدر إبراهيم الشباني. سيكولوجية النمو تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة . ط1. الكويت: دار الوراقين،(1420هـ، 2000م). ص205

³⁷ - محمد عماد الدين إسماعيل . الطفل من الحمل إلى الرشد . ص203

هـ _ "من مميزات النمو العقلي في المراهقة، نمو التفكير الإبداعي بصورة واضحة والتفكير الإبداعي يعني الإثبات بأفكار جديدة غير معروفة، وإتباع أساليب غير مألوفة لحل المشكلات".³⁸ ويمكن لهذه القدرة أن تكون في النواحي العلمية أو الأدبية.

و _ "إن النقد الذي يمارسه المراهقين في الواقع الاجتماعي والسياسي والديني، ولأنظمتها ومختلف هياكلها، خاصة تلك التي يضطرون إلى التعامل معها وانشغالهم الكبير على نحو تأملي تخميني ببناء أطراً أخرى وأنظمة بديلة هو إشارة قوية إلى انتقال عملية التفكير عندهم إلى مستويات التجريد المتطورة".³⁹

_ وقد أصبح للمراهق قدرة على النقد، في شتى ميادين الحياة وذلك بفضل القدرات العقلية الفائقة التي وصل إليها، وهذا ما جعله يتطور بسرعة.

ز _ "يظهر في هذه المرحلة اهتمام المراهق بمستقبله التربوي والمهني، ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي وفي المهن التي تتاسبه أكثر من غيرها ، فالمراهق يحتاج إلى تعويضه وتوجيهه بميادين الدراسات العالية ومساعدته في استكشاف عالم المهنة والتخصص".⁴⁰

2 _ العمليات العقلية :

تشهد هذه المرحلة من النمو العقلي للمراهق عدة عمليات عقلية تميزه عن غيره من الفئات، مما تزوده بقوة عقلية فائقة تساعده على النمو المتكامل، وهي :

* _ **الانتباه :** "تزيد قدرة المراهق على الانتباه، فنجد أنه يستطيع أن يركز انتباهه على أي موضوع مدة أطول إذا أراد مما كان يستطيع في الماضي، كما أن مدى الانتباه يتسع ليشمل

³⁸ - علاء الدين كفاي . علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة . ص353

³⁹ - عبد الحق منصوري . الطفولة والمراهقة . د، ط . الجزائر، وهران : دار الغرب، 2007م . ص158

⁴⁰ - أديب عبد الله محمد النوايسه ، إيمان طه طابع القطاونة . النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، ط1. الأردن، عمان : دار

الإعصار العلمي، (1436هـ، 2015م). ص159

موضوعات أكثر، وتزداد القدرة على الانتباه حسب عامل الميل لدى المراهق والتشويق في موضوع الانتباه".⁴¹

* - **التذكر** : "إن تطور القدرات العقلية لدى المراهق تنعكس على قدرته في الحفظ واستيعاب المعلومات وحفظها لمدة طويلة، وتتميز قدرة المراهق في التذكر والحفظ على قدرة الطفل لأنهما قائمان على الإدراك والفهم".⁴²

* - **التخيل** : "يتجه خيال المراهق اتجاهها تجريديا مبني على الألفاظ، ويتزامن كل ذلك مع دخول عملية اكتساب اللغة طورها النمائي. إن نمو القدرة على التخيل يساعده على التفكير المجرد، ويظهر هذا بالخصوص في مراحل التعليمية المتأخرة، مع دراسة مواد؛ كالحساب والهندسة أو المنطق والفلسفة".⁴³

* - **التفكير** : "يتأثر تفكير المراهق بالبيئة تأثرا يحفزه إلى ألوان مختلفة من الاستدلال، وحل المشاكل حتى يستطيع الفرد أن يكيف نفسه تكيفا صحيحا لبيئته المعقدة المتشابكة المتطورة، مع نموه وترتبط هذه الظاهرة ارتباطا وثيقا ينمو الذكاء وبمدى تأثره بحوافز البيئة التعليمية والمستويات التحصيلية".⁴⁴

3_ القدرات الطائفية :

إن التمييز بين القدرات الطائفية التي يتمتع بها المراهق تكسبه خبرات واسعة في جميع مجالات الحياة، منها :

⁴¹ - علاء الدين كفاي . علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة . ص 354

⁴² - مريم سليم . علم نفس النمو . ص 414

⁴³ - عبد الحق منصوري . الطفولة والمراهقة . ص 161

⁴⁴ - فؤاد البهي السيد . الأسس النفسية للنمو . ص 212, 213

- _ **القدرة اللغوية** : "تحتل القدرة اللغوية مكانة بارزة في التنظيم العقلي للإنسان، ذلك لأن اللغة هي وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع، وهي الوظيفة التي يتميز بها الإنسان على غيره من سائر الكائنات الحية، كما أنها الوسيلة الأولى التي تنشأ بها المجتمعات والحضارات".⁴⁵
- _ **القدرة المكانية** : "تظهر في قدرة المراهق على فهم الأشكال الهندسية المختلفة وإدراك العلاقات المكانية، وتصور حركات الأشكال والأجسام".⁴⁶
- _ **القدرة العددية** : "وتظهر في الأداء العقلي الذي يتعلق باستخدام الأرقام، مثل إجراء العمليات الحسابية خاصة الجمع، والتفكير الحسابي الذي يبنى على فهم العلاقات بين الأعداد وغير ذلك من العمليات العقلية التي تقوم على أساس الأعداد".⁴⁷
- _ **قدرة التذكر المباشر** : "وتبدو في مقدرة بعض الأفراد على استدعاء الأرقام والألفاظ استدعاء مباشرا، وقد تسمى أحيانا بقدرة التذكر الآلي السريع".⁴⁸
- _ **القدرة على السرعة الإدراكية** : "وتبدو في أوجه النشاط العقلي الذي يتطلب التعرف السريع الدقيق لأشياء معينة، وإدراك أوجه الاختلاف أو التشابه بين الأشياء المدركة وخاصة في مجال الإدراك البصري".⁴⁹
- _ **القدرة الاستدلالية** : "وتتمثل هذه القدرة في استخلاص علاقة معينة بين أمرين أو أكثر. وتظهر في النشاط العقلي الذي يتطلب اكتشاف قاعدة ترتبط بين مجموعة من العناصر، أو تطبيق قاعدة على حالات جزئية".⁵⁰

⁴⁵ - سليمان الخضري الشيخ . الفروق الفردية في الذكاء . د، ط . القاهرة : دار الثقافة، (1989م، 1990م) . ص 311

⁴⁶ - علاء الدين كفاي . علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة . ص 248

⁴⁷ - إبراهيم وجيه محمود . القدرات العقلية . د، ط . القاهرة : دار المعارف، 1985م . ص 200

⁴⁸ - فؤاد البهي السيد . الأسس النفسية للنمو . ص 215

⁴⁹ - إبراهيم وجيه محمود . المرجع السابق . ص 203، 204

4 _ الميول :

يتضح الميول في هذه المرحلة بسبب النمو العقلي الذي يحققه المراهق، فنجد أن هذا الميول عبارة عن شعور يصاحب الفرد في حياته واهتمامه لموضوع ما، فهي كالاتي:

_ "يميل المراهق عادة إلى التعبير عن نفسه وتسجيل ذكرياته في مذكرات وخطابات وشعر وقصص قصيرة يضع فيها رغباته ويسطر فيها مشكلاته ويسجل فيها مطامحه دون لون ودون شعور بالخل، وقد يعتقد المراهق أن خبراته ومشاعره وأفكاره ذات أهمية ، بحيث يجب المحافظة عليها ، وقد يرى أن أفكاره ترقى إلى مرتبة الاختراعات وجديرة بأعلى التقديرات" .⁵¹

ومن هنا يصبح المراهق ميالا إلى التدوين؛ أي كتابة كل ما يجوب في خاطره وأحلامه ومطامحه دون أن يكثرث لأحد، مع الحافظة عليها .

_ "وفي طور المراهقة يستقي الفرد ميولا وعواطف واتجاهات تنهض على الاستدلال العقلي والكيان الوجداني والانسجام النفسي، ففي هذا الدور يجد المراهق بديلا عن الأب يكون موضع إعجابه ومآل تقديره، قد يكون من المعلمين، وقد يكون من بين شخصيات الحياة العامة" .⁵²

_ "لما كانت الميول تظهر وتحدد في المراهقة، فإن هذه المرحلة تعد أنسب الأوقات لعمليات التوجيه التربوي والمهني، وبالطبع كلما اتجه الفرد إلى دراسة أو مهنة تتفق مع استعداداته وميوله كان احتمال نجاحه وتفوقه فيها أكبر" .⁵³

⁵⁰ - سليمان الخضري الشيخ . الفروق الفردية في الذكاء . ص325

⁵¹ - كامل محمد محمد عويضة . علم نفس النمو . ص143،144

⁵² - عبد العلي الجسماني . سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحققها الأساسية . ط1. لبنان، بيروت :الدار العربية للعلوم ،(1414هـ، 1994م) . ص180

⁵³ - علاء الدين كفاي . علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة . ص250

مما تقدم ذكره، نصل إلى أن مرحلة النمو العقلي التي يمر بها المراهق تكسبه عمليات عقلية معقدة، فهو بالتالي ينتقل من البسيط إلى المعقد، وذلك بفضل تصوراته العقلية المجردة غير المحددة للعالم الذي يعيش فيه، مما تساعده على تطوير أفكاره وخبراته الحياتية في مختلف الميادين .

رابعاً : النمو اللغوي

إن التغيرات الحاصلة التي تشهدها مرحلة المراهقة، يصاحبها تطور في النمو اللغوي للمراهق وما يقابله من نمو جسمي وعقلي ونفسي، فتصل اللغة عنده إلى أوجه اكتمالها ونضوجها في أواخر هذه الفترة .

1 _ تطور اللغة عند المراهق

"تصل اللغة إلى مرحلة اكتمال النمو في نهاية الطفولة من حيث طول الجملة وعدد المفردات التي يمتلكها ويصبح المراهق قادراً على التعبير الشفوي والتحريري عن أي موضوع يملئ عليه، فترتبط القدرات اللغوية للمراهق بقدراته العقلية وبذخيرته اللفظية وعلى الارتباطات اللفظية في ترتيبه وتنظيمه اللغوي، وقدرته على تفهم الموضوع، ودور المدرسة التي تزود المراهق بالعروض والبلاغة والنقد الأدبي، والنحو والصرف وهذه كلها تساعد في نمو قدراته اللغوية".⁵⁴

"إن التغيرات في أداء الوظائف المعرفية تستمر خلال مرحلة المراهقة ليؤثر في الطريقة التي كان يتبعها الأطفال في استخدام اللغة وفهمها، وتشجع العمليات الصورية والتفكير المجرد للمراهق على أن يثري محصولة اللغوي، وعلى أن يستخدم المزيد من الكلمات والتغيرات المعقدة والبليغة، وأن يتواصلوا من خلال جمل أكثر تركيباً، وربما ترجع القدرة على

⁵⁴ - أديب عبد الله محمد النوايسه . إيمان طه طابع القطاوية . النمو اللغوي والمعرفي للطفل . ص 160

توليد الفروض والتفسيرات البديلة إلى استخدام أبنية معرفية جديدة".⁵⁵

تصل اللغة ذروتها في مرحلة المراهقة ، بحيث يصبح المراهق قادرا على إنتاج تعبير كتابيا كان أو شفويا في أي موضوع كان، وذلك بفضل معارفه السابقة وزاده اللغوي واللفظي، مما يخلق لنا جملا وعبارات ذات تراكيب متنوعة.

2 _ قراءات المراهقين :

" للقراءة والاطلاع أهمية في حياة الفرد، فهي تساعد على اكتساب المعلومات، كما أنها تعتبر وسيلة من وسائل الترفيه والتسلية . إن الطفل _ بعكس المراهق _ لديه من وقت الفراغ ما يسمح له بقضاء الوقت بقصد التسلية، أما المراهق فلديه من الميول المتعددة ما يسمح له بتوجيه نشاطه في ميادين مختلفة، وأهمها الحياة الاجتماعية ".⁵⁶

_ **قراءة المجالات :** " إن قراءة المجالات والجرائد الدورية هي أكثر تداولاً لدى الفتيان المراهقين والمراهقات الفتيات ، ويرجع ذلك إلى رخصها وتنوع موضوعاتها، وما تحويه من صور إيضاحية ".⁵⁷

3 _ التذوق اللغوي :

" تعتبر فترة المراهقة على وجه الخصوص، أنسب مراحل الحياة لنمو التذوق اللغوي، ولعل طبيعة الشاب المتغيرة في هذه الفترة، تكون في حاجة إلى نوع من الغذاء العقلي أكثر خصبا مما ألفه، وهذا يجده في اللغة والأدب ألوانه المختلفة ...، بل أن كثيرا من المراهقين في هذه المرحلة يشعرون برغبة ملحة في كتابة الشعر، وتأليف الأغاني أو القصائد المختلفة، وأن كانوا يحاولون إخفاء هذا، ويتخذ النواحي الجمالية في حياتهم معاني جديدة،

⁵⁵ - علاء الدين كفاي . علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة . ص365

⁵⁶ - مصطفى فهمي . سيكولوجية الطفولة والمراهقة . ص212

⁵⁷ - كامل محمد محمد عويضة . رحلة في علم النفس . ط1. لبنان، بيروت : دار الكتب العلمية، (1416هـ، 1996م) .

وتزداد عمقا وتأثيرا في نفوسهم، ولكنها سرعان ما تصطدم بما تخلقه الأزمات النفسية عندهم من مشكلات".⁵⁸

ونفهم من هنا، أن مرحلة المراهقة أنسب فترة للتذوق اللغوي عند المراهق، فهو بطبعه يغذي عقله بالمعارف والألفاظ والتراكيب الجديدة، التي تحصل عليها من خلال قراءته للكتب والشعر والروايات، والقصص المسلية، ولا ننسى في ذلك الجمالية التي أكسبته معاني جديدة.

4 _ الإثراء اللغوي :

" إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية، والتي تساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ، حيث تعينه الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسته لقراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة على فهم ما في التراث من نتاج فكري، ومن نماذج ونصوص و إبداعات أدبية، والاستمرار في القراءة يكسب الفرد ثقافة وعلماء، كما يعينه على فهم واستيعاب قواعد اللغة. فبالتالي يوظفها في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه بشكل صحيح".⁵⁹

5 _ الكتابة الناضجة :

" تمتد الكتابة الناضجة من سن (12إلى15) ، والتي يفترض فيها أن يكون الطفل قد تمكن من ناصية اللغة وأصبح قادرا على فهم كل ما يقرأ تقريبا، بل ويصبح بعض الأطفال _ في هذه المرحلة _ قادرين على الإبداع باللغة، فالأطفال في سن المراهقة خاصة الموهوبين منهم يحاولون أن يجربوا كتابة ما حاولوا تركيبه في خيالهم في سن أصغر بغية إبراز قدراتهم، بل إن كثيرا منهم يحاول نظم الحكاية شعرا، على غرار القصة القصيرة التي

⁵⁸ - أحمد نجيب .أدب الأطفال علم وفن . ط1، القاهرة : دار الفكر العربي ،(1411هـ،1991م) . ص148

⁵⁹ - ينظر : خالد الزواوي . اكتساب وتنمية اللغة . ط1، الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، 2005م. ص91

تكون محررة من القيود، فهي أقرب بطبيعتها إلى تناول ما يمر به المراهق من أزمات عاطفية".⁶⁰

ممالا شك، أن نمو المراهق يصاحبه نمو جسديا وعقليا ونموا لغويا ، وهذا الأخير سالف البيان يتمحور حول تطور القدرات اللغوية واستخدام عبارات تسهم في اكتساب واتساع رصيد المعرفي في ثقافات وإبداعات، كما تفتح المجال للكتابة لدى المراهق بعد مرحلة القراءة وحب الاستطلاع الذي يعمل على توعية العقل وإثري الفرد بألوان اللغة والآداب المختلفة.

⁶⁰ - ينظر : الربيعي بن سلامة . من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي . ط1، الجزائر، قسنطينة : دار مداد، 2009م . ص30

المبحث الثاني: بناء المناهج التعليمية

أولاً- تعريف المنهج :

1 _ لغة:

جاء في قاموس مقاييس اللغة لابن فارس(395هـ) المنهج من مادة "نهج: النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج، الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج، والمنهج: الطريق أيضاً، ج المنهاج".⁶¹

وفي قاموس المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده (458هـ) "نهج: طريق نهج: بين واضح وسبيل منهج، كنهج، ومنهج الطريق: وضحه، والمنهاج، كالمنهج".⁶²

كما جاء في قاموس لسان العرب لابن منظور(711هـ) "نهج: طريق نهج: بين وواضح، وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بيّنا".⁶³

2- اصطلاحاً:

يعرف المنهج على أنه " مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ قصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة "⁶⁴.

⁶¹ ابن فارس. مقاييس اللغة . تح:محمد عوض مرعب . ط،1. لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي،(1422هـ- 2001م).ص964

⁶² ابن سيده. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة. تح: عبد الستار أحمد فراج. ط،1: معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، القاهرة، (1388هـ-1968م)، ج4. ص123

⁶³ ابن منظور. لسان العرب. ط،1. لبنان: دار الكتب العلمية، 2003م، ج6 . ص 4554

⁶⁴ علي أحمد مذكور. مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. د،ط . القاهرة : دار الفكر العربي،(1421هـ-2001م). ص

"وهو عبارة عن منظومة متكاملة من العمليات التعليمية التي تقدمها المدرسة.⁶⁵ فالمنهج إذن، هو عبارة على خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بالمعارف والخبرات التعليمية، التي تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة في مدرسة معينة .

والعلاقة الرابطة بين التعريفات اللغوية والاصطلاحية السابقة، أن هناك اتفاقا حول المنهج، في كونه الطريق المستقيم المنشود أو الخطة المتبعة، التي ينتجها المعلم لتزويد المتعلمين بالمعلومات المقررة في المنهج.

ثانيا - مكونات بناء المنهج:

يتكون المنهج من عناصر أساسية مرتبطة مع بعضها البعض ارتباطا عضويا، وبذلك لا يمكن الاستغناء عن أي مكون منها، وهذا ما يفرض على معدي المناهج أن يوجهوا تركيزهم أثناء عملية بناء المناهج على الواقع الاجتماعي والثقافي والعلمي خاصة على الخصائص النمائية للمتعلمين، التي تساعدهم على تحديد المنهج الصحيح لهم في العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق سنذكر باختصار العناصر الأربعة الأساسية المكونة للمنهج كالاتي:

1- الأهداف التعليمية:

الأهداف التعليمية هي الخطوة الأولى من الخطوات التي يضعها مخطوط المناهج، وذلك من أجل تحديد وجهاتهم الصحيحة، التي يريدون الوصول إليها لتحقيق النتائج المرغوب بها بأقل التكاليف، ومن هنا يجب أن يحدث تطابق بين الأهداف المرسومة والنتائج المتوصل إليها لبناء المنهج، حتى يتم تجسيده على أرض الواقع، بحيث يضمن نجاحه في العملية التعليمية.

⁶⁵ - شوقي حساني محمود . تطوير المناهج رؤية معاصرة . ط1 . القاهرة : المجموعة العربية لتدريب، (1430هـ، 2009م).

أ _ مفهوم الأهداف التعليمية:

يقول (جون ديوي - j.dewey) في تعريفه للهدف بأنه "عبارة على تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة المترتبة على تصرف ما في موقف معين بطرق معينة، والإفادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة والتجربة."⁶⁶

ومن هذا المفهوم يتضح لنا أن الهدف هو عبارة على خطوات مرسومة ومنظمة من قبل شخص أو أشخاص وذلك من أجل تحقيق غاية منشودة.

ب - تحديد الأهداف التعليمية:

يمكن أن نحدد الأهداف التعليمية وفقاً لخطوات مضبوطة، وهي:

* "تحديد أهداف المجتمع بمحاولة التعرف على أهم مشكلاته، ومبادئه، وإمكاناته، وتطلعاته في ضوء دراسات واقعية لواقعة ما".

* "الأهداف التعليمية تحدد كم ونوع التغير المتوقع في سلوك التلميذ، ومحتوى المادة الواجب تعلمها، والشروط التي تحدد مدى مطابقة المتعلم لمعايير الأداء المثالية".

* "تحديد أهداف سلوكية لكل موضوع من الموضوعات التي تتضمنها المادة في كل صف دراسي".

* "عدم حذف الأهداف الصعبة أو معقدة".

* "الاستعانة بالمواد التي يمكن الرجوع إليها للتعرف على وصف الأهداف المحددة".⁶⁷

⁶⁶ - مروان أبو حويج ، سميح أبو مغلي . المدخل إلى علم النفس التربوي . د، ط . الأردن، عمان : دار اليازوري العلمية، 2004م . ص45

⁶⁷ - عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود . أسس بناء المنهج وعناصره . د، ط . جامعة الفيوم كلية التربية، 2007م، ج1. ص52 ، أحمد إبراهيم قنديل . المناهج الدراسية الواقع والمستقبل . ط1 . القاهرة : مصر العربية للنشر

ج _ مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية :

تتعدد مصادر التي تأتي منها الأهداف التعليمية، وذلك لملائمتها مع متطلبات وحاجات هذه المصادر، بحيث لا يمكن التعرف عليها، إلا عند اشتقاق هذه الأهداف، فعلى صانعوها أن تكون لديهم نظرة شاملة في صياغتهم لهذه الأهداف.

ج-1- المجتمع : "هو مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في بيئة معينة، تنشأ بينهم أهداف ورغبات ومنافع مشتركة، حيث تحكمهم مجموعة من الأنظمة والقوانين التي تعرف بالمؤسسات الاجتماعية، فيجب على مخططي المناهج أن يأخذوا بالحسبان أهمية هذه الأنظمة ودورها في نمو المجتمع واستمراره".⁶⁸

ونلاحظ من هذا العنصر أنه عند اشتقاق الأهداف، يجب مراعاة الأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع، لتضمن نموه واستمراره مع تحقيق بعض الأهداف الناجحة على أرض الواقع.

ج-2- طبيعة الفرد : "إن فهمنا لطبيعة الإنسان وما يدور حوله؛ ومن ثم يتم ربطها بموضوع التربية، وهو أمر مهم عند اشتقاق الأهداف فيجب على معدي المنهج أن يختاروا على أساس حاجاته و ميولاته وعاداته المكتسبة لتحقيق ذاته".⁶⁹

ج-3- الفلسفة : "تشير الأهداف التعليمية في المنهج إلى الاتجاهات التي ينبغي علينا أن نسير فيها من أجل تربية الأجيال. وأن نقدم دراسة وافية، للمجتمع أو الفرد بصورة دقيقة لحالته، دون أن نضع له تقييماً أو نبقىه أو نزليه".⁷⁰

والتوزيع، 2008م. ص24، عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود .المرجع السابق. ص80 ، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري . مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. ط1، الأردن، عمان : دار وائل، 2005م. ص135، 136
⁶⁸ - محمد السيد علي الكساني. المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. ط1. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2010م. ص88

⁶⁹ - ينظر: مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي. المدخل إلى علم النفس التربوي. ص 49

ج-4- المادة الدراسية : " يشهد المتعلم كما هائلا من المعارف التي تقدم إليه، فيصبح من الصعب أن يجمع كل الموضوعات التي تطرح عليه في مختلف المواد الدراسية، وهذا ما يدفعه إلى تقسيم المواد إلى مواد إجبارية وأخرى اختيارية".⁷¹

د- أبعاد الأهداف التعليمية :

● **البعد المعرفي :** " وهي أكثر الأهداف التربوية أهمية وانتشارا، وذلك لسهولة مجالات الأهداف من حيث القياس، فهي تؤكد على الجوانب النفسية ومستويات المعرفة المتدرجة".⁷² ونفهم من هنا، أن المعرفة من أهم العناصر التي تبنى عليها الوحدة التعليمية وخاصة المناهج .

● **البعد الانفعالي :** "يعنى بالمشاعر والأحاسيس والانفعالات، والاتجاهات والميول والقيم، فهو يبدأ باستقبال المثيرات، ثم ينتهي بتكوين وتنظيم القيم التي تميز وتصف لون سلوك الفرد وحياته".⁷³

ينظر هذا البعد إلى التغيرات التي تعترى الفرد في نفسيته، وما يدور حوله من انفعالات وميول.

● **البعد المهاري :** "يعنى بالمهارات التي تتطلب تآزرا إدراكيا وعضليا وبصريا وسمعيًا، وتكون

⁷⁰ - وليد عبد اللطيف هوانة . المدخل في إعداد المناهج الدراسية . د، ط . المملكة العربية السعودية، الرياض: دار المريخ، (1408هـ - 1988م). ص131

⁷¹ - محمد السيد علي الكساني . المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق . ص 88

⁷² - محمود عبد الحليم منسي . التعليم، المفهوم، النماذج، تطبيقات. د، ط . القاهرة : الأنجلو المصرية، 2002م. ص261، 262

⁷³ - محمد رضا البغدادي. الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس . ط، 1. الكويت : مكتبة الفلاح، (1401هـ، 1981م) . ص53

هذه المهارات في القراءة والكتابة والرياضيات، والتي تتدرج تحت مصطلح الدربة المستمرة حتى نصل إلى المستوى المطلوب".⁷⁴

نلاحظ أن المهارة لا تتحقق إلا بعد الأداء المستمر لشيء ما، حتى نصل إلى الاتساق الداخلي له، وثم يصبح الأمر عادي ومألوف .

ثانيا : المحتوى

يعد المحتوى ثاني عنصر من عناصر المنهج، الذي تكمن أهميته في كونه مخزونا يحتوي على خبرات وحقائق ومفاهيم تعليمية، التي يتزود بها المتعلم، وكذلك نستشف منه قدرات ومهارات المتعلمين، باعتباره عنصرا مهما يراعي حاجياتهم وقدراتهم وميولهم، من هنا نسلط الضوء على كيفية اختياره ومعاييرته وتنظيمه.

2 _ مفهوم المحتوى :

" وهو الذي يتضمن مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بها، والاتجاهات والقيم، التي يزداد تتميتها لديهم، والمهارات المراد إكسابهم إياها، للتحقيق نمو شامل ومتكامل، في ضوء الأهداف المقررة في المنهج ".⁷⁵

أ _ اختيار المحتوى : وهي عملية معقدة وتسير وفق خطوات مرتبة :

أ-1 اختيار الموضوعات الرئيسية : " والتي تعد ترجمة حقيقية لأهداف المنهج، بحيث تكون هذه الموضوعات مترابطة يظهر منها وحدة الموضوع وطبيعة المحتوى، والأبعاد التي

⁷⁴ - عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمية. طرق التدريس العامة وتقويمها. ط1. جدة:خوارزم العلمية، 2010م. ص 65

⁷⁵ - محمد السيد علي. اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. ط1. الأردن، عمان: دار المسيرة، (1432هـ، 2011م). ص 21 ، رشدي أحمد طعيمة .الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها،تقويمها. ط2. مصر، القاهرة : دار الفكر العربي (1431هـ، 2000م). ص31

ينبغي على التلميذ أن يدرسها، مراعيًا في ذلك الكم لهذه الموضوعات، ومناسبتها لما يتضمنه من أبعاد مع الوقت المخصص لها في الخطة التعليمية⁷⁶، "مع اتصاف هذه الموضوعات بالمرونة، وإضافة أفكار جديدة تتساير مع تطورات وتغيرات العالم، دون إضافة أفكار، تسهم في إثقال كاهل المتعلم مع تطلبها للوقت أكبر من المخصص لها".⁷⁷

أ-2- اختيار الأفكار الرئيسية التي تشتمل عليها الموضوعات : "وهي أهم طريقة في هذا الجانب وهو تحديد الأفكار الرئيسية المفترض اشتغالها على جوانب الموضوعات، ودراستها تحقق الإلمام بالموضوعات من ناحية وأساسيات المادة من ناحية أخرى ووضعها في قائمة ثم عرضها على خبراء ومتخصصين في المادة، مع حرية الإضافة والحذف ثم وضع الأفكار الرئيسية المتفق عليها موضع التجريب في المواقف التعليمية الفعلية، للحكم عليها بالمناسبة من عدمها".

أ-3- اختيار المادة الخاصة بالأفكار الرئيسية : "تتمثل هذه الخطوة باختيار المادة المعالجة للأفكار معالجة تفصيلية"⁷⁸، "بحيث يتم اختيار المادة المناسبة لكل فكرة رئيسية، لوجود كم كبير من المادة التي يمكن أن تتضمنها كل فكرة رئيسية بشرط أن يكون هذا الكم يعبر تعبير صادقًا عن الفكرة".⁷⁹

⁷⁶ - فؤاد محمد موسى. علم مناهج التربية، الأسس، العناصر، التطبيقات. ط1. مصر: دار الكلمة، (142هـ، 2008م). ص298

⁷⁷ - محمد صابر سليم، وآخرون . بناء المناهج وتخطيطها . ط1. الأردن، عمان: دار الفكر (1426هـ، 2006م) . ص159

⁷⁸ - المرجع نفسه . ص159، 160

⁷⁹ - فؤاد محمد موسى. علم مناهج التربية. ص299، محمد صابر سليم، وآخرون . بناء المناهج وتخطيطها. ص160

ب _ إجراءات اختيار المحتوى :

* رأي الخبير : تتلخص هذه الطريقة بفحص ومراجعة توصيات الخبراء فيما يختص بما ينبغي أن يعلم، ففي كل خطوة من خطوات تحديد المنهج يكون الاستعانة بالخبراء وعرض ناتج كل خطوة على أكبر عدد من الخبراء وأخذ برأي الأغلبية .⁸⁰

* التحليل : وتكمن هذه الطريقة بملاحظة أنشطة عدد من الأفراد الذين يعتبرون أكفاء في مهنة ما، وذلك لاكتشاف أنواع الإجراءات والعمليات ثم تقويمها ومن ثم تستخدم هذه العمليات لاختيار مواد المقرر من الأمور التي ينبغي الانتباه إليها.⁸¹

* استطلاع الرأي : يؤخذ رأي المهتمين في عملية التعليم على رأسهم المعلمون باعتبارهم أكثر الأفراد احتكاكا بكل من المادة العلمية والمتعلم، فيما يتم اختياره من الموضوعات . كما يمكن أخذ آراء المتخصصين في مجالات معينة كالزراعة، الصناعة... بالاستفتاء أو المقابلات الشخصية،...⁸²

* المسح : وسيلة تستخدم لاختيار محتوى المنهج شأنها شأن مدرسي اللغة العربية أو الإنجليزية . لمسح الأخطاء الشائعة في الاستخدام اللغوي، في مقررات اللغات، وقد أدى المسح لوجود معلومات قيمة للأهداف التربوية .⁸³

⁸⁰ - عادل أبو العز سلامة . التخطيط المناهج المعاصرة . ط1، الأردن، عمان : دار الثقافة، 2008م . ص144، فؤاد محمد موسى . المرجع السابق . ص300

⁸¹ - عادل أبو العز سلامة . التخطيط المناهج المعاصرة . ص144، فؤاد محمد موسى . علم مناهج التربية . ص300

⁸² - فؤاد محمد موسى . المرجع نفسه . ص300

⁸³ - عادل أبو العز سلامة . المرجع السابق . ص145

ج _ معايير اختيار المحتوى :

ج-1- معيار اختيار المحتوى الذي يحقق الأهداف : فالمحتوى يختار على أساس الأهداف التي تم تحديدها للمنهج .⁸⁴

ج-2- معيار الصدق : يعتبر صادق إن كان واقعياً وأصيل وصحيح علمياً يتماشى مع الأهداف الموضوعية .

ج-3- معيار الأهمية : عندما يكون المحتوى ذا قيمة في حياة الطالب. وتغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات وأساليب تنظيم المعرفة .⁸⁵

ج-4- معيار الارتباط بالواقع الثقافي الذي يعيشه التلميذ : بأن تكون المعارف المختارة من الواقع الحياتي للتلميذ، مما يساعده على فهم طبيعة الحياة من حوله ومشكلات مجتمعه، وكيفية حلها فقد نلاحظ المحتوى الدراسي في بعض المواد الدراسية، مترجماً من اتفاقيات أخرى تعاكس ثقافة وطننا، وقد يكتب المحتوى أفراد تربوا في أحضان ثقافات أجنبية، فيكون سياق كتابتهم للمحتوى بأسلوب الثقافات التي تربوا فيها.⁸⁶

ج-5- معيار التوازن : يكون متوازياً بين العمق والشمول وبين النظري والعلمي، وبين الأكاديمي والمهني وبين احتياجات الفرد والمجتمع.⁸⁷

⁸⁴ - فؤاد محمد موسى . المناهج ، مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيمها. د، ط . مصر: دار الكلمة، 2008م. ص278

⁸⁵ - رشدي أحمد طعيمة . الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية . ص32

⁸⁶ - فؤاد محمد موسى . مناهج، مفهومها، وأسسها، وعناصرها، وتنظيمها . ص279، 280

⁸⁷ - سلامة حمدي أحمد حسين . المنهج المدرسي ما له وما عليه . أشرف عبد الكريم الشاذلي. كلية التربية جامعة أسيوط

ج-6- معيار الميول والاهتمامات : يعد دافع التلميذ لأجل التعلم برغبة واهتمام دون ضغوط نفسية من الخارج لأجل التعلم كما يجب مراعاة مستوى قدرات التلاميذ العقلية والبدنية حسب المرحلة العمرية وأثناء الاختيار وأن عدم المراعاة قد يسبب إحباط وبذلك عدم القدرة على تحقيق أهداف التعلم.⁸⁸

ج-7- معيار التدرج : يراعي التعليمات السابقة للمتعلمين⁸⁹ فهو معيار مكمل للتعلم السابق مؤسسا عليه تنظيم البنية المعرفية للمتعلم.

ج-8- معيار ملائمة المحتوى لظروف تطبيقه : أن يكون المحتوى ملائم للظروف المطبق فيها من حيث الوقت المخصص له وإعداد الطلبة والأنظمة المعمول بها، والتسهيلات الإدارية والمعلمون ومستوى تأهيلهم والتجهيزات والمستلزمات المادية.⁹⁰

ج-9- معيار العالمية : بحيث يكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر.⁹¹

د _ تنظيم المحتوى : أبرز تنظيماته (المنطقي والسيكولوجي) :

د-1- التنظيم المنطقي : يعني أن لكل مادة من المواد الرئيسية تنظيم منطقي خاص بها وهو في الغالب يركز على القواعد الأساسية لكل مادة ويجعل اهتمامه للمادة الدراسية، حيث يعرضها بشكل منظم ومستمر في شكل سلسلة متصلة الحلقات.⁹²

⁸⁸ - فؤاد محمد موسى . المرجع السابق.ص 280

⁸⁹ - سلامة حمدي أحمد حسين .المرجع السابق . ص10

⁹⁰ - محسن علي عطية . المناهج وطرائق التدريس . ط1 . الأردن، عمان : دار المناهج .(1434هـ-2013م) .ص

75،76

⁹¹ - رشدي أحمد طعمية . الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية . ص 32

⁹² - محمد صابر وآخرون . بناء المناهج وتخطيطها . ص32

_ كما أن هذا التنظيم يحرص على مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب ،الانتقال من المعلوم إلى المجهول، الانتقال من المحسوس إلى المجرد، والانتقال من الماضي إلى الحاضر، ومن الأقدم إلى الأقرب.⁹³

د-2- التنظيم السيكلوجي : يركز اهتمامه في العملية التعليمية على التعلم وجعله المحور الذي تدور حوله عناصر العملية التعليمية.⁹⁴

3- طرائق التدريس :

تعد طرائق التدريس من أهم الركائز التي تقوم عليها المناهج، فيجب على مؤسسيه أن تكون لديهم دراية بالقدرات العقلية و الفروقات الفردية، للمتعلمين، ومن ذلك يضعون الطرائق المناسبة لمستواهم العقلي والعمرى، وأن يتركوا الاختيار للمعلم في اتخاذه الطريقة المناسبة لإيصال المحتوى بأيسر الطرق ليستوعبه ويفهمه المتعلمين.

أ- مفهوم طرائق التدريس :

" هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات المترابطة المتسلسلة التي يخطط لها المعلم، وينفذها في غرفة الصف أو خارجها، بتحقيق أهدافه على أكمل وجه ".⁹⁵

ونفهم من هذا المفهوم أن المعلم هو المسؤول على اختيار الطريقة التي سيطرح بها معلوماته أثناء تقديم درسه، دون أن ينسى مراعاة قدرات تلاميذه عند إيصال معلوماته حتى لا يختل الفهم عندهم.

⁹³ - محمد علي عطية . المناهج الحديثة وطرائق التدريس . ص77

⁹⁴ - محمد صابر وآخرون .المرجع السابق .ص 166

⁹⁵ - حمزة حمزة أبو النصر . الشامل في التعليم والتدريس . ط1. المنصورة :مكتبة الإيمان(1428هـ،2008م). ص204

ب- أنواع طرائق التدريس :

تعددت واختلفت طرائق التدريس، وذلك باختلاف المدرسين نذكر منها:

ب-1- طريقة الإلقاء : " وهي التي يتولى فيها المعلم عرض موضوع معين، بأسلوب شفهي يلائم مستويات المتعلمين من أجل تحقيق هدف أو أهداف الدرس ".⁹⁶

ومنه نرى أن هذه الطريقة يكون فيها المدرس هو العنصر الأساسي لسير الدرس، وأن المتعلمين هم عبارة عن مستمعين لكلامه.

ب-2- طريقة استخدام الأسئلة : " وهي تقوم على مهارات استخدام الأسئلة ، ومن خلالها يتمكن الدارس من الوصول إلى المحتوى وعناصر الدرس. ويكون الدارس في هذه الطريقة عنصرا فعالا يجيب عن الأسئلة، حيث يكون المعلم مجرد مرشد يعدل السلوك، ويعلق على الإجابات ثم يربط بينهما، وصولا إلى المحتوى ".⁹⁷

وهذه الطريقة تعد من الطرائق التي تشد انتباه المتعلمين أثناء الدرس، مما تجعلهم يبحثون عن الإجابات لتلك الأسئلة وربطها بمحتوى الدرس، فهي تستفز قدراتهم العقلية ليحدث النشاط في الصف.

ب-3- الطريقة القياسية : " وهي طريقة البدء بحفظ القاعدة، ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها، وتقوم على أساس أثر التدريب ".⁹⁸ ونفهم منها قدرة المتعلم على الحفظ وإظهار المعلومة مع تقديم الأدلة المناسبة لها.

⁹⁶ - حسن جعفر الخلفية . فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) ط،4. الرياض : مكتبة الرشد (1425هـ، 2004م) ص18

⁹⁷ - نعمان عبد السميع متولي . المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية ط،1. الدوحة: دار العلم والإيمان. 2012م. ص30

⁹⁸ - علي أحمد مذكور . تدريس فنون اللغة العربية . د، ط. القاهرة : دار الشواف، 1991هـ. ص337

ب-4- طريقة الجمعي : هي نشاط يعمل على استثمار النمو الفردي والجماعي في جميع مظاهره، التي ترمي إليها الجماعة، بحيث يعمل كل فرد منها نحو أهداف مرسومة، ويتحمل عبء المسؤولية من أجل الوصول إلى غاية واحدة.⁹⁹

ب-5- طريقة المشروع : تعتمد هذه الطريقة على التعاون المشترك بين التلاميذ والمعلم، حيث نجد أن التلاميذ هم من يختارون هذه المشاريع، ورغبة في تنفيذها، وذلك من أجل إشباع ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم الفكرية، فهي تجعلهم يبدون اهتمام أكثر في مجال الدراسة، وقد تزيد حظوظهم في البيئة الاجتماعية.¹⁰⁰

ب-6- طريقة الاستقصاء : تعتمد هذه الطريقة على النشاط الذاتي، وهي أكثر طرائق التدريس فاعلية في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وذلك لأنها تتيح فرصا للطلاب لممارسة عمليات العلم التي تتضمنها الطريقة العلمية في البحث والتفكير، فيسلك سلوك العلماء للبحث عن المعرفة والتوصل إلى النتائج، فنلاحظ أن المتعلم هو الذي يقوم بتحديد المشكلة وصياغة الفرضيات، وذلك بعد إطلاع واسع على عدة مراجع متعلقة بالموضوع الذي ستطرح فيه المشكلة، ومن ثم نجده قد صاغ مشكله وفرضياته مستخدما في ذلك العمليات العقلية للوصول إلى الحقيقة المراد الوصول إليها من خلال هذه المشكلة.¹⁰¹

⁹⁹ - عبد اللطيف بن حسين فرج. طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. ط،1. الأردن، عمان: دار الميسرة، (1426هـ، 2005م). ص98

¹⁰⁰ - ينظر: كمال عمروسي . دروس في التربية وعلم النفس . د، ط . الجزائر: الطباعة الجيش الشعبية، (1974، 1973م). ص85

¹⁰¹ - ينظر : مركز نون للتأليف والترجمة . التدريس طرائق واستراتيجيات . ط،1. لبنان، بيروت: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، (1432هـ، 2011م). ص134

4- التقويم:

يعد التقويم عنصر فعال للمنهج، فهو ركيزة من الركائز الأساسية التي نلجأ إليها للكشف عن أوضاع الطلاب التعليمية، فتتوضح من خلال أن الأهداف بحاجة إليه (التقويم)، كما هو الحال بالنسبة للمحتوى والأنشطة وطرائق التدريس فهو عنصر مهم في النظام التعليمي، سنوضح فيما يلي بعض من جوانبه كأسسه وأهم أنواعه.

أ_ تعريف التقويم : تختلف التعريفات بحسب اختلاف الثقافات والأطر المرجعية. ونذكر من هذه التعريفات :

● عرّفه الحريري (2007) : "بأنه عملية إصدار حكم على أهمية شيء ما، من حيث التكاليف الملائمة ومن حيث الفاعلية، يكون مقارنا أو نسبيا يتم في ضوء معايير متفق عليها أو محاكاة اختيارية".¹⁰²

● عرّفه جرونلند (1976- gronlund) : " بأنه عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة، كما يتضمن وصفا كميا وكيفيا كذا إصدار حكم على القيمة"¹⁰³

● أما في التعليم : "فهو المساعد على تحسين وتطوير خطة التدريس أو البرنامج التعليمي المتمثل في متابعة الطلبة في تعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة كعملية متواصلة وملازمة للتدريس".¹⁰⁴

_ فالملاحظ من هذه التعريفات هو أنها جميعها تتفق على كون التقويم هو إصدار الأحكام على شيء ما.

¹⁰² - خولة عناب. أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة لدراسة ميدانية لمدارس الابتدائية لمدينة عين فكرون . مذكرة . ماستر مخطوطة. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، (2015، 2014م). ص18

¹⁰³ - مصطفى نمر دعمس . استراتيجيات لتقويم التربوي الحديث وأدواته . د، ط . عمان : دار غيداء، (2008م، 1429هـ). ص12

¹⁰⁴ - نوار الشامخ . التقويم في التعليم . د، ط . (المملكة العربية السعودية) . شبكة الألوكة . (1439هـ، 2018م). ص08

ب- أنواع التقويم : توجد العديد من الأنواع، فهناك أنواع من حيث الأسلوب (الذاتي والموضوعي) وهناك من حيث القائمين به (كالداخلي والخارجي)،... أما أهمها التي تعد رئيسية، فهي من حيث الأهداف أو الغرض وهي تحت مسمى التقويم (التشخيصي والتكويني والنهائي) :

ب-1- التقويم التشخيصي (القبلي المبدئي) :

" نوع يكون قبل تقديم المحتوى التعليمي لتحديد البداية الصحيحة للتدريس، هدفه تحديد خبرات الطالب وما لديه من متطلبات ترتبط، بالمقرر ومعرفة مدى استعداداته للتعلم مهارة¹⁰⁵، كما أنه يهدف إلى تحديد نقاط الضعف والقوة لدى المتعلم.

ب-2- التقويم التكويني (البنائي) :

" يصاحب تطبيق برنامج ما ويستفيد من نتائجه في تطوير البرنامج وتحسينه، وهذا يعطي تغذية راجعة لجميع المشاركين في العملية التعليمية"،¹⁰⁶ فهو تقويم مستمر ملازم لعملية التدريس ومصاحب لها جنب إلى جنب لتزويد المعلم والمتعلم بنتائج الأداء لتحسين العملية التعليمية".¹⁰⁷

ب-3- التقويم الختامي (التحصيلي / الشامل / النهائي) :

" فهو عملية غالبا ما ينجزها المعلم في نهاية البرنامج التعليمي، ومن ثمة إصدار حكم نهائي على مدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة كالاختبارات التي تنجز آخر كل فصل".¹⁰⁸

¹⁰⁵ - حمدي شاكر محمود. التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات . ط1، المملكة العربية السعودية، جائل: دار الأندلس.

(1425هـ، 2004م) ص39

¹⁰⁶ - صلاح ردود الحارثي. التقويم المستمر من النظرية إلى التطبيق . وزارة التربية والتعليم إدارة الإشراف التربوي. المملكة

العربية السعودية، جدة . ص23

¹⁰⁷ - نوار الشامخ. التقويم في التعليم. ص10

¹⁰⁸ - مصطفى نمر دعمس. استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. ص33

● كما أن هناك نوع رابع يصاحب مراحل التعليم هو :

ب-4- **التقويم التتبعي** : " يجرى لمتابعة أداء المتعلم بعد تخرجه من المؤسسة التعليمية، والتحاقه بقطاعات العمل لغرض الحكم على مدى فعالية المنهج في تلبية متطلبات سوق العمل ومقتضيات المهنة".¹⁰⁹ "يوفر التغذية الراجعة عن آثار المنهج المستقبلية والخاصة بفاعلية المتعلم في العمل وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاتها".¹¹⁰

ج- **أسس عملية التقويم** : تتمثل في :

1- **الشمولية** : " وذلك شمولية التقويم لكل أنواع الأهداف ومستوياتها التي ترغب في تحقيقها.

● تجريب أدوات قبل اعتمادها واشتراك المعلم والطالب في بنائها.

2- **التمييز** : وذلك بالقدرة على التمييز بين مستويات الأداء المختلفة والكشف عن الفروق الفردية.

3- **اقتصادية التقويم** : وذلك من حيث الجهد والوقت والكلفة.

4- **إنسانية التقويم** : وذلك لأنه عملية إنسانية إستراتيجية فعالة للتعرف على الذات وتحقيقها.

5- **التقويم** : عملية " منهجية " منظمة ومخططة تتم في ضوء خطوات إجرائية محددة".¹¹¹

● ارتباط التقويم بأغراض محددة.

● اختيار أداة التقويم المناسبة للغرض.

● يتطلب التقويم " تنوعا " في الأدوات.

¹⁰⁹ - محسن علي عطية. المناهج الحديثة وطرائق التدريس. ص83

¹¹⁰ - محمد السيد علي. اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. ص373

¹¹¹ - مصطفى نمر دعمس. استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. ص30

" الأداء المناسب " الذي يتطلبه التقويم لكشف مواطن القوة ودعمها والضعف والأخطاء المحتملة".¹¹²

6_ التقويم تعاونيا : بمعنى أن عملية التقويم يشترك فيها العديد من التخصصات أو المجالات المختلفة.

7_ الاستمرارية : "بمعنى علمية التقويم ملازمة للعملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها".¹¹³ كما يتلزم التقويم مع كل خطوة من خطوات العمل سواء كان في تخطيط المنهج أو تنفيذه.

8_ التكامل : "تتكامل وسائل التقويم المختلفة في تقويم الهدف المراد تحقيقه، فتتظافر في النهاية وتعطينا صورة متكاملة عن الموضوع. فعلمية التقويم تؤثر في جميع جوانب المنهج (عناصره)، فتعطي بذلك عملية تأثير وتأثر في منظومة المنهج وأثرها في تطويره".¹¹⁴

9_ أن يكون التقويم علميا : "الصدق في أداء التقويم ، وثبات أداة التقويم ، والموضوعية بحيث تصاغ أدواته وتمارس وفق الأهداف المرجوة منها".¹¹⁵

10_ أن يكون عملية تشخيصية وقائية علاجية : " لكافة الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية فهو يشمل مستويات كالمستوى البنائي المصاحب للأداء و التطاقي الباحث عن مطابقة الأداء ومستوى الاحتمالات الباحث عن تقدير مستوى الضغوط الثقافية والاجتماعية على المدرسة واتخاذ القرارات الفعالة للتعامل مع هذه الضغوط ".¹¹⁶

¹¹² - ليلي جاسم حمودي. تقويم محتوى كتاب مادة الكيمياء للصف الأول المتوسط على وفق معايير محددة . مجلة صادرة

عن كلية التربية الأساسية . جامعة بغداد، العدد 72 (2011م).ص734

¹¹³ - عادل أبو العز أحمد سلامة. تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق.ص125

¹¹⁴ - فؤاد محمد موسى . علم مناهج التربية (الأسس، العناصر، التطبيقات).ص344،345

¹¹⁵ - نوار الشامخ. التقويم في التعليم.ص13

¹¹⁶ - عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود. أسس بناء المنهج وعناصره. ص185

نستنتج مما سبق ذكره، أن المنهج يقوم على أربعة مقومات أساسية لا يمكن الاستغناء على أحد منها، فهي مرتبطة مع بعضها البعض، بحيث تعد الخطوة الأولى الممهدة لطريق مخططي المناهج الدراسية، وذلك من أجل وضع خطة أولية للوصول إلى منهج ذو فعالية أثناء العملية التعليمية.

ثالثاً - أسس بناء المنهج ومبادئه:

1- أسس بناء المنهج.

يعد المنهج لب العملية التعليمية، وهو الوسيلة التي اعتمدتها وزارة التربية لبلوغ غاياتها وتحقيق أهدافها المنشودة، وبرغم من الدرجة العالية التي ارتقى إليها المنهج من الأهمية، إلا أنه لا بد من استناده واعتماده على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يركز عليها المنهج، ولذا يشترط على معدي المناهج أن يكونوا على دراية بهذه الأسس والمبادئ في إنتاج منهج ذو فعالية ناجحة.

أ- الأساس المعرفي : "ويتعلق هذا الأساس بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها ومستجداتها، وعلاقاتها بمجالات المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعليم فيها، والتوجيهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها".¹¹⁷

ويتضح من هنا، أن المعرفة ذو أبعاد مستجدة في العملية التعليمية ولها كفاءات متخلفة أثناء تطبيقها في الميدان، حيث ينبغي علينا أن نقف على متطلبات المتعلمين والنظر في زواياها بعمق.

ب- الأساس الفلسفي : "تشكل الأفكار السائدة في مجتمع ما الإطار العام لفلسفته، متمثلة في المبادئ والقيم، الاتجاهات والعادات والتقاليد، والمشكلات، حيث تعتبر فلسفة المجتمع

¹¹⁷ - محمد السيد علي. اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. ص22.

أساساً من الأسس المهمة التي تبنى عليها المناهج، فتصبح المدرسة إحدى المتطلبات الضرورية التي يشعر بها المجتمع، وأمن بها، في حين تصبح كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى، تعكس تلك الفلسفة، وتحولها إلى سلوكيات لدى الأبناء".¹¹⁸

ج- الأساس النفسي : فهو يعنى بطبيعة المتعلم وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته، استعداداته، حول طبيعة التعلم الذي يجب مراعاته عند وضع المنهاج، تنفيذه وتقويمه".¹¹⁹

د- الأساس الاجتماعي والثقافي : "يتمثل في القيم والمبادئ والعادات والتقاليد التي يتحلى بها المجتمع وثقافته المتنامية، ويتجلى هذا النمو في الوسط الذي يعيش فيه الفرد والمدرسة، التي تعد هذه الأخيرة من الضروريات الاجتماعية في حياة الناس، فهي تعمل على استمرارية المجتمع وإعداد أفراد له للقيام بمسؤولياتهم فيه".¹²⁰

هـ- الأساس اللغوي :

"يؤكد هذا الأساس على التكامل والتوازن بين فروع اللغة ومهاراتها، والتدرج في المعلومات وتوظيفها من خلال الفنون المتنوعة، التي تقدم للمتعلم والذي هو محور العملية التعليمية".¹²¹

2- مبادئ بناء المنهج :

تحلل المناهج التعليمية وفق جملة من المبادئ والمرتكزات الواجب اختيارها وترتيبها بدقة، مع مراعاتها في التخطيط لبناء المناهج وتطويرها ومن هذه المبادئ التي يجب أن تقوم عليها سياسة بناء وتطوير المناهج وهي كالاتي :

¹¹⁸ - ينظر: عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود. أسس بناء المنهج وعناصره . ص52.

¹¹⁹ - ناجي تمار. عبد الرحمن بن بريكة . المناهج التعليمية والتقويم التربوي . د، ط . د، م . د، ت. ص18.

¹²⁰ - ينظر: كمال فرحوي . تصميم المناهج التعليمية . د، ط . الجزائر: دار الخلدونية، (1438هـ-2017م). ص38.

¹²¹ - ينظر: جمال مصطفى العيسوي . دليل التميز في تدريس مهارات الاستماع والتحدث، دار الكتب، القاهرة، . د، ط . د، ت. ص29.

أ- ضرورة الارتباط بالواقع : " فالمنهج السليم يحتاج إلى أن يتسق ويتوافق مع الواقع الاجتماعي. والارتباط بالظروف البيئية والاجتماعية مع مسايرة محتواه التعليمي الوجهة العلمية والاحتياجات التنموية.

ب- ضرورة إشباع حاجيات المتعلمين : ويكون ذلك بتحقيق التوازن مع حاجات المجتمع واحتياجاته من جهة وترتيب الأوليات فيما بينهما من جهة ثانية".¹²²

ج- ضرورة الملائمة لمستويات المتعلمين : " فالمنهج الملائم هو المنهج الذي يناسب خبرات المتعلمين، ويعتمد على الإمكانيات المتاحة للمتعلمين والمجتمع على حد سواء، فكل منهج يعتمد على ملائمة مستوى نمو متعلميه هو المنهج الذي يكون مناسب.

د- ضرورة التنظيم : عدم التنظيم يقلل من فعالية خبرات التعلم في تحقيق الأهداف العامة. فالمنهج الجيد هو ذلك الذي يراعي مبدأ التنظيم المعتمد على مرتكزات (الإدراك، التابع، الاستمرار، التكامل، الشمول والتوازن)".¹²³

والملاحظ من خلال ما دارسناه في هذا العنصر: توصلنا إلى فكرة مفادها، أن الأهمية الكبرى للمبادئ والأسس التي تعد قاعدة أساسية تهئ المجال لبناء منهج دقيق يمنحنا عملية تعليمية ناجحة، هذا ما يلزم صانعي المناهج مراعاة حاجات المتعلمين ورغباتهم وميولهم ومهاراتهم المختلفة، مع توفير الجو المناسب لنجاح العملية التعليمية للمعلم وخدمة للأهداف المرسومة في المقرر التربوي.

¹²² - كمال فرحاي . تصميم المناهج التعليمية . 39/38.

¹²³ - عبد الكريم حوحو. تطوير المناهج التربوية وعلاقته بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ طور الثانوي. إشراف مزروع السعيد. مفكرة ماستر مخطوطة. جامعة محمد خيضر. الجزائر، بسكرة ، (2018)- 28ص.(2019).

رابعاً - تنفيذ المنهج وعملياته

يعد تنفيذ المنهج من أهم العناصر المسببة لنجاح العملية التعليمية، الذي يتضمن مجموعة من الإجراءات والممارسات، التي يتم فيها نقل المنهج من التصميم الذي هو عبارة عن خطة مكتوبة إلى التطبيق الفعلي في العملية التعليمية .

1- تنفيذ المنهج :

"هو أن يوضع المنهج الجديد موضع التنفيذ والعمل، إذ يتأثر التنفيذ بعمليات البناء والتطوير والتقويم وغيرها من العمليات الأخرى، وذلك نتيجة لأي تغير يطرأ على المنهج، فبناء وتطوير المنهج عمليتان تبدآن معاً ثم يتبعهما تنفيذ المنهج، وتستخدم المعلومات الحاصلة من جراء عملية التقويم في إعادة النظر بتحسين عملية البناء والتطوير و ثم تعديل الطرق التي يتم فيها جزاء أو أكثر من المنهج".¹²⁴

_ بمعنى أن التنفيذ عبارة عن عملية تطبيق وتفعيل للمنهج وتطبيقه بصورة فعلية وتحويله من كونه تصميم أو خطة مكتوبة إلى الانجاز الفعلي في العملية التدريسية، كما تحيط به عمليات المنهج من بناء وتطوير وتقويم...؛ بمعنى أن المنهج يتغير من كونه بناء (خطة)، إلى تطوير "بالإضافة أو الحذف" ثم تقويم هذه التعديلات التي طرأت عليه، ليكون فيما يعد مهياً للتطبيق في العملية التعليمية في الصف.

2 - عمليات تنفيذ المنهج :

وتعتمد عملية تنفيذ المنهج على أكثر من عملية يجب القيام بها عند تنفيذه، ومنها المسح، التهيئة، التنفيذ، ولكل من هذه العمليات إجراءات خاصة يشترط اتخاذها من قبل المنفذين، وهي كالآتي :

¹²⁴ - وليد عبد اللطيف هوانة. مدخل في إعداد المناهج الدراسية. ص45.

أ- عملية المسح :

تمر عملية المسح بأربعة عوامل مؤثرة في تنفيذ المنهج هي :

1- العوامل البشرية : يحدث المسح في العوامل البشرية أثناء تنفيذ المنهج، وذلك من خلال مجموعة من الخبرات ومؤهلات مشرفي التربية ومديري المدارس عند تنفيذه، ومدى قدرة تحكم معلميه على تطبيقه في الميدان، مع مراعاة خلفيات الطلبة وقناعاتهم به.

2- العوامل المادية : وتكون عملية المسح على مستوى البنايات المدرسية ومواقعها، وكذلك على مستوى التجهيزات اللازم توفيرها في جميع المجالات، دون أن نتخطى الميزانية المخصصة للمدرسة، ومن الضروري توفير الحماية اللازمة للمؤسسة والأفراد.

3- العوامل النفسية : تظهر عملية المسح من خلال العلاقات الاجتماعية السائدة بين المدرسين وأولياء أمور الطلبة، حيث تجمعهم إدارة ومشرفين، بل أنها توجد علاقة وطيدة بين المدرسة والمجتمع، إلا أن البيئة النفسية تؤثر على المناخ والبيئة الاجتماعية، والمدرسة وهيكلها.

4- العوامل التربوية : تسعى العوامل التربوية التي تجرى فيها عملية المسح إلى تحقيق النظم الإدارية السائدة، والاستراتيجيات المعتمد عليها من قبل المدارس مع توفير التقنيات والوسائل والأجهزة اللازمة لتنفيذ المنهج ¹²⁵.

ب- عملية التهيئة :

إن عنصر التهيئة عملية من العمليات المهمة في تنفيذ المنهج، فهي تقوم على تهيئة العناصر اللازمة للتنفيذ التي يتم فيها ما يأتي :

¹²⁵ - ينظر: شهد كاظم جواد. تنفيذ المنهج . بإشراف، عباس ناجي عبد الأمير- كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنصرية، العراق، (1435هـ-2014م). ص14/13.

* "اختيار المشرفين الملائمين لمتابعة تنفيذ المنهج وإحاقهم بدورات تدريبية يتعرفون فيها ما يراد منهم في عملية التنفيذ.

* إدخال مديري المدارس والمساندين من موظفي المختبرات والوسائل التقنية في دورات تدريبية وتأهيلية حول كيفية التعامل مع متطلبات تنفيذ المنهج، ومع إشراك وإلزام مديري المدارس في عملية التنفيذ.

* إدخال المدرسين المعنيين بتنفيذ المنهج في دورات تأهيل للتعامل مع المنهج وكيفية تطبيقه، وتبصيرهم بطرائق التدريس الملائمة لتنفيذه.

* إلقاء محاضرات على المشاركين حول فلسفة المنهج الجديد وأهدافه وقواعده.

* إصدار التشريعات، لصد الميزانية اللازمة لتنفيذ المنهج.

* تهيئة القاعات الدراسية والمختبرات والمكتبات اللازمة وتزويدها بما يلزم من أثاث وتجهيزات ومصادر.

* تهيئة البيئة النفسية الملائمة في المدرسة والبيئة المحلية التي يطبق فيها المنهج.

* وضع آلية للتنسيق بين جميع الأطراف المشاركة في تنفيذ المنهج " 126.

● ويتضح لنا من خلال هذه العملية أنها العنصر الحيوي في تنفيذ المنهج فهي تسعى إلى تحضير كل ما يتطلبه من معدات بشرية ومادية عند تنفيذه.

ج- عملية التنفيذ : إن عملية التنفيذ هي آخر عملية لوضع المنهج موضع التطبيق الفعلي في المدارس، والتي قام بها مجموعة من الأطراف المشاركة فيه، مع تحملهم مسؤولياته المنصوص عليهم، وهي كالآتي:

¹²⁶ - محسن علي عطية . المناهج الحديثة وطرائق التدريس . ص196.

● "إدارة التعليم تتولى إصدار التعليمات اللازمة لعملية التنفيذ والإيعاز إلى كل طرف يتحمل مسؤوليته وأداء دوره.

● المشرفون يقومون بإعداد بطاقات تقويم أداء المدرسين إدارات المدارس ويطلعونهم على معايير التقويم، بحيث يقومون بزيارات ميدانية وتوجيهية لهم مع إلقاء محاضرات على المدرسين لتبصيرهم على طريقة تنفيذ المنهج".¹²⁷

إذن من خلال هذين العنصرين يتبين لنا، أن عملية تنفيذ المنهج تبقى تحت رقابة مسؤولين تربويين الذين يصدرون التعليمات اللازمة وتقويمها مع إعطاء التوجيهات والنصائح الصحيحة لمديري المدارس والمدرسين.

● "مديرو المدارس يقومون بعقد مجالس للمدرسين وتذكيرهم بما يجب إتباعه لتنفيذ المنهج، والقيام بزيارات لهم أثناء تقديم الدرس، وعقد لقاءات مع أولياء الأمور لضمان تعاونهم مع المدرسة في عملية التنفيذ.

● المدرسون يرسمون الخطط السنوية والفصلية واليومية اللازمة لتنفيذ المنهج، واختيار الطرائق الملائمة، وأساليب التقويم التي تستجيب لمتطلبات تنفيذ المنهج، مع بعض المناقشات فيما بينهم في كيفية التعامل مع المنهج".¹²⁸

يتضح من هنا، أن مديري المدارس هم من يتبعون السير الحسن لهذه العملية داخل قاعات التدريس، في حين نجدوا المعلمون هم من يضعوا الخطط المناسبة لتقديم الدرس دون أن يخرجوا عن إطار ما نص في المقرر الوزاري لعملية تنفيذ المنهج.

¹²⁷ - شهد كاظم جواد . تنفيذ المنهج . ص16.

¹²⁸ - محسن علي عطية . المناهج الحديثة وطرائق التدريس . ص197.

● "الموظفون المساندون هم المسؤولون عن المختبرات والمكتبات، التقنيات والوسائل التعليمية، ويقومون بتهيئة ما يطلب منهم و إيداء كل المساعدات الممكنة في عملية تنفيذ المنهج".¹²⁹

ومما لا شك، أن المنهج خطة مكتوبة قابلة لتنفيذ، فهو المحور الأساسي للعملية التعليمية، والتي بواسطتها يتم نقله من التصميم إلى التطبيق الفعلي، وذلك بعد إجراءات وممارسات، قام بها فريق من الخبراء ومديري المدارس، المتمثلة في التنظيم، الاختيار، التطبيق، فكل هذه العمليات تمر بعدة عوامل مؤثرة ومساهمة في إنجاح عملية تنفيذ المنهج على أرض الواقع، ومن بين هاته العوامل البشرية، المادية، الاجتماعية ، النفسية. وهذا كله من أجل الوصول إلى منهج ناجح وفعال في مجال التعليم.

¹²⁹ - شهد كاظم جواد. تنفيذ المنهج . ص16.

خلاصة الفصل

وفي ختام هذا الفصل ، سنوجز بعض النقاط البسيطة التي تتعلق بالاحتياجات اللغوية وعلاقتها ببناء المناهج التعليمية، والمتمثلة كآتي :

_ يمتاز المتعلم في فترة المراهقة بصراعات داخلية وباضطرابات وانفعالات، مما تدفعه إلى بروز تغيرات في حالته النفسية، كما أنها تشكل له عقبات أمام سيرورة حياته خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة .

_ تتطور القدرات العقلية لمتعلمي هذه المرحلة، بحيث تكسبهم عمليات عقلية معقدة تصل بهم إلى أن يطوروا أفكارهم وخبراتهم الحياتية في مختلف الميادين .

_ كما أن فترة المراهقة تشهد طفرة نمائية مفاجئة تؤثر في نفسية وتفكير المراهق ، مما يؤدي به هذا الوضع إلى محاولة اكتشاف تلك التغيرات التي تطرأ على جسمه، سواء كانت داخلية أو خارجية .

_ يشهد متعلمو الطور المتوسط تطورا لغويا كبيرا خاصة في الصف النهائي لهذه المرحلة، والتي استخدمت لهم قوالب وأساليب جديدة تساعدهم على اكتساب عبارات ومفردات تزيد من توسيع معجمهم اللغوي ورصيدهم المعرفي، مما تفتح لهم مجال الإبداع والتخيل حتى يتشكل عندهم تنوع في الجانب الأدبي واللغوي، وذلك بألوان مختلفة يبنون على منوالها معارف جديدة تفيدهم في مسارهم التعليمي .

_ يعتمد المخططون عند بناءهم لمنهج ناجح وفعال، على أربع مقومات مهمة، يجب أن تتوفر أثناء عملية البناء، فهذه العناصر لا يمكن التخلي عنها عند بناء أي منهج دراسي، فهي عبارة عن فرضيات يضعها المخططون من أجل الوصول إلى نتيجة ناجحة في العملية التعليمية .

_ تعد المبادئ والأسس التي يقوم عليها بناء المنهج وهي من القواعد الأساسية التي تهيئ المجال لبناء منهج دقيق يمنحنا عملية تعليمية ناجحة .

_ المنهج يبقى خطة مكتوبة ما لم يدخل حيز التنفيذ، فتنفيذ المنهج من أهم العناصر المسببة لنجاح العملية التعليمية .

_ رغم أهمية تنفيذ المنهج، إلا أنه يجب عليه المرور بعمليات يخضع لها، من أجل المساهمة في عملية تنفيذ المنهج على أرض الواقع، ومن بين هاته العمليات، التنظيم، الاختيار، التطبيق.

الفصل الثاني

الدراسة التقويمية من خلال كتاب السنة رابعة متوسط :

تمهيد

المبحث الأول : التعريف بالكتاب موضوع الدراسة

المبحث الثاني : تقويم الكتاب تقويما عاما

المبحث الثالث: التقويم الخاص للكتاب وعرض نماذج من الموضوعات

- خلاصة الفصل

تمهيد :

وفي هذا الفصل سنقدم دراسة تحليلية تقييمية لجملة من النصوص المدرجة والمقررة من قبل الوزارة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط، محاولين بذلك الاجتهاد والوصول إلى أفضل النتائج المتعلقة بالاحتياجات اللغوية للمتعلمين، والتي تعد قاعدة أساسية للانطلاق في عملية تخطيط وبناء مناهج دراسية والموضحة في جملة هاته النصوص .

وبعد القراءة والدراسة المتأنية التي قمنا بها لجملة النصوص في هذا الكتاب، الذي سنقوم بتحديد عددها وهو ما يعادل اثنان وثلاثون موضوعا، موزعة بين نصوص فهم المكتوب وفهم المنطوق، فهو عدد ملائم للمتعلمي هذه السنة، حيث كان هذا العدد يوافق البرنامج المخصص لهم ، ومن بين هذه الدروس المقررة في المحتوى كتابهم، سنذكر: (ذكرى وندم، أسرى الشاشات، من يجير فؤاد الصغير؟، مظاهر التلوث البيئي، قصة الفخار، شوق وحنين للوطن ...).

فأما بالنسبة لإثراء الرصيد اللغوي الذي يرافق كل نص من النصوص المكتوبة التي كان لها دور كبير في تعزيز إمكانيات وقدرات المتعلم في فهم هذه الموضوعات بشكل جيد.

المبحث الأول : التعريف بالكتاب موضوع الدراسة :

أولاً : الكتاب المدرسي : "وهو ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضاً المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضاً القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ".¹³⁰

"يشمل الكتاب المدرسي على وظائف متعددة ومتنوعة، أبرزها: الوظيفة الإجبارية، التعليمية، التمرين والتدريب، التقويمية.

وبعد الكتاب المدرسي ترجمة للمناهج الدراسي في سلسلة من النشاطات التعليمية التعليمية، والنشاطات التقويمية، المرتبة في مقاطع تعليمية، كما يعد الكتاب المدرسي أهم مركبة من مركبات الوسيلة التعليمية، بالإضافة إلى الدليل والقرص".¹³¹

ثانياً : التوزيع الزمني :

الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط هو، خمس ساعات (05) أسبوعياً، موزعة على النحو الآتي :

¹³⁰ - حسان الجيلالي، فوزي لوحيد. أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التربوية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الوادي. ع 9 ديسمبر 2014م. ص 196.

¹³¹ - أحمد سعيد مغزي، كمال هيشور وآخرون. دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط. د، ط. الجزائر: دار أوراس للنشر. د. ت. ص 40.

جدول رقم (01): الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط

السنة الرابعة	التوقيت الأسبوعي النشاط
قراءة مشروحة ودراسة نص (فهم المكتوب)	ساعة 1
الظواهر اللغوية	ساعة 1
مطالعة موجهة وتعبير شفوي (فهم المنطوق)	ساعة 1
تعبير الكتابي (الإنتاج الكتابي)	ساعة 1
أعمال موجهة (إدماج التعليمات وتقييمها)	ساعة 1

فالملاحظ من هذا الجدول، أن التوزيع الزمني أو الحجم الساعي، المخصص لهذه السنة غير مناسب لأنشطة هذه المادة، فكان يجدر بهم أن يخصصوا وقتا أكثر لأنشطة فهم المكتوب وفهم المنطوق؛ لأن هذه النصوص تتطلب قراءة ومناقشة بين المعلم وتلاميذ حول ما يجري في هذه النصوص من شرح الكلمات الغامضة والاستفسارات التي تدور حول مضمون النص ليحصل الفهم والإدراك للمتعلمين حتى تتضح صورة النص لديهم .

ثالثا : ملحق الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط :

يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة من التعليم المتوسط على دراية بالموضوعات تلك السنة، ويكون قادرا على القراءة ومطالعة نصوص متنوعة قراءة صحيحة مسترسلة، وإدراك ما تشمل عليه من معطيات، تمييز مختلف أنماط وأنواع كل منها وتحديد بعض خصائصها:

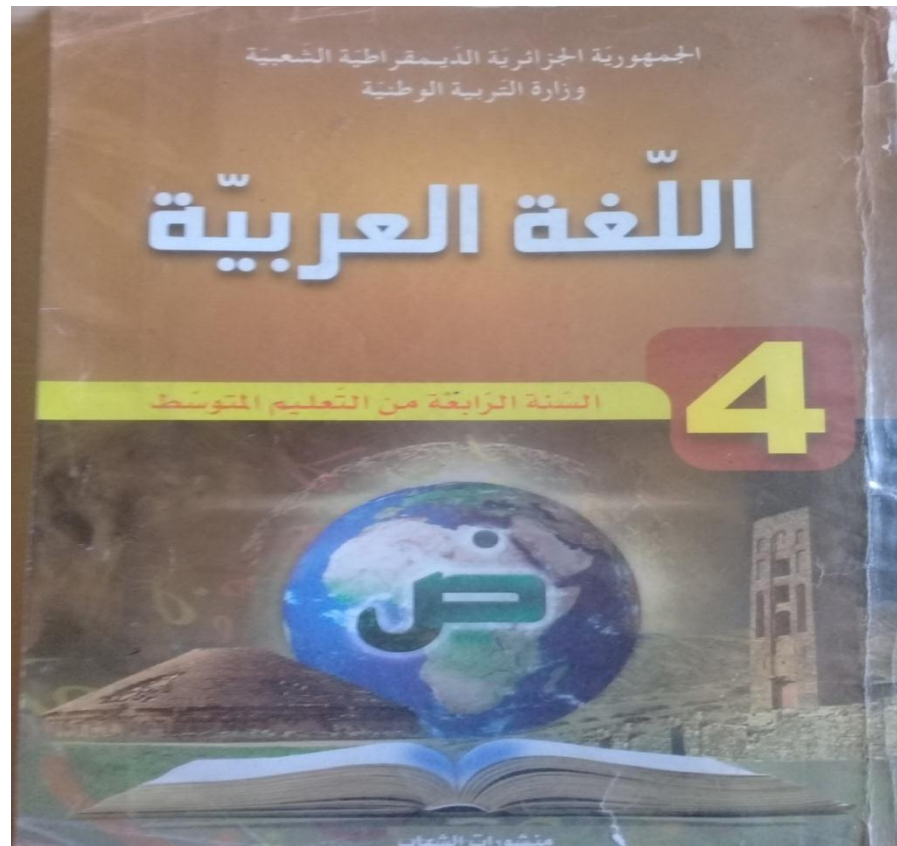
- إصدار أحكام شفوية وكتوبة وتأييدها بالأدلة والأمثلة.

- التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة.

- كتابة نصوص نثرية متنوعة يغلب عليها الطابع الحجاجي بتوظيف المكتسبات القبلية.

- إدراك خصائص الأسلوب الحجاجي في النصوص.¹³²

الشكل رقم(01): الشكل الخارجي لكتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط.



¹³² - وزارة التربية. مديرية التعليم الأساسي. اللجنة الوطنية للمناهج. مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط. د. ط. الجزائر: الديوان للمطبوعات المدرسية، جوان 2013. ص 08.

المبحث الثاني : تقويم الكتاب تقويما عاما

أولا : الوصف الخارجي للكتاب

يختص الكتاب الذي سندرسه في هذا الجانب التطبيقي من الدراسة السنة الرابعة من التعليم المتوسط :

حيث جاء أعلى غلاف هذا الكتاب عبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ثم جاء أسفلها وزارة التربية الوطنية.

وتوسطه عنوان باللون الأبيض وهو عبارة " اللغة العربية " .

1- الشكل :

- أتى هذا الكتاب بحجم كبير يتراوح ما بين 28 سم طولا إلى 20 سم عرضا.

- عدد صفحاته 166 صفحة، وهو عدد يتناسب مع قدرات المتعلمين وفهمهم.

2- الغلاف :

وغلاف هذا الكتاب جاء منتصفا بين لونين البني والأخضر حيث يتوسطهما مربع باللون الأحمر على الحاشية مكتوب عليه رقم أربعة " 04 " باللون الأصفر.

قد جاء النصف الأعلى للغلاف باللون البني الذي يحمل دلالة "الأمانة والتحفظ ويبعث فيهم الرغبة في التفرد والاستقلالية" .¹³³

أما اللون الأبيض الذي جاء في عبارة اللغة العربية يدل على " النقاء والطهارة والسلام"،¹³⁴ وكما يوحي إلى نهاية مرحلة التعليم المتوسط والانتقال إلى الطور الثانوي.

¹³³ - فيبر بيرين .الألوان الاستجابات البشرية . تر: صفية مختار . ط1، د.م :مؤسسة هنداوي سي أي سي ، 2017م .

وجاء اللون الأصفر في الرقم أربعة "04" الذي يدل النور والإشعاع لارتباطه بالشمس، وهو لون يعبر عن الفرح والسرور واهتمامات عقلية وفكرية وميول صريحة¹³⁵، مما يعزز الثقة في نفس المتعلم.

وأما بالنسبة للون الأخضر فجاء في النصف السفلي للغلاف؛ وله دلالة على الخير والنماء والأمل والحياة، فهو يبعث الطمأنينة والراحة للنفس الإنسانية¹³⁶. وفي آخر الغلاف قد ورد كتاب مفتوح فوقه كرة أرضية يتوسطها حرف الضاد الذي يشير إلى أن لغة الضاد مفتوحة على العالم.

ثانياً : الوصف الداخلي

ألف هذا الكتاب من قبل مشرفين تربويين " الدكتور حسين شلوف"، "الدكتور أحسن الصيد"، " بوبكر خيشان"، "أحسن طعيوج"، "أحمد زوبيير"، "سليمان بورنان"، حيث قام بتنسيقه " محمد أمير لعربي" وطبع عام 2019م.

وهذا الكتاب موجه للسنة الرابعة من التعليم المتوسط فهو معتمد من قبل وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 19/87 بتاريخ فيفري 2019م.

¹³⁴ - أحمد مختار عمر. اللغة واللون . ط، 1 . مصر، القاهرة : دار عالم الكتب، 1982م . ص 70

¹³⁵ - حسين صالح . الإبداع وتنويع الجمال . ط، 1 . الأردن ، عمان : دار دجلة، 2008م . ص 83

¹³⁶ - ابتسام مرهون الصفار . جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم . ط، 1 . الأردن : جدار للكتاب العالمي ،

ثالثا : التعريف بهدف كتاب السنة الرابعة متوسط

أعد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط طبقا للمنهاج الدراسي الذي أقرته وزارة التربية الوطنية منذ سنة 2016م. وتكمن أهميته في كونه يرافقهم في إنهاء مرحلة تعليمهم المتوسط ويهيئهم لمزاولة التعليم الثانوي، فيما يخص تعلماتهم في مادة اللغة العربية.

وتم تصميم هذا الكتاب في ثمانية مقاطع تعليمية، كل مقطع يتناول جانبا من حياتهم واهتماماتهم، فينتج لهم تناول جانب من التعلم اللغوية في الميادين التي سيوظفون فيها معارفهم وقدراتهم، ويعبرون عن مواقفهم، مستأنسين بما يقدمه لهم هذا الكتاب من معارف وطرائق عمل، وما يزودهم به من قيم من خلال نصوصه المنطوقة والمكتوبة.

ففي هذا الكتاب سيتعاملون مع خطابات يستمعون إليها، ويعبرون عن فهمهم لها ويتعلمون، من خلالها أنماط النصوص ومؤشراتها والعلاقات القائمة بين هذه الأنماط. كما يزودهم بنصوص مكتوبة يتعلمون منها كيفية بناء النصوص وهيكلتها وتنظيمها وترابط أجزائها، كل هذا يمكنهم من الإنتاج الشفوي والكتابي.

هذه التعلمات كلها تنطلق من خلال وضعهم في وضعيات من حياتهم أو من اهتماماتهم، حيث يطلب منهم في بدايتها القيام بإنجازات قد تبدو لهم في أول وهلة صعبة التنفيذ، لكن من خلال مساهمهم في التعلم من أسبوع لآخر سوف يكتسبون من المعلومات والمنهجيات والقيم ما يمكنهم من حل تلك المشكلات ليصلوا بعدها إلى حل مشكلات أخرى تحمل نفس المستوى من التحدي لهم.

ويعتمد هذا الكتاب على أنشطة لغوية متكاملة مع بعضها البعض، حيث نبدأ من نص جوهري تدور حوله كل الأنشطة المكتوبة والمنطوقة، وكذلك الظواهر اللغوية وصولا للإنتاج الكتابي والشفوي، دون أن ننسى في ذلك المناقشات الحاصلة أثناء تقديم هذا النص مع كشف خباياه اللغوية، ومنه يحدث التفاعل بين التلاميذ والمعلم، لينتج لنا عملية تعليمية فعالة.

رابعا : موضوعات الكتاب

وفي الواقع يكون النص هو محور الدرس ، ثم يليه شرح بعض الكلمات الصعبة ومنه ينتقل إلى وجهة أخرى، ألا وهي الظواهر اللغوية التي تستتبط من خلال مفردات وجمل النص حتى يتم دراستها ، ومن ثم يليها نص منطوق يدور حول مضمون المقطع للوصل إلى الإنتاج

الكتابي، حيث يستطيع المتعلم أن يخزن كما كبيرا من الكلمات ، والمعاني التي اكتسبها من ثم يتصورها ويرتبها في ذهنه حتى يتمكن بعدها من تحرير تعبير شفويا أو كتابيا بمفرده على أساس تلك المعارف والمفردات المخزنة عنده .

وقد يشمل هذا الكتاب على ثمانية مقاطع قسمت إلى نوعين من النصوص، نصوص منطوقة ومكتوبة وعددها الإجمالي اثنان وثلاثون نصا في كل مقاطع ويعد مقطع " القضايا الاجتماعية " أولى المقاطع، حيث تمثلت مواضيعه في الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها جل المجتمعات، في حين نجد أن مفرداتها وعباراتها تجسد هذه الظواهر التي بها اتصال مع العنوان العام الذي يحمله المقطع، ومثال ذلك نص " ذكرى وندم " فكل عبارات هذا النص جاءت على النحو: (دخل صباحا مخمورا، ليالي عريته، ارتسمت على صفحات وجهها رقة وحزن، غير السوي، الحانة...) وهذا ما جعل المتعلم يكتسب رصيد من المفردات الاجتماعية الجديدة التي لها دور كبير في إثراء معارفه.

أما المقطع الخامس فجاء بعنوان " العلم والتقدم التكنولوجي " الذي احتوى على أربعة نصوص الأول منها منظوق وثلاثة مكتوبة، وكل مواضيعها تدور حول العلم والتقدم التكنولوجي مثل : " اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي "، فهذا النص استوجب "ربط اللغة بالهوية"، " أن نعد العدة للمستقبل عندما سيظهر الكثير من المخترعين العرب والمسلمين المكتشفين لأسرار الكون"، "عندئذ تلو العربية بعلومها"، "حضور العربية في ميدان المعلومات"، " أن تنزل الفصحى إلى الميدان "¹³⁷، فهذا المقطع قد اكسب المتعلم عدة مفردات ذات طابع علمي لها علاقة باللغة، وهنا نجد أن المتعلم أصبح يمتلك مكتسبات اجتماعية وعلمية يستفيد منها في بناء مستقبله التعليمي والحياتي.

وكان اختيارنا لمقطعين الأول والخامس، مرده أن المقطع القضايا الاجتماعية كان سببا في ذلك ؛ لأن المتعلم يعتبر جزء من المجتمع، وربما انه عاش أو تعرض لمثل هذه القضايا في حياته، الأسرية والاجتماعية ،ونجد في هذا المقطع أن جل المفردات والعبارات، قد تم تجسيدها في القضايا المطروحة فيه .

في حين وقع اختيارنا كذلك على المقطع الخامس المندرج تحت عنوان العلم والتقدم التكنولوجي ، الذي يعتبر أهم مقطع في حياة المتعلم ؛ لأنه لا يستطيع أن يعيش بدون علم أو تطور تكنولوجي ، وهذا راجع للعصر الذي يعيش فيه ومتطلباته .

¹³⁷ - حسين شلوف ،أحسن الصيد ، وآخرون. دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط .د، ط. الجزائر:

منشورات الشهاب ،2019م .ص88

خامساً : الدراسة العامة لموضوعات الكتاب

ولفهم الاحتياجات اللغوية للمتعلمين خاصة في مرحلة المراهقة، فلا بد علينا أن نوضح أهم مفردات المفاهيم الأساسية المتعلقة بمتطلباتهم في فترة تعليمهم المتوسط.

فنحن بصدد دراسة هذه الخصائص التي تحقق المنفعة لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، محاولين في ذلك معرفة مدى تأثيرها وفعاليتها على أساس بناء المناهج وأهدافها التي ترمي إليها المناهج التعليمية، وبما أنها تعد إحدى العناصر التي يركز مخططو المناهج من أجل إنتاج منهج تعليمي دقيق وصحيح. حتى يحقق لنا عملية تعليمية فعالة وناجعة على أرض الواقع.

وتعد السمات المعرفية (العقلية) واللغوية من أهم القواعد التي تمهد الطريق للبناء السليم لتلك المناهج، وهذا لا يعني أن تهمل الحالة النفسية للمتعلم، فإن تأثرت نفسية المتعلم فقد يجني على نفسه فقدان التركيز من الناحية العقلية وكذلك يختل نموه اللغوي، وهذا راجع إلى تلك التأثيرات والتغيرات التي تحدث للجسم أثناء نموه الداخلي والخارجي.

وفي هذه المرحلة يصبح لدى المتعلم مميزات نمائية تساعد على فهم جميع جوانب الحياة وخاصة المجال التعليمي، الذي تتمظهر فيه هذه الخصائص بصورة جلية بحيث يستطيع المتعلم أن يطور مدركاته العقلية وإثراء رصيده اللغوي، وذلك مع تعامله الجيد لهاته التأثيرات النفسية وتقلبه للمتغيرات التي تطرأ على جسمه في هاته المرحلة (المراهقة)، وكما يبدو أن هذه السمات تراعى من طرف أعضاء المشاركة في بناء وتصميم المناهج التعليمية، وهذا بهدف الوصول إلى عملية تعليمية ناجحة.

تتغير هذه المميزات من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وذلك عند انتقال التلميذ من سنة إلى سنة في هذا الطور، فمثلا في السنة أولى من التعليم المتوسط إلى الرابعة المتوسط، نجده يتعرض إلى تغيرات كثيرة تمس مختلف جوانب حياته خاصة في بناء متعلماته.

قد يقع متعلمو هذه السنة في خلط بعض الظواهر اللغوية التي لم يتطرقوا إليها سابقا أو كانت لمحة وجيزة عنها، ومثال ذلك (الجملة الواقعة حالا) التي يخطونها مع (الجملة الواقعة مفعولا به) فكلا الجملتين لهما نفس الحكم الإعرابي وهو النصب، ومن هنا يستوجب على المعلم أن يضع تقريبا لهاتين الجملتين مع إعطاء قاعدة مضبوطة يفيد بها متعلميه. أما من الناحية البلاغية، فيحدث الخلط بين الأنماط والأساليب؛ فنجد الأنماط تحدد حالة النص هل هو وصفي أو سردي وأما الأساليب فهي التي تبين للمتعلمين نوع النص أهو حجاجي أو قصصي أو علمي.

جاءت موضوعات الكتاب، متنوعة بين نصوص مكتوبة ومنطوقة وقواعد لغوية، وكذا التعبير بنوعيه الكتابي والشفاهي، في حين نجد نصوص هذا الكتاب تنوعت واختلفت القضايا التي تناولها، حيث وجدت قضايا ذات طابع ديني وأخرى ذات طابع اجتماعي، وطابع فلسفي... أما النصوص التي كانت أوفر حظا في نصوص كتاب السنة الرابعة متوسط هي النصوص الاجتماعية والثقافية برصيد عشرة نصوص لكل من الصنفين من إجمالي رصيد نصوص الكتاب البالغ عددها 32 نصا.

كما أن هذا الجدول يوضح تصنيف النصوص :

جدول رقم (02): تصنيف النصوص الخاصة بكتاب اللغة العربية.

نصوص ذات طابع ثقافي (ثقافة عامة)	نصوص ذات طابع اجتماعي	نصوص ذات طابع تاريخي	نصوص ذات طابع ديني	نصوص ذات طابع علمي	نصوص ذات طابع فلسفي
• ثقافة • الصورة • الصحافة • والأمة • أسرى • الشاشات • تلك • الصحافة • أنا • الإفريقي • سجاد أمي • أنية • الفخار • قصة • الفخار • معرض • غرداية	• ذكرى وندم • الإنسانية • ومشكلاتها • من يجير • فؤاد الصغير؟ • سائل • التوازن البيئي • ومكافحة • التلوث • هو في عقر • دارنا • تلوث البيئة • مظاهر تلوث • البيئة • في مواجهة • الكوارث • الطبيعية • الشقوق • والحنين إلى • الوطن	• ثري • الحرب • وكالة • الأونروا • مهاجرون • ولا عودة • سلاما • أيتها • الجزائر • البيضاء • هجرة • الكفاءات	• من • معتقدات • الهنود • التقدم • العلمي • والأخلاق • فضل • العلم	• اللغة • العربية • وتحديات • والتقدم • العلمي • والتكنولوجي • الانترنت	• الضحية • والمحتال • مفاخر • الأجناس

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن التنوع الذي حدث في النصوص قد زود المتعلمون بالكثير من المعارف والخبرات الجديدة يضيفونها إلى معارفهم السابقة مع ذلك يستطيعون أن يستفيدوا منها في حياتهم اليومية، وذلك لغاية محددة ألا وهي توسيع ثقافتهم ليصبح لديهم نظرة حول ما يجول في العالم من مخاطر يتعرض لها وكيفية تصديهم لها، فهذه النصوص تحمل رسائل توعوية وأخرى ثقافية للمتعلمين .

كما أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، قد تضمن قواعد لغوية من جمل وحروف ومفاعيل والتي سنقوم بتقديم بعض الشروح لها، وأول جانب سنتطرق إليه هو الجمل وأنواعها وهي كالآتي :

1 _ الجملة البسيطة والجملة المركبة : أن الجملة البسيطة تكون كل عناصرها بصيغة المفردة ، أما المركبة تكون أحد عناصرها جملة فعلية أو اسمية .

2 _ الجملة الواقعة مفعولا به : و يرد المفعول به جملة اسمية أو فعلية في حال ما إن كان مقول القول أو مصدرا مؤولا "بأن" أو "لو" المصدريتين وفعلهما المضارع، أو إن كان مفعولا به ثانيا ل "ظن" أو إحدى أخواتها، بحيث تكون الجملة الواقعة مفعولا في محل نصب دائما .

3 _ الجملة الواقعة نعتا : والنعت يأتي جملة " اسمية أو فعلية " ، داخل الجملة الأساسية التي تصبح بذلك جملة مركبة لأحد عناصرها جملة اسمية أو فعلية، تابعة لمنعوتها في الحكم الإعرابي (الرفع أو النصب أو الجر) .

4 _ الجملة الواقعة حالا : يأتي الحال جملة (فعلية أو اسمية) في محل نصب حال كما أن للحال عائد يربطه بصاحبه ، قد يكون ضميرا (متصلا أو منفصلا) ، وقد يكون "واو" أو كليهما معا .

5 _ **الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ** : حيث يكون خبر المبتدأ (اسما مفردا أو شبه جملة متعلقة بمحذوف خبر)، يأتي (جملة فعلية أو اسمية) ، في محل رفع .

6 _ **الجملة الفعلية الواقعة خبرا للمبتدأ** : يرد الخبر جملة فعلية يشترط في جملته أن تشمل على ضمير يربطها بالمبتدأ يطابقه في الجنس والعدد وتعرب الجملة الفعلية في محل رفع خبر .

7 _ **الجملة الاسمية الواقعة خبرا للمبتدأ** : غالبا ما يحتاج المبتدأ إلى خبر يكمل معناه، ويكون أيضا جملة اسمية ترتبط بالمبتدأ الأول بضمير يعود عليه وتكون جملة الخبر في محل رفع دائما .

8 _ **الجملة الواقعة مضافا إليه** : يكون المضاف إليه جملة فعلية بعد ظروف الزمان والمكان، مثل (إذا ، لما، مذ ، منذ ، يوم ...) ،وكما قد يكون جملة فعلية أيضا بإضافة "أن" بعد (المفعول لأجله المصدر ، قبل ، بعد ، منذ ، مذ) ، وأن يكون كذلك جملة فعلية بإضافة "ما" بعد (قبل ، بعد) ، وتعرب هذه الجملة في محل جر بالإضافة .

9 _ **الجملة الاسمية الواقعة مضاف إليه** : يكون المضاف إليه جملة اسمية مباشرة بعد ظروف الزمان والمكان (إذ، حيث ، إذا ، لما، مذ ، منذ)، وتعرب الجملة في محل جر بإضافة .

10 _ **الجملة الواقعة خبر لناسخ " إن وأخواتها "** : يمكن لخبر إن وأخواتها أن يكون جملة اسمية أو فعلية، هذه الجملة تتضمن ضميرا يعود على اسمها يطابقه في النوع والعدد.

11 _ **الجملة الواقعة خبر الأفعال المقاربة والرجاء والشروع** : يكون خبر أفعال الشروع والمقارنة والرجاء فعلية اسمها اسما ظاهرا أو ضمير متصل، تتضمن هذه الجملة فعلا مضارعا مقترنا بضمير يعود على اسمها ويمكن أن تقترن بأن.

12 _ الجملة الواقعة جواباً شرطاً : يكون أسلوب الشرط من جملتين فعليتين متلازمتين هما جملة الشرط وجملة جواب الشرط وأدوات الشرط حروف أو أسماء أو ظروف، منها ما يجزم فعل الشرط وجوابه مثل : (من، إن، ما، متى، أينما،..) ومنها ما تفيد الشرط فقط ولا تجزم الأفعال ومنها : (لو، لولا، إذا، إذ،..)

13 _ الجملة الواقعة جواب شرط جازم : تكون الجملة الواقعة جواب الشرط في محل الجزم إذا كانت الجملة الشرطية مسبوقة بأداة شرط جازم وجدت الجملة مقترنة "بالفاء" أو "إذا الفجائية".

14 _ الجملة الواقعة جواباً شرط غير جازم : هذه الجملة لا محل لها من الإعراب إذا لم تكن جملة الشرط مسبوقة بأداة شرط جازمة أو لم تكن مقترنة "بالفاء" وإذا الفجائية "ولو بوجود أداة شرط جازمة أو مع غياب أداة شرط الجازمة وعدم اقتران "بالفاء"، "إذا الفجائية" كما قلنا سابقاً.

أما فيما يتعلق بالجانب الآخر من قواعد اللغة الواردة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط ، فهو الحروف ومعانيها والتي تمثلت في عطفي البيان والنسق والاستثناء، وسنقوم ببعض الشروح لنقاط الأساسية لهاته الحروف كالآتي :

1 _ عطف النسق : وهو ربط اسم معطوف بمعطوف عليه تابع له في الإعراب بأحد أحرف العطف ، وهو نوعان :

● عطف نسق يشرك المعطوف والمعطوف عليه في المعنى واللفظ بأحرف العطف الآتية :
(الواو، الفاء، ثم، أو، أم، حتى).

● عطف نسق يشرك المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ فقط بأحرف العطف الآتية : (لا، بل، لكن).

2 _ **عطف البيان** : وهو اسم تابع جامد غالباً يوضح متبوعة إن كان معرفة ويخصه أن كان نكرة ويوافقه في الإعراب (الرفع أو النصب أو الجر)، والنوع (التذكير والتأنيث)، والعدد (الأفراد والتنثية والجمع) و(التعريف والتتكير).

3 _ **الاستثناء** : وهو إخراج عنصر في الجملة من الحكم العام باستعمال أداة استثناء عناصره ثلاثة : المستثنى منه وهو ما شمل الحكم العام، المستثنى وهو ما خرج عن الحكم العام ويقع بعد الأداة، أداة الاستثناء وهي (إلا، سوى، غير)، يكون المستثنى ب "إلا" منصوباً والمستثنى بغير وسوى مجرور بالإضافة.

كما أنه من جهة أخرى قد احتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من قواعد اللغة خلاف الجمل والحروف، ما يطلق عليها بالمفاعيل ومن المعلوم أن المفاعيل في اللغة العربية خمس: (مفعول به، ومفعول مطلق، ومفعول معه، ومفعول فيه، ومفعول لأجله)، إلا أن هذا الكتاب قد جاء متضمناً للبعض منها وإن كانت ليست بشكل مباشر وسنضع تفاسير وتوضيحات في هذا الشأن، أن المفاعيل الكامنة في هذا الكتاب منها : درس الجملة الواقعة مفعول به : بالإضافة إلى درس الجمل الواقعة مضاف إليه فاحتوائها على بعض من القواعد المتعلقة بالمفعول فيه كالظروف الزمان والمكان، وكذا المفعول لأجله المصدر (قبل، بعد، منذ، مذ، أن)، بالإضافة إلى ما تعلق بدرس الجملة الاسمية الواقعة مضاف إليه بحيث ورد فيه كلا الطرفين (المكان والزمان) بعد الجملة الاسمية مباشرة (إذ، حيث، إذا، لما، مذ، منذ، يوم، غير، سوى)، المتضمنة في قواعد أو ما يستوفيه المفعول فيه "كان وأخواتها" ضميراً يعود على اسمها يطابقه في النوع والعدد منصوبة جملتها تتدرج في إطار المفعول به أيضاً.

من مميزات هذا الكتاب أيضا توفره على جانب متعلق بنصوص التعبير الكتابي أو ما يطلق عليه في الكتاب بالإنتاج الكتابي بمختلف أنواعه، وبما أن تلميذ هذا الطور خاصة في نهايته، فهو قد تجاوز مرحلة تلقي المعلومات وتعلم اللغة وكيف يركب جملا..الخ، ولكن أصبح له رصيد لغوي يكفيه لبناء وإنتاج نصوص أو إنجاز تعبير كتابيا، فقد جاء الكتاب بانتاجات كتابية لتلاميذ هذه السنة بها سندات ليستثمروا وينتجوا على منوالها، كما أنها جاءت مختلفة إما على شكل قصة أو حوارا أو تلخيص...وسنقوم بوضع بعض التوضيحات للعناصر الثمانية للإنتاج الكتابي التي وردت في الكتاب في ما يلي :

1_ الإنتاج الكتابي الأول : كان الغرض منه أو المطلوب من التلميذ هو كتابة " نص قصصي " يضع له مخططا يدرس فيه ما تحقق في قصته من خصائص الواجب توفرها في القصة والتي لم تتوفر .

2_ الإنتاج الكتابي الثاني : جاء بغرض " التلخيص " فقد كان المطلوب هو أن يأتي التلميذ من مكتبته المنزلية بنص حاجي ويلخص بنيته الحجاجية.

3_ الإنتاج الكتابي الثالث : جاء بغرض كتابة " نص خطاب مستهدف " بحيث طلب من المتعلم إنجاز محاولات لتوجيه زملائه بالقيام بحملات تضامنية.

4_ الإنتاج الكتابي الرابع : جاء من أجل كتابة نص يعرف بشعوب العالم ، بحيث طلب من المتعلم إنجاز موضوعا في أدب الرحلة محاكيا نص السند الوارد مستفيدا من خصائصه.

5_ الإنتاج الكتابي الخامس : جاء فيه السند نصا علميا ثم تلاه مخططا مختصرا لنص وثائقي علمي ليكتب المتعلم على منواله " مقدمة، عرض، خاتمة " بالإضافة إلى تعزيز معارفه وما طلب منه السند.

6_ الإنتاج الكتابي السادس : جاء بغرض إنتاج نص وصفي يحاكي فيه التلميذ نص السند موظفا مؤشرات الوصف التي عرفها.

7_ الإنتاج الكتابي السابع : جاء من أجل كتابة نص وصفيا لمنظر يمكن تصويره بطرق شتى، ثم طلب من التلميذ تحضير نصا وصفيا يحاكي فيه نص السند موظفا مؤشرات الوصف التي عرفها.

8_ الإنتاج الكتابي الثامن والأخير : جاء فيه طلب للتلميذ بتحضر حوار صحفيا يجريه مع زميله يتقمص شخصية عالم مهاجر يرفض العودة إلى وطنه موظفا في ذلك مكتسباته القبلية ومستعينا بالخطوات المذكورة.

_ نستنتج من هذا المبحث :

- أن المتعلم أصبح لديه القدرة على استنباط المعارف والمعلومات وتنظيمها بأشكال مختلفة يتقبلها العقل.
- تطورت عنده الحصيلة اللغوية، بحيث جعلته يحيط بكل أنواع الكلمات وتراكيب وقواعد اللغوية التي سيبنى على إثرها معارف كثيرة.
- أصبحت لديه القدرة على وضع المفردات والجمل في سياقاتها المختلفة تتناسب مع المقام الواجب إيرادها فيه.

المبحث الثالث: التقويم الخاص للكتاب وعرض نماذج من الموضوعات

النموذج الأول : الضحية والمحتال

شكل رقم (02): من نصوص فهم المكتوب " الضحية والمحتال".

أنضم ما اقرأ و ناقش

أقرأ النص

الضحية والمحتال

« خذنا عيسى بن هشام قال : انشأته الأراذ وأنا ببغداد، وليس معي غلّة على نقي : فخرجت منهجة محالة حتى ألتقي الكرخ، فإذا أنا بسوادي يشقو بالهجر حمارة ويطلق بالهجر إرازة : فقلت : فطرنا والله يفتق، وحقك الله أبا زئيد... من أين أملت ؟ وأين نزلت ؟ ومنى وأملت ؟ وهلم إلى البيت، فقال السوادي : لست بأبي زئيد، ولكني أبو عتيق، فقلت : نعم، لعن الله الضيفان، وأتبع النسيان، الشايك طول العهد، والصال الجسد، فكأنك حال أبوك ؟ أنشأت كعدي أم غبات تحدي ؟ فقال : قد أثبت الزبيح على خنثيه وأرجو أن ينشئ الله إلى جنته فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم... ثم قلت : هلم إلى البيت ليصنع غدا، أو إلى السوق لشق شواء، والشوق الحزب وطعامه الحبيب. فطبخ ولم يعلم أنه وقع.

ثم أتينا شواء بتقاطر شواءه عزق، وتشتال جودياته مزق، فقلت : أفرز لاي زئيد من هذا الشواء، ثم زن له من تلك العنقا، وأحز له من تلك الأطباق، وأنشأ عليها أوراق الرقاق، ورش عليها شيئا من ماء الشقاق، ليأكله أبو زئيد حينئذ، فالتفت الشواء بساطوره على زئيدة تكوره فجعلها كالكحل تحقن كالطبخ دقه، ثم جلس وجلس، ولا تبس ولا تبش حتى استوفيت، وقلت لصاحب الملو : زن لاي زئيد من اللوزنج وطين لياكلة أبو زئيد حينئذ، فوزنة ثم قصه وقعدت، وعز وجلدت، حتى استوفيت، ثم قلت : يا أبا زئيد، ما أخوتنا إلى ما يفتقن بالطلع يفتق هذه الشارة ويلقا هذه القدم الحارة، الجرش يا أبا زئيد حتى إليك، يسقا، باليك بطرقة ما.

أفهم النص وناقش فكره

- 1 - ما مفهوم كلمة الضحية لغة، وما مدلولها في النص ؟
- 2 - ما مفهوم كلمة المحتال لغة، وما مدلولها في سياق النص ؟
- 3 - من الضحية ومن المحتال في هذه القصة ؟
- 4 - هل يعرف عيسى بن هشام حقا أبا عتيق ؟
- 5 - ما الحيلة التي دبرها عيسى للسوادي ؟ وما كان هدفه منها ؟
- 6 - ما رأيك في تصرفه ؟
- 7 - هل ترى السوادي شخصا يثير الشفقة أم مغفلا يستحق ما جرى له ؟
- 8 - هل تعرف قصة احتيال وقعت في محيطك ؟ لشها وأبّر مؤلفك فيها.

اكتشف بطل النص وأين خصائصه

- في النص ثلاثة أبطال متداخلين، بين - من خلال فقرة منه - كيف أسهمت في بناء القصة ؟

أبحث عن رابط جمل النص وانسجام معانيه

- لاحظ الأدلة «د» في بداية الفقرتين الثانية والثالثة ثم استنتج الوظيفة التي أداها في بناء أحداث القصة.
- نتج أحداث القصة، هل يمكن تغيير تعاقبها وترتيبها ؟

استنتج

- تقوم الأدلة «د» بوظيفة الربط القلبي التي أسهمت في تسلسل أحداث القصة زمنيا.
- لا يمكن تغيير أحداث القصة، ممّا يعطي لها بناء متكاملا ومتمسكا.

17

16

- الدرس رقم 02 من نصوص فهم المكتوب

- المقطع الأول : بعنوان قضايا اجتماعية

أولا : دراسة شكل النص : جاء العنوان جملة اسمية مكونة من كلمتين وهذا أمر مناسب لتقديم النص، فقد بدأ بالضحية قبل المحتال، فمفردة الضحية جاءت اسما معرّفا يحتوي في طياته العديد من المعاني الدالة على الاستغلال وقلة حيلة هذه الشخصية، أما المحتال جاء معطوفا على الضحية، وذلك لإتمام المعنى المراد الوصول إليه من خلال النص.

وبما أن متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، قد أصبحت لديهم القدرة على إدراك بعض المفاهيم ذات معنى، ليعرفوا بها شخصية الضحية والمحتال والعلاقة الرابطة بينهما، فمن خلال هذه الألفاظ يستطيع المتعلم أن يتصور هاتين الشخصيتين مع تصوره للمشهد الذي حدثت فيه هذه القضية.

في حين جاء هذا النص على شكل نثري متوسط الحجم، قسم إلى ثلاثة فقرات، حيث تراوحت كلمات النص ما بين 219 كلمة، فهو عدد مناسب للمتعلّم ليستوعب عددا كهذا من الكلمات مدرك في ذلك الصلة الرابطة بينهما، وهذا يرجع إلى نضجه العقلي في هذه المرحلة.

فرافق النص بطاقة فنية فيها تعريف بصاحب النص والنوع الذي جاء عليه وهو فن المقامة وكذلك العصر الذي وقعت فيه هذه القصة، ومن هنا نجد أن المتعلم أصبح لديه أفكار مجردة للنص وزيادة على ذلك ، فقد وضعت صورة فوتوغرافية له حتى تقرب الصورة الذهنية أكثر

مع تحديد السياق الذي جرت فيه هاته الأحداث.

ثانيا : توزيع الكلمات

لقد كثرت الأسماء والأفعال في هذا النص، وهي كالاتي :

1- الأسماء : مثل: (عيسى بن هشام، أبا زيد، السوادي، أبو عبيد، الله، العلي، العظيم، أبي زيد، الأزاد، السوق، النسيان، الشيطان، العقد، القريد، اللوزيج، الحلواء، أوراق الرقاق، ماء السماق...)، ونلاحظ من خلال هذه الأسماء أنها كلها متعلقة بموضوع واحد وهو الضحية والمحتال وهذا يجعل المتعلم يفهم مفردات النص التي لها علاقة بالعنوان، فهو يمتلك قدرات لغوية فائقة، يستطيع بها أن يخزن كما كبيرا من الكلمات، بحيث يفهمها ويستوعبها، ثم يحاول أن يضيفها عند الحاجة إليها وفقا للظروف الخارجية والمحيط به، ومن

ثم يصبح المتعلم على دراية بأن كل كلمة لها عدد كبير من المعاني، خاصة التي تعرف من خلال السياق التي وضعت فيه، وهذا يكسب المتعلم ثقة بنفسه ويدفعه إلى البحث أكثر حتى يصبح ناضجاً في جميع النواحي.

2- الأفعال : (حدثنا، انتهيت، خرجت، نزلت، انتهز، أقبلت، وافيت، يصيره، وقع، قلت، نشتر، اختر، جلس، قعد، جردت...).

وهذه الأفعال كلها جاءت يسيرة على المتعلم ومناسبة لمستواه التعليم والمعرفي، حيث تبين لنا، أن الدارس قد ضمن عددا كبيرا من المفردات اللغوية وتراكيبها سواء كانت مفردة أو في جمل، ولأنه يمتلك قدرة لغوية عالية يستطيع أن يدرك ويميز بين المعاني اللغوية المركبة.

ويمكن أن يحلها إلى أجزاء يقوم بتحويلها وتبديلها حتى يتمكن من فهمها واستيعابها، لأن قدراته اللغوية قد نضجت واكتملت؛ أي وصلت إلى ذروتها.

فقد نجد أن هناك بعض المتعلمين يصعب عليهم فهم بعض الكلمات ومعناها، وذلك راجع إلى التفكير السطحي ومستوى ذكائهم وإلى خلفياتهم المسبقة.

ثالثا : دراسة الكلمة المشروحة والكلمة غير مشروحة

1- الكلمات المشروحة : يحتوي النص على العديد من الكلمات المشروحة، وهي : (الأزاد، عقد على نقد، أشهز، محالة، الكرخ، سوادي، يطرف بالعقد، نبت الربيع على دمنته، الجوزبات، ماء السماق، اللوزيج، يفثأ، أخوا القحه...)، ومن الملاحظ أن النص قد تخللته بعض الألفاظ الإيحائية التي تجعل المتعلم أو القارئ يُعمل عقله ويكتسب بذلك مفردات ومعاني جديدة تضاف إلى زاده اللغوي والمعرفي، ثم بعد ذلك يستطيع دمجها مع خبراته السابقة، لتصبح معروفة ومتداولة، وبالنسبة لهذه الكلمات، جاءت كلها ملائمة لخصائص النمائية للمتعلم ومستواه التعليمي.

2- الكلمات غير المشروحة : ولقد لاحظنا أن هناك بعض الكلمات غير المشروحة التي تحتاج إلى الفهم والاستيعاب، وهي : (ظفرنا، هلم، يصيره، نصب، نبس، جرد، يشعشع، أبطأت، لطمه...)، وهذا عدد لا بأس به بالنسبة لألفاظ النص، فمفردة " نبس " تحتاج إلى الشرح والفهم، فعلى المتعلم أن يعود إلى المعاجم اللغوية ويبحث فيها حتى يصل إلى معناها الحقيقي، فيجد أن كلمة نبس لها معنى : السكوت.

رابعا - علاقة النص بالخصائص النمائية للمتعلمين

في حين نجد نص الضحية والمحتال قد توفرت فيه بعض احتياجات المتعلمين التي تميزت في خصائص النمو لديهم، ويتضح ذلك في ورود بعض الألفاظ والعبارات الموافقة لأعمارهم وكذلك نموهم الجسمي سواء كان (داخلي أو خارجي)، والمتمثلة في الألفاظ " ظفرنا، حياك، هلم " ومن عباراته " قد نبت الربيع على دمنته، انضد عليها أوراق الرقاق، زن يا أبا القحة عشرين... "، وهذا يوضح لنا أن النص موجه لأشخاص معينين قد بدؤوا ينضجون من الناحية العقلية والجسمية...

فكما أن مفردات وجمل هذا النص قد مست نفسيات المتعلمين من ناحية، مما أثار فيهم حب الاطلاع على مثل هذه النصوص في حين فتحت لهم باب المطالعة بصفة عامة ، ومن جهة أخرى نجد أن موضوع النص يحدث لهم تذبذبا انفعاليا حول الشخصيات الموجودة فيه، فنلاحظ مثلا أن بعض المتعلمين كان ميلهم إلى شخصية الضحية، وذلك للحالة التي وصلت إليها من استغلال، في حين نجد البعض الآخر ينتقدونها لقلّة حيلتها، ونفس الشيء لشخصية المحتال؛ فمنهم من يميل إليها لكونها شخصية استخدمت عقلها وذكاءها للإيقاع بالضحية ومن جهة أخرى هناك من ينفرون منها باعتبارها محورا الشر في النص، وأن مفردات ومعاني هذا الموضوع جاءت في عصر غير عصرنا اليوم؛ إلا أننا نجد أنها قد أحدثت لدى المتعلمين تفاعلا مع عباراته وكلماته التي تحمل طابع إيحائيا، قد تكون صعبة على المتعلمين في إدراكها وفهمها إلا باستخدام قدرات عقلية كبيرة ، رغم وجود

فروقات فردية بين المتعلمين حيث لا يسيرون على وتيرة إدراكية واحدة، ومن بين هذه العبارات والألفاظ التي احتواها النص، وهي : " نبت الربيع على دمنته، ماء السماق، أخوا القحة، جوداباته، اللوزنج..."، فهذه الجمل والألفاظ أكسبتهم معارف ومعاني لم يتطرقوا إليها سابقا مضيفنها إلى معجمهم المعرفي، وكذلك تنمي لديهم قدرات الذكاء والتخيل والانتباه، والتي بها يحاول الوصول إلى تجسيد هذه القصة بصورة ذهنية مجردة، في حين نجد أن هذا النص قد أضاف إلى المتعلمين الكثير من الجمل والكلمات الجديدة وغير المألوفة مع بعض الشروح المقدمة، كبطاقة فنية ترافقه لتسهل عليهم فهم كل ما استصعب في النص، مضيفنها إلى ثروتهم اللغوية والمعرفية، مكونين بها معجما زائرا بالألفاظ والمعاني، يستخدمونها في قوالب جديدة من إبداعاتهم في شتى الميادين خاصة ميدان التعليم.

فمن خلال تحليلنا هذا، نلاحظ أن النص قد حقق تلك الاحتياجات المطلوبة في هذه المرحلة، من الناحية اللغوية والمعرفية، وحتى النفسية والجسمية، التي جاءت كلها توافق متطلبات متعلمي هذه السنة، بالرغم من التعقيدات التي احتواها من خلال ألفاظه التي جاءت صعبة نوعا ما، والتي تحتاج إلى التوضيح من قبل المعلم أو فهمه واستيعابه البطاقة المرافقة لهذا النص.

خامسا : علاقة النص بأسس بناء المناهج وأهدافه

وتقتضي المناهج التعليمية شروط وأهداف، تبنى عليها العملية التعليمية والتي وضعها مخططي المناهج، من أجل النهوض بمنهج جيد، مراعيًا بذلك الجوانب المعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية...، الموافقة لخصائص المتعلمين، والمجسدة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، الذي احتوى في موضوعاته نص فهم المكتوب الضحية والمحتال، في حين حاول هذا النص، أن يبين لنا تلك الشروط والأهداف، من خلال تراكيبه ومفرداته اللغوية التي أضافت رصيда لغويا ومعرفيا للمتعلمين، مراعيًا في ذلك الفروقات الفردية، وأن

هذا النص قد جسد ظاهرة اجتماعية والمتمثلة في الاحتيال الذي ما زال لحد الآن موجودا في المجتمعات، مما جعلتهم يعملون عقولهم، فأفسحت عندهم مجال الخيال، وأكسبتهم معارف جديدة وتركت لديهم أثرا نفسيا، وذلك من خلال تفاعلهم مع مصطلحات النص، التي أخرجتهم من دائرة التمرکز حول الذات إلى نطاق واسع نحو التفاعل مع المجتمعات، وهذا ما كان يسعى إلى تحقيقه مخطو المناهج، عند تخطيطهم للمواد الدراسية محققين في ذلك الأبعاد المعرفية والوجدانية للمتعلمين، لاسيما البعد المهاري الذي يتطلب براعة في الاستخدام اللغة وقواعدها فأصبحوا قادرين على استيعابها وفهم معانيها وتوظيفها في أفكارهم وكتاباتهم، في جميع نواحي حياتهم.

إن النظر لهذا النص للوهلة الأولى، يبدو معقدا بعباراته ومفرداته؛ إلا أنه وافق احتياجات المتعلمين، بل منحهم خبرات ومعارف لم يتطرقوا إليها سابقا، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على توفيق الأعضاء أو الأطراف المشاركة في عملية التخطيط عند وضع هذا النص، ضمن المقرر الدراسي الخاص بكتاب اللغة العربية لهذه السنة.

النموذج الثاني : ثقافة الصورة

الشكل رقم (03): الإعلام والمجتمع " ثقافة الصورة "

على الفئات التي تعاني من التسيان والتهميش الاجتماعي وتشاهد التلفزيون بكثرة، فحتاج إلى من يأخذ بيدها وينتبه لها.

إن ثقافة الصورة هي ثقافة المستقبل والتي لا يمكن لرقيب أن يمنعها كما أنها تشر كل الثقافات ولكن تبقى ثقافة الأقوى « المالك لهذه التقنية والمتحكم بها». ومعظم ثقافات الأمم باتت تواجه اليوم اقتحام البرامج المعولة بالصورة والصوت من الخارج، لتحل بدلا عن البرامج المحلية التي تخلق الرتبة والمثل لتأتي من خلال البرامج الثقافية وغيرها والتي تتخذ التسلية والمرح رسالة لها كهدف ظاهر ولتتميز ثقافات هادفة كهدف مبطن.

إن ثقافة الصورة بأشكالها المتعددة وأخطرها القنوات الفضائية تلعب ولعبت دورا أساسيا في تشكيل وعي الإنسان المعاصر بأشكال إيجابية حيناً وأشكال سلبية حيناً آخر.

التأثيرات الاجتماعية والسياسية لثقافة الصورة :

إن ثقافة الصورة وتأثيراتها دخلت كل مجالات الحياة البشرية، فقد كسرت الصورة حاجز التلقي لدى الأمين وأصبح بإمكانهم مشاهدة ومتابعة ما تعرضه الفضائيات، ولم يعد ذلك حكرا على الأغنياء، بل تتوفر اليوم أجهزة الاستلام وبأسعار زهيدة بإمكان معظم الناس اقتناؤها، كما يشاهد الفضائيات الصغير والكبير، مما يعني سعة تأثيرها. فالיום لا يحتاج المتلقي إلى معرفة اللغة أو امتلاكه مستوى وعي ثقافي معين لمتابعة المواد عبر التلفزيون، فقد راح عصر النخبة، رغم أنها لم تفقد دورها القيادي، فهي التي عليها أن ترسم وتخطط، وبدون ذلك سنفقد البوصلة.

إن الحديث عن القنوات الفضائية يجرنا إلى الحديث عن الانعكاسات السلبية لها، وكثيرا ما ننسى أن هذه الثورة قد شجعت القطاعات الثقافية على النمو بما قلص من المسافات بين الشعوب والمجموعات ولعبت دورا في تربية الأفراد وتنمية قدراتهم ومدايرهم ومعارفهم، كما لعبت دورا في تربية ديناميكية المجتمع « فلسنا وحدنا من سوف تقع عليه هذه التحولات، فالمجتمعات جميعها في مرحلة ثقافة الصورة هي الغازية والمغزوة في اللحظة ذاتها ». باختصار، لقد دخلت الصورة في صميم التكوين النفسي والعقلي للمجتمع...

المقطع 2 : الإعلام وثقافة الصورة

السند : ثقافة الصورة

المراجع : الإعلام وثقافة الصورة - صلاح عبد الحميد- أطفالنا للنشر والتوزيع - ط1 - 2015 الجزائر.

أفرز التطور العديد من الأساليب التي تتعامل مع الصورة وصولا إلى عصر الكاميرا والتلفزيون اليوم، حيث اكتسبت خصائص جديدة جعلتها متميزة التأثير. ويمكن الإشارة إلى بعض التأثيرات للصورة منها :

التأثيرات النفسية والتربوية للصورة :

إن انجذاب المتلقي تجاه المادة المعروضة بفعل التأثيرات النفسية للصورة كونها تنقل الواقع بأشكال صور خيالية وذات سمات ساحرة جذابة، كما يقول أرسطو : « إن التفكير مستحيل من دون صور »، لقد كان الأدب هو الذي يقوم بتلك المهمة طيلة القرون الماضية فكان هو مقياس ثقافات الأمم ويعكس واقعها الاجتماعي وتاريخها، ولا زال الأدب في بعض الشعوب هو الأكثر شعبية ولكن هذا الدور بدأ ينحصر بعد اختراع الصورة المتحركة كوسيلة للتعبير سواء في السينما أو التلفزيون، خصوصا بعد انتشار الثعمرات الفضائية، حيث لم تعد الصور حكرا على دولة أو أمة.

من هذا الحديث يمكن أن نستنتج أهمية الصورة في العصر الراهن قياسا بالأدب، ومما جاء في المثل الصيني : « الصورة تساوي ألف كلمة »، إن ثقافة الصورة أصبحت اليوم علامة على التغيير الحديث وهي أيضا السبب فيه، لذا اهتم الجميع بها. حقا إن الصورة ليست وليدة اليوم : إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، وهذا ما أكدته رأي الناقد الفرنسي « رولان بارت » حيث يقول : « إننا نعيش في حضارة الصورة »، لقد جعلت الصورة بشكلها في القنوات الفضائية الإنسان في مواجهة مباشرة مع الحدث.

إن ثقافة الصورة هي ثقافة مفروضة علينا، تتحكم بيوتنا وتؤثر على ثقافتنا وأفكارنا وليس لنا سيطرة عليها فهي قابلة للتكرار ومن خلال هذه العملية يحدث نوع من الأهمية والتأثير ومن ثم التفاعل، كما يفعل العديد من البرامج الثقافية على التنميط الثقافي الذي يعني إنتاج نمط ثقافي واحد وفق إرادة المنتج المهيمن بالتعاون مع المخرج والمعد والمقدم، ويكون ذلك عبر احتكار وسائل الاتصال والسيطرة المختلفة كالتقنية والمعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات. إن لسحر الصورة مكانتها المثيرة والسحرية في نفوس الآخرين.

و يتطلب الانتباه إلى ذلك ومتابعة أثرها على ثقافة المجتمع والتربية وعلى نفسية المتلقي، فالعديد من البرامج خصوصا برامج البث المباشر يمكن أن تكون ذات تأثير ثقافي كبير خصوصا

من المقطع الثاني : الإعلام والمجتمع

أولا : دراسة شكل النص

جاء العنوان " ثقافة الصورة "جملة اسمية، والذي بدأ بالتطورات التي وصلت إليها الإنسانية في التقدم التكنولوجي، وهذا ما أدى بالصورة إلى أن تصبح ثقافة تفهمها الشعوب والمجتمعات؛ بحيث جاءت كلمة ثقافة نكرة تدل على أن الأمم جمعا وصلت إلى نوع من الحضارة، وذلك من خلال وسائل الاتصال التي تنقل لهم الواقع بأشكال صور خيالية وذات سمات ساحرة جذابة، تؤثر فيهم من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية والسياسية.

كما جاء هذا النص من نصوص فهم المنطوق التي يقدمها المعلم لمتعلمين، وذلك من خلال الإنصات إليه أثناء تقديمه لهذا النص، ثم يقوم المتعلمين باستخراج الأفكار الأساسية وتلخيص النص، ويطلب المعلم من بعض تلاميذه أن يقرأ ما توصلوا إليه من خلال تلك

القرارات التي سمعوها، وهذا كله عن طريق المشافهة ، ثم يقوم المعلم بتصويب كل الأخطاء التي وقع فيها تلاميذه .

فالنص من نوع نثري مكون من 448 كلمة، وهو عدد كاف ومناسب للمتعلم لكي يتطلع على معرفة الصورة وخصائصها وتأثيراتها، التي باتت عنصرا فعالا يؤثر في المجتمعات، فهذا النص سيكسب المتعلم ثقافة واسعة، حول ما وصل إليه الإنسان من تقدم وتطور في مجال الإعلام والاتصال، وهذا مقارنة بما كان عليه الإنسان سابقا، والذي كان يعتمد على الكتب كوسيلة لنقل أفكاره وأحاسيسه من خلالها.

فهنا يتبين لنا، أن النص سيمنح المتعلمين معارف وخبرات مختلفة مع بعضها، والتي تدور حول قضية الصورة، وما توصله من تأثيرات على الإنسان سواء كانت، اجتماعية وتربوية...

ثانيا : توزيع الكلمات

يتكون هذا النص من تسعة (09) فقرات، وكل فقرة تحتوي على خمسة أو ستة أسطر، وهو ما يوافق قدرة المتعلم على الإدراك والاستيعاب كل معاني الكلمات الموجودة في الفقرات.

وتنوعت الكلمات والعبارات في هذا النص، فكلها جاءت تحمل نفس المضمون، ألا وهو التقدم التكنولوجي وما خلفه من إيجابيات على حياة الإنسانية، ومن بين هذه إيجابيات " ثقافة الصورة " والتي تدل على معاني كثيرة تم الوصول إليها في العصر الحديث، وهي : " الكاميرا والتلفزيون، تنقل الواقع بأشكال صور خيالية، القمرات الفضائية، السينما، القنوات الفضائية، تفتحم بيوتنا، وتؤثر على ثقافتنا وأفكارنا، تتخذ التسلية والمرح رسالة لها هدف، لعبة دورا أساسيا في تشكيل وعي الإنسان المعاصر، دخلت كل المجالات الحياة البشرية، شجعت القطاعات الثقافية على النمو بما قلص من المسافات بين الشعوب " .

فنوعية هذه المفردات جاءت سهلة ومناسبة بالنسبة للمتعلمين، وذلك من ناحية الفهم والإدراك، فهي مفردات علمية تواكب عصرهم هذا، بحيث لا تستوجب شرحا كثيرا، فكلها متعلق بالجوانب الحياتية التي بلغ إليها الإنسان من تطورات، وخاصة في مجال الاتصال والتكنولوجيا، مما يستدعي المتعلم أن يضع هذه المفردات في سياقات متنوعة، ومنها السياق النصي أو أن يطور من خبراته السابقة ويعدلها من جديد إن وجد فيها خطأ، ليصبح بعد ذلك لديه معاني متنوعة لكثير من الكلمات.

أ_ بالنسبة للأسماء : " الصورة، الكاميرا، التلفزيون، أرسطو، القمرات الفضائية، السينما، الإنسان، المخرج، المعد، المقدم، وسائل الاتصال "، حيث وجدنا أن المتعلم يستطيع فهم هذه المعاني للأسماء، بسهولة دون أن يلقى صعوبة في ذلك، لأن هاته الأسماء لها علاقة باستخداماته اليومية التي يعيشها.

ب_ بالنسبة للأفعال : فهذه الأفعال كلها يسيرة ومتداولة عند المتعلمين، بل إنها معارف سابقة بالنسبة لهم والتي تتمثل، في : " تنقل، يقوم، جاء، أمست، يعيش، جعلت، يحدث، يأخذ، ينتبه، يمنعها..."

ثالثا : الكلمات المشروحة وغير المشروحة :

1 _ الكلمات المشروحة :

ومن خلال نص " ثقافة الصورة "، قد استتبطننا بعض المفردات التي تحتاج لشرح والتوضيح، مع أن هذا النص لم ترافقه بطاقة تحتوي على كلمات مشروحة ، وذلك لأنه من نصوص فهم المنطوق، الذي يكون فيه المتعلم عنصرا مستمعا لقراءة النص، ثم يقوم المعلم بطرح بعض الأسئلة بعد انتهائه من القراءة، حتى يثير في نفوس تلاميذه الإثارة والتفاعل حول مضمون النص، ومن ثم يحدث النشاط داخل الصف، وبهذا يكون المعلم قد شد انتباه متعلميه على ما سيقوله لاحقا، وبعدها يكمل شرح مغالق هذا النص وتوضيحها لهم مع

إعطائهم الفرصة لطرح الأسئلة عليه، ثم يقوم بتصويب بعض الأخطاء، التي يقع فيها المتعلمين جراء

عدم فهمهم أو انتباههم الجيد لهذا الموضوع، ومن بين هذي الكلمات المشروحة وهي: "أفرز: أخرج ،التنميظ الثقافي: الانعكاس الثقافي، الاحتكار: التفرد بالتحكم ، زهيدة: ضئيلة، المهيمن: المسيطر"، وقد لاحظنا أن هذه المفردات كلها جاءت عادية بالنسبة للمتعلمين هاته المرحلة، ولربما وجدت كلمات صعبة عليهم من ناحية الفهم، ألا وهما: "التنميظ الثقافي ، والاحتكار" وهاتين المفردتين تحتاجان إلى التفكير الجيد حتى يستطيع أن يربطها بسياق النص، ليتم الوصول إلى معناهما الحقيقي الذي ورد في النص .

2- الكلمات غير المشروحة :

وقد وجدت كلمات بسيطة في معناها، لم يتم شرحها في النص، وهي : "سمات، الرتابة، الكاميرا، الدينامكية، عصر النخبة"، وذلك أن قدرات المتعلمين فاقت هاته المفردات ، ولعل هذا مرده إلى معارفهم وخبراتهم السابقة ، مما يمكن القول، أن المعلم قد تطرق إليها في نصوص أخرى أو تم توضيحها في مواد أخرى .

رابعاً - علاقة النص بالخصائص النمائية للمتعلمين:

في حين نجد أن هذا النص، غرضه توضيح للمتعلم فكرة الصورة، وما آلت إليه من تطورات وصولاً إلا عصر الكاميرا والتلفزيون اليوم، مما يفسح المجال للمتعلمين إلى ربط بين ما كانت عليه الأمم سابقاً، التي اعتمدت على عنصر واحد لنقل كل مجريات الحياة، ألا وهو الأدب بينما نجد اليوم، أن هناك تنوعاً في نقل مجريات والتجارب المعاشة، من خلال الصورة وما تحمله من تأثير على المجتمعات والشعوب ، وربما هذا الموضوع قد أثار العديد من التساؤلات في نفوس التلاميذ، خاصة للذين لديهم حب الإطلاع ليبحثوا عن مسيرة تطور الصورة من العصر القديم إلى ما وصلنا إليه اليوم، فنجد مثلاً رأي الناقد الفرنسي "رولان

بارت - Roland Barthes" القائل : "إننا نعيش في حضارة الصورة"، والرأي فيه وجه من الصواب، حيث يكون المتعلمون في هذه الفترة (المراهقة) يولون لهذه القضايا اهتماما أكثر من الفئات العمرية الأخرى .

ومن نلاحظ أن هذا النص، قد وافق احتياجات اللغوية للمتعلمين في هاته المرحلة، خاصة من الناحية الجسمية والنفسية، وكذلك العقلية واللغوية، فجد أن أعمارهم وحالاتهم الانفعالية، وقدراتهم الذهنية ورصيدهم اللغوي يساوي هذه الألفاظ والعبارات التي احتواها النص، بحيث إنه لا يواجه أية صعوبة أثناء قراءة هذا النص، مما يساعده على فتح باب التفكير العميق، والغوص في مغالق هاته المفردات والجمل التي جاءت بأسلوب السهل الممتنع، وبعد ذلك يستطيع المتعلم، أن يستنبط العديد من المعارف والمعلومات الجديدة والهامة منه، والتي ستثري رصيده اللغوي والمعرفي، فتكسبه تنوعا من ناحية المفردات سواء كانت، علمية أو أدبية، ومن ناحية أخرى تمنحه، أيضا الكثير من التراكيب التي سيبني على منوالها قوالب جديدة من الجمل والعبارات في المستقبل .

خامسا : علاقة النص بأسس بناء المناهج وأهدافه

إن تعامل المتعلمين مع مثل هذه النصوص، التي توافق عصرهم ومتطلباتهم الحياتية والتربوية، التي تمنحهم مفردات مساوية لهاته الفترة، خاصة متعلمي نهاية التعليم المتوسط، من نصوص كتابهم اللغة العربية نص فهم المنطوق المعنون "ثقافة الصورة"، في حين جاءت ألفاظ هذا الموضوع ملائمة لجميع قدرات واحتياجات تلاميذ هذه السنة، بحيث لم تكن هناك صعوبة في تعامل مع مفردات النص، وهذا نتيجة لالتزام مخططي المناهج بشروط وأهداف الواجب توفرها، أثناء تخطيط البرامج والمناهج الدراسية والدليل على ذلك توفر هذه الشروط في العنوان المذكور أعلاه، فمن الناحية اللغوية، نجد أن مفردات وجمل هذا الموضوع في متناول جميع التلاميذ، حيث لا تظهر فيه صعوبة عند تعاملهم مع ألفاظه وتراكيبه، ومنها: (...كونها تنقل الواقع بأشكال صورة خيالية وذات سمات ساحرة جذابة

...، ولقد كان الأدب هو الذي يقوم بتلك المهم طيلة القرون الماضية...، الصورة في العصر الراهن قياسا بالأدب...).

وكما أن لها أثرا اجتماعيا وثقافيا، مما جعلها تلقى استحسانا لدى المتلقين، بكونها قضية اجتماعية ليست بموضوع جديد، حيث أضافت تنوعا فكريا عاد به إلى أزمنة ماضية ليرصد كيف وصلت الصورة إلى هذا المستوى، من التطور في عصرنا اليوم، وأضفى هذا النص على نفوس المتعلمين نوعا من الارتياح النفسي لبساطته وسلاسته، وبهذا نرى أن الأهداف التي رسمها مصممو المناهج قد حققت مبتغاها .

تفاقم كرب الفقير الكسير
أما عندكم من يد جابرة.
لقد ودع القلب منه ضلوعا
وطار مع الخبز الطائرة.
ألا تذكرون حفاة عراة
أصابهم الفقر بالفاقرة.

وجاء النص قصيدة شعرية مكونة من 91 كلمة، وهذا الكم يتناسب وقدرات المتعلمين العقلية، وتحفز ذائقتهم اللغوية، وهذا القدر من الكلمات جاء لكي لا يسبب ركودا ومللا لدى المتعلم، فيحصل الفهم والإدراك عنده، فنجد النص قد عالج قضية إنسانية وتحمل في طياته معاناة الفقراء .

أما بالنسبة مفردات وتراكيب هذا النص، التي حركت في نفوس المتعلمين نوعا من الحزن والإحساس بالشفقة لهذه الفئة من المجتمع ، مما أكسبهم معارف وخبرات جديدة، يضيفونها إلى مخزونهم المعرفي و اللغوي .

فكانت نوعية هذه المفردات بسيطة نوعا ما، من حيث تعامل المتعلمين معها، فهي لا تحتاج إلى كثرة الشرح والتوضيح فهي تفهم بمجرد قراءتها مرتين أو ثلاثة ليصلهم الفهم والإدراك لمغزى ومضمون الذي يعالجه النص، ولعل جل المتعلمين قد تطرقوا إلى نصوص ومواضيع مشابهة لهذه النص سابقا، مما جعلتهم يستدعون خبراتهم ومعلوماتهم السابقة ، حتى يكون بها خبرات جديدة ومتنوعة يضيفونها إلى أرصدتهم اللغوية والمعرفية.

ثانيا : توزيع الكلمات

ونجد هذا النص قد جاء قصيدة شعرية بشكل عمودي، حيث تكونت من اثنتا عشرة بيتا، وهذا ما يوافق قدرات المتعلمين على الفهم والاستيعاب، كل المعاني الموجودة في القصيدة.

كما تتوعد كلمات القصيدة وتباينت ، فنجد هناك مفردات كانت تحكي معاناة الإنسان الفقيرة، بحيث كانت تراكيبها مساوية للمستوى تعليمي هذه المرحلة، بينما جمل ومفردات هذه القصيدة ستتجد فيها الشاعر بالسلطة وأصحاب المال والمكانة الرفيعة، مثل : " الرافعون، القصور، الوداعون، النيام،...".

أ_ الأسماء : " القلب، الضلوع، الخبرة، اليد القصور، الأمة، الفاقة، الطفل، الورود، الخز، فوائد، رجال..."، كلها جاءت مفردات واضحة وبسيطة، وهي تتناول جميع المتعلمين، ولربما كان ستصعب عليهم فهم لفظة "الخبز" مثلا، فكان يجب هنا أن تشرح هذه المفردة مع غيرها من المفردات هذا النص ، مما يحفز المتعلمين على التفاعل مع النص، دون ملل أو كلل ووصولا للفكرة المراد للمتعلمين بشكل يسير.

ب_ الأفعال : " تفاقم، طار، نزع، تنفحه، تذكرون، أصابهم، تسمعون، تبصرون، استغاث، طافت، تنادي، يقوم، أدوم، يجبر، يسكن، تقول ، ارحموا، اعزوا، تنسون..."، وهي جاءت بكثرة في النص؛ لأن النص عبارة عن نداء واستغاثة من الشاعر لأصحاب المال لإغاثة المتشردين، وأن هذه الأفعال جاءت سهلة وبسيطة ، حيث تحدث تفاعلا عند المتعلم مع هذه القضية، والتعرف على فئات المجتمع المطالبة بالنظر لهؤلاء المساكين، وعن بعض الأمور الطفيفة التي يعيشها المتشردون؛ أي لمحة عن بعض معاناة المتشردين.

ثالثا : الكلمات المشروحة وغير المشروحة :

1_ الكلمات المشروحة : احتوى النص "من يجير فؤاد الصغير؟" على العديد من الكلمات المشروحة، وهي " الكرب، جابرة، الخز، الفاقة، الطوى، يجير، الصاغرة"، فجاء هذه الكلمات بين الصعبة والسهلة، مما جعل المتعلم أحيانا يطرح بعض التساؤلات حول هذه المفردات، حتى يستطيع أن يستوعبها ويفهمها جيدا، مضيفا إياها إلى معارفه القديمة، ليتمكن في المستقبل من أن يوظفها في تراكيبه ونصوصه.

2_ الكلمات غير المشروحة : فنجد أن هذا النص، قد منح للمتعلمين الكثير من المفردات غير المشروحة والتي تحتاج إلى التوضيح والشرح، ليصبح المتعلم بعد ذلك قادرا على توظيفها توظيفا صحيحا ودقيقا في نصوصه وكلامه، وهي كآلاتي : " الكسير، لوعته، صائرة، الآدمية، تفاقم، الوداعون، النيام ".

رابعاً - علاقة النص بالخصائص النمائية للمتعلمين:

أتى النص قصيدة شعرية، عالج فيها الشاعر قضية إنسانية، وهي معاناة فئة معينة مهمشة لمجتمع ما، والتمثلة في الفقراء والمتشردين، فالشاعر هنا يستغيث بأصحاب المال والنفوذ ليلفت انتباههم لهاته الفئة المحرومة والمحتاجة التي تعيش حياة البأس والحزن والجوع، ليقدموا لهم يد العون والمساعدة، فالشاعر هنا لم يؤثر فقط في نفوس أصحاب الجاه والسلطة، بل تعدى تأثيره ذلك، ليصل لنفوس المتلقين خاصة طلبة مرحلة نهاية التعليم المتوسط، الذين يعيشون مرحلة حساسة، خاصة من ناحية المشاعر والعواطف فقد جاءت مفردات وجمل هذه القصيدة قوية ومعبرة لتتغلل حال وواقع هؤلاء الأشخاص، مما أحدثت وقعا كبيرا في نفوسهم، ودعمهم أن يغيروا نظرهم لهذه الفئة إلى نظرة إيجابية، تحمل في معانيها نوع من الاستعطاف والإحسان نحو هؤلاء.

والقصيدة جاءت ملائمة لسن المتعلمين، وقدراتهم الحركية والجسدية التي أحدثت توازنا لدى المتعلم أثناء تلقيه موضوع " من يجير فؤاد الصغير؟"، وهذا ما وافق قدراته العقلية حتى يستوعب المعلومات والمعارف بشكل شامل وكاف يتناسب وقدراته الذهنية، التي ستكسبه مخزونا متنوعا من الألفاظ والتراكيب الجديدة، المضافة إلى رصيده السابق، فأصبح بذلك لديه معجما لغويا وأدبيا وعلميا يحوي العديد من الألفاظ، فيستطيع به أن يركب الكثير من الجمل والنصوص التي سيعبر بها في مستقبله الدراسي والمهني.

ومن هنا، نلاحظ أن القصيدة قد وافقت احتياجات المتعلمين، سواء كانت لغوية أو عقلية أو نفسية...

خامسا : علاقة النص بأسس بناء المناهج وأهدافه

إن البرامج المقدمة لمتعلمين غالبا ما تكون موافقة لمتطلباتهم، فمخططو المناهج لا يخططون منهاجا دون أن ينظروا إلى خصائص المتعلمين النمائية، خاصة القدرات العقلية واللغوية وحتى النفسية منها، وبعد ذلك يبدؤنا برسم خطة أولية محددين في ذلك شروط وأهداف، التي ستسير عليها العملية التعليمية، بين طرفيها للوصول إلى عملية تعليمية ناجحة.

فنرى أن مصطلحات وعبارات قصيدة " من يجير فواد الصغير؟ " تحمل العديد من المعارف التي تناسب متعلمي هذه المرحلة (المراهقة)، مما جعلهم يكتسبوا خبرات ومعلومات تفيد معجمهم المعرفي واللغوي والحياتي، فالمتعلم حين قراءته لعبارات وألفاظ القصيدة، يصبح قادرا على تجسيدها في صورة ذهنية يرسم بها واقع المحرومين وقلة حيلتهم في الحياة، مما تجله يتأثر لحال هذه الفئة ويتعاطف معهم، وربما هذا التأثير يخرجهم من دائرة النص إلى حياته الواقعية، فينظر لحال بعض الحالات المشابهة في هذا النص ويقدم لهم يد المساعدة ودعمها، محاولا في ذلك إخراجهم من الحالة البؤس والشقاء، كما أن هذه القصيدة قد منحت للتعلم تدرجا في المعلومات من الناحية توظيفها، فأكسبته تراكيب متنوعة وأساليب مختلفة، فأصبح يميز بين الأغراض والأساليب وخاصة أنماط النصوص.

فصانعو المناهج قد ألما بكل ما وجب توافره في المادة الدراسية من شروط وأهداف المنهج، تساوت واحتياجات المتعلمين، فأصبح بذلك لديهم القدرة على التعامل مع مثل هذه النصوص التي تشبع غاياتهم والتي تعود بفائدة كبيرة، خاصة من ناحية مخزونهم المعرفي واللغوي.

النموذج الرابع : مفاخر الجنس

الشكل رقم (05): شعوب العالم "مفاخرة الأجناس".

الأخرى مثيلاتها، وما من مدَّة تدعى على الأجناس الأخرى إلا وفي أوروبا قديمها وحديثها مثيلاتها، وأيّد كل قولٍ بمرهان...

ولا يريد "هرتز" أن يقف في الإنصاف عند شعب من الشعوب، ولا جنس من الأجناس لأنه يرى أن الفواصل بين أي شعوب في العالم ليست من البعد والحيلولة بحيث تستعصى على التقارب.

المقطع 4 : شعوب العالم
السند : مفاخر الأجناس
المراجع : مفاخر بين الكتب - عباس محمود العقاد.

الفخر بالأجناس قديم، لم تقل منه أمة ولا قبيلة، قما من جيل من الناس إلى ولة فهاثل بدعيها، والنساب يرتفع بها أحياناً إلى آلهة السماء، وأحياناً إلى أعاطم القديسين فضلاً عن المناب والشفات التي لا تترك له فيها من أحيال الأرض أجناس. ولا غرابته في هذه الدعاوى إذا سقناها ظواهر الألة وساندتها القوة والثروة والكلمة العالمة.

ولكن الغريب أن تشيع هذه الدعاوى بين أمم، لا قوة لها ولا مال ولا علبة... وأنها ربما كانت في هذه الأمم أكثر مرمزاً، وأشد غروراً مما تكون في غيرها! كأنها هي عوض عما فقدته الألة من دواهي الفخر الشحيح، وعزاً ما تصبو إليه من العزة والكرامة، وهي على كل حال أباتية قومية تجرى على وتيرة الأباتية الفردية في الظهور أو السكون.

كان المصريون يرون أن الحضري هو الإنسان الكامل، ثم تتوالى الذريجات بعده إلى السادسة، وهي درجة اليوناني عندهم في تاريخهم القديم، وكان اليوناني يحسد الله أن خلقه من ذلك الجنس...

ثم جاءت العصور الأخيرة فإذا كل أمة من أتم الحضارة الحديثة ترعش زعمتها، وتفتخر على الأمم الأخريات... وأصبح الفخر بين الأجناس علماً...

نعم أصبح الفخر القديم الذي نشأ من الخرافات القديمة علماً جديداً له حرمة العلوم عليك وعلي وعلمنا أن نُقر بها مؤمنين. ولكن العلم الجديد لم يكن إلا صيغة لتلك المعرفة العتيقة ولم تكن له من نتيجة إلا تلك التي كان الأوروبيون يزعمونها قبل أن يكون لهم علم، وقيل أن تكون للأجناس دراسة... وهي أنهم خير من في الوجود، وأن الحاكمين منهم اليوم أصلح الناس للحكم، وهم أصلح الناس للأدوم فيه... وأما الأمم الأخرى فلا تصيب لها إلا نصيب النج الذي لن يجوز له أن يطلع في المساواة الآن ولا في أي زمن من الأزمان.

هكذا قال العلم الحديث، والعلوم الحديث صادق شريف فسواء قسنا الأمم إلى أرية وسامية، أو إلى شمالية وجنوبية، أو يضاء ذات الوان فالنتيجة واحدة في جميع هذه التقسيمات، وهي أن الأوروبيين هم أفضل من غير وعثر، وأهم هم السادة الأعلون الذين بينهم وبين المسودين الأدنى حاجز لا يُقَر، وتفاوت لا تدارك له ما بقيت الأرض أرضاً، والسماء سماء.

لقد فعلها المتشوي "فريدريك هرتز" وقال ما قال وأجره على الذي خلقة!! قال لعلماء الأجناس المتفحصين : إنكم مخطئون جد شحبتين، وإن أشلاً من أصول الأمم المختلفة لا يخلو من أوشاب كثيرة يدخل فيها شرقون وغربون، وإن ما من شخندة تدعى لأوروبا إلا وللأجناس

من المقطع الرابع : شعوب العالم

أولاً : دراسة شكل النص :

جاء العنوان " مفاخر الأجناس " جملة اسمية مركبة من كلمتين، ويتحدث فيها عن افتخار الإنسان بأصله ونسبه الذي ينتقل من جيل إلى آخر عبر أزمنة مختلفة، فلم تسلم منه أمة أو قبيلة في العالم، حيث جاءت كلمة مفاخر جمع وهذا ما يجعل المتعلمين يضعون في أذهانهم أنهم سيتطرقون إلى العديد من المفاخرات بين الشعوب، أيهم أفضل من الآخر، وأن لكل شعب له فضائل وأنساب تسمو بهم إلى آلهة السماء أو عظمة القديسين في صفاتهم والإقتداء بهم وجعلها المثل العليا لهم.

وأما عن النص، فهو نص نثري يتكون من 271 كلمة، وهو يوافق مستوى متعلمين هذه المرحلة، ولعل هذا النص يحمل نوعاً من فلسفة المجتمع التي تزيد من ثقافتهم الاجتماعية، وكذلك ثقافات الشعوب، فيكسبهم معتقدات وعادات وتقاليد لم يعرفوها سابقاً، إلا

من خلال هذه النصوص التي تحمل طابعا ثقافيا بين الأمم، مما تزيد من خبراتهم ومعارفهم حول ما يدور في العالم، وبالنسبة لمفردات النص جاءت صعبة نوع ما، لأنه يتحدث على مفاخر الأجناس في ما بينها أيها أعظم من الأخرى، وذلك منذ العهود الأولى لوجود الإنسان، فكل جنس يرى نفسه يرقى إلى مرتبة الإله والعظماء، وهذا ما جعل المتعلم يقع في حيرة حول هاته المعتقدات؛ لأن فيها نوعا من التعقيد والفلسفة بالنسبة لهم، فهذا ما أدى إلى أن تكون مفردات وعبارات النص فيها صعوبة وإبهام، مما تستدعي التركيز والانتباه الجيد، حول مضمون النص حتى يستطيع أن يدركها ويستوعبها بشكل صحيح، ومن بين هذه الألفاظ والجمال التي وردت في النص، هي : ("الفخر بالأجناس... " ، " لم تخل منه أمة ولا قبيلة" ، " فما من جيل من الناس إلا وله فضائل يدعيها " ...) ، ومن هنا، يرى المتعلم بعض معتقدات ونزعة الأنانية التي يتميز بها جل شعوب العالم سواء كانت قديمة أو معاصرة فكل المفردات والجمال الموجودة في النص قد أكسبته ثقافات متنوعة لمجتمعات مختلفة، مما زادتهم معارف وخبرات جديدة موافقة لميولهم ورغباتهم.

ثانيا : توزيع الكلمات :

يتكون النص من ستة فقرات، جاء كل فقرة من هذه الفقرات تحتوي على أربعة (04) إلى خمسة (05) أسطر، فنجد أن كل فقرة قد منحت للمتعلم كلمات وتراكيب مختلفة فيما بينها، حتى يستطيع المتعلم بعد ذلك أن يزيد تركيزه وانتباهه، فيستخدم قدرات أكثر من ذي قبل، لأن النص يحمل في طياته عبارات وتراكيب تحتاج إلى الشرح والتوضيح والتعمق في أفكاره حتى حصل لديه الفهم والاستيعاب ، ويكون قد تمكن بعدها من جمع العديد من المفردات والجمال والمعاني التي ثري رصيده اللغوي والمعرفي.

أ_ أما بالنسبة للأسماء :

"الأجناس، الأمة، قبيلة، الناس، أنساب، آلهة، السماء، الأرض، القديسين، المصريون، العلوم..."، فنجد أن الأسماء قد كثرة في النص، وأن هذا النوع من الأسماء جاءت كلها سهلة ومتداولة عندهم؛ لأن المتعلم كانت له معرفة سابقة بها، وأنه تلقها في سنواته الماضية أو في مواد أخرى، كالتاريخ والأدب...

ب_ وبالنسبة للأفعال :

جاءت مألوفة عند المتعلمين، ويسيرة في الفهم بالنسبة لهم؛ أي لا تتخللها تعقيدات حتى تزيد من صعوبتها، ومن بينها : " تخلص، يدعيها، يرتفع، تشيع، تصبو، فقدته، تجرى، تزعم، جاءت، أصبح، أصلح...".

ثالثا : الكلمات المشروحة وغير المشروحة :

1_ الكلمات المشروحة :

احتوى نص " مفاخر الأجناس " على بعض الكلمات الصعبة، التي تحتاج إلى الشرح الكثير حتى تتوضح عندهم، وتكمن هذه الكلمات في : (مناقب: خصال، شاب: تخاطبه شائبة أي نقيصة، العتيقة: القديمة)، ويبدو أن هذا العدد من الكلمات قليل بالنسبة لمستوى المتعلمين، من حيث إدراكهم التام للمفردات النص ، فهو يحتوي على ألفاظ فلسفية بحتة، والتي تتطلب منهم مهارات كبيرة حتى يتمكنوا من فهمها واستيعاب معانيها المخفية، فعلى المتعلم أن يستخدم قدرات عقلية أكثر من قبل ، حتى يستطيع أن يفك بعض الكلمات المعقدة التي تشكل نوعا من الغموض في النص، وهذا ما يدل على نضجه العقلي واللغوي، الذي يتميز به في هذه المرحلة، مما يساعده على إثراء معارفه.

2_ الكلمات غير مشروحة : ونجد أن هناك بعض الكلمات الصعبة والمعقدة التي لم يتم شرحها في النص ، حيث كان يجدر على المعلم في هذه المرحلة، أن يتدخل قدر المستطاع ويشير إليها وذلك من أجل أن يحصل النشاط بين متعلميه حول هذه الكلمات، وأن تجعلهم يعبرون عن آرائهم ومشاعرهم ومشاركاتهم في طرح الأسئلة، حتى يتمكنوا من الكشف أغوار النص وفك مغالقه ليصلوا إلى إدراكه وفهم معانيه الصحيحة، وهي كالآتي : (الضمور، الدوام، أو شاب).

رابعاً - علاقة النص بالخصائص النمائية للمتعلمين:

نجد أن هذا النص قد نقل للمتعلم كيف كانت المفاخرات بين الأمم قديماً، والتي تدور حول أصلها ونسبها، وكيف ارتقوا إلى المثل العليا، وأصبحوا ينظرون إلى أنفسهم أنهم ذات إلهية ومن عظماء القديسين، حيث ظهرت هذه المفاخرات في الأمم المصرية، اليونانية، الأوروبية كما أنها امتدت إلى العصور الحديثة فأصبحت بذلك علماً، ومن هنا يتضح للمتعلمين أن مفردات وعبارات هذا النص، جاءت تحمل نوعاً من فلسفة الشعوب والمجتمعات القديمة، مما فرضت عليهم أن يستخدموا قدرات عقلية أكثر من ذي قبل، كالقدرة على التخيل والانتباه والتركيز حتى يستطيعوا فهمه واستيعابه جيداً، وربما يدفعهم إلى رسم واقع هذه الأمم في أذهانهم وتخيلهم كيف كانوا يعيشون، ثم مقارنتها مع حياتهم وواقعهم الحالي، فقد جعل هذا النص بعض الفروقات الفردية فيما بينهم، من ناحية الفهم والاستيعاب تلك الجمل والمفردات الصعبة، فنجد أن هناك تلاميذ يجدون صعوبة كبيرة في فهم مثل هذه النصوص؛ لأن قدراتهم العقلية واللغوية محدودة ، وأما الصنف الآخر، فيعمل جاهداً ومحاولاً في ذلك فك رموز وشفرات هذه الجمل والألفاظ ، متحدين في ذلك أنفسهم من أجل إثبات قدراتهم وشخصياتهم أمام معلمهم وزملائهم، ومن هنا نجدهم قد أصبحوا ذوي سعة في المجال المعرفي واللغوي وحتى من الناحية الثقافية، والحقيقة أن هذا النص، جاء أكبر من

أعمارهم وقدراتهم، والسبب في ذلك أنهم لم يتطرقوا من قبل لمثل هذه المواضيع، فهي تحتاج إلى تعمق وتركيز وجهداً مبذولاً أكثر من قبل، حتى يتمكنون من فهم هذه النصوص.

ومنه نقول، أن هذا النص يفوق احتياجات المتعلمين بكونه يحمل طابعاً فلسفياً يحتاج فيه إلى التأويل والتحليل الجيد، ليستطيعوا إدراكه وفهمه، وكما أنه بعيد كل البعد عن واقع المتعلمين، وهنا تكون الصعوبة في فهمهم واستيعابهم له.

خامساً : علاقة النص بأسس بناء المناهج وأهدافه:

إن أغلبية البرامج التي تقدم للمتعلمين في هذه المرحلة، توافق احتياجاتهم كونها الشرط الأساسي عند مخططي المناهج أثناء تصميمهم للبرامج الدراسية ، وبالرغم من ذلك، فإن نص "مفاخر الأجناس" جاء فيه نوع من التعقيد الذي يخلف صعوبة في التجاوب مع هذا الدرس في الصف، بحيث يكون كل العبء على المعلم أكثر مما كان عليه في الدروس السابقة، التي كان يحدث فيها التفاعل بين الطلبة وأستاذهم، في شرح وتوضيح النصوص، أما فيما يخص الجانب المعرفي واللغوي، فكانت جل مفردات وعبارات النص ذات طابع فلسفي غير مرتبط بالواقع الذي يجسده، فهو يحتاج إلى التحليل والتفسير وإعمال المنطق أكثر من السابق، مما قد يثير في نفوس بعض المتعلمين النفور والملل والبعض الآخر قد يتأثر به محركاً فيهم الفضول وحب الاستطلاع على تاريخ وثقافات هذه الأمم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن النص فاق قدرات واحتياجات متعلمي هذه السنة، بكونه موضوع معقداً وصعباً يحتاج إلى جهد عقلي كبير، خاصة من ناحية التركيز والتأويل، حتى يستطيعوا الوصول إلى فحوى النص، وما يحمله من معاني خفية وبذلك يحدث التفاعل لديهم مع عباراته ومعانيه، فيكمن عندهم الإدراك والفهم.

النموذج الخامس: فضل العلم

10 بىي پىدىك.

فَضْلُ الْعِلْمِ

- الإمام أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن

ابن عبد الوهاب (ت. 240هـ) (845-
سنه 240هـ) هو أبو سعيد الإمام
فتح بن عبد الوهاب بن عبد
الرحمن ثالث أمراء
الدولة الرستمية تيمرت
بالطولوه سنة في الحكم
(190هـ-240هـ)
ضرب في رجمة كل في
من فنون العلم وعلم
في الآداب كانه فيه
مجموعة من الشطوب
والرسائل وقال الشعر
أشبهه لكان شعوره، كنعن
كل الفقهاء، علق عليه
الطابع الشاعري.
ومما أشهر من شعره
قصيدته في بيان فضل
العلم، منها الآيات ابن
يحيى يدعي.

102

في هذا الجدول عناصر تدل على انسجام النص (من حيث محتواه) : انقلها إلى كراسك ثم ضع إشارة x في الخانة المقابلة لها :

الإشارة	العنصر
؟	وحدة الموضوع
؟	اللدّج من التمهيد إلى التّوجيه
؟	الرّوابط اللّفظيّة
؟	وحدة مؤلّف الشّاعر من الموضوع
؟	وحدة الوزن والقافية
؟	تكرار بعض الكلمات

103

أولاً: دراسة شكل النص

95

في حين جاء النص قصيدة شعرية، متوسطة الحجم تحتوي على ثلاث عشر بيتا، يتراوح عدد الكلمات فيها بين 91 كلمة، وهذا العدد يسمح للمتعلم أن يستوعب عدد كبيرا من المفردات، مدركا في ذلك معانيها والعلاقة القائمة بينهما، وهذا ما يُضاف إلى زاد المتعلم من معلومات ومعارف متنوعة.

ثانيا : توزيع الكلمات

تنوعت في النص الأسماء والأفعال وكانت، كالاتي :

1- الأسماء : (العلم، أوطارا، معتسف، أحزانا، العسر، أسفار، الفضيلة، الذخر، النهار، ...)، فهذه الأسماء كلها جاءت متعلقة بموضوع واحد، وهو العلم وفوائده، مما استطاع المتعلم أن يبحث في مخزونه إذا كان لديه مثل هذه المصطلحات، حتى يبرزها في قالب جديد، لأن هذا الموضوع ليس بجديد عليه .

2- الأفعال : (فوق ،أبقى ، قضى، يدري ، رويانا ، صام ،اصبر،...)، وهذه الأفعال كلها سهلة وليس فيها أية غموض أثناء تطرقه إليها، فكلها في متناول الجميع .

ثالثا :الكلمات المشروحة وغير المشروحة

1- الكلمات المشروحة :

احتوى النص على ستة كلمات مشروحة، وهي (روحا، أوطارا، أخطارا، متعسفا، أحزانا، أبرارا).

فكانت كافية نوعا ما، حسب قدرة المتعلم في بنائها ودمجها مع خبراته السابقة ، لكونها تحتوي على بعض الغموض؛ لأنها جديدة لم يتطرقوا إليها سابقا، ومن هنا نرى، أن المتعلم قد اكتسب زادا معرفيا ولغويا جديدا يضيفه إلى معارفه وخبراته القديمة .

2- الكلمات غير المشروحة :

لقد ورد في النص بعض الكلمات غير المشروحة، مثل: (دلج الأغساق، مهامة، العير، رحلا)، وهي كلمات صعبة تحتاج إلى الرجوع لمعجم اللغوي أو إلى توضيح مفصل من قبل المعلم، حتى يستطيعوا أن يفهموها فهما جيدا ودقيقا، مكتسبين في ذلك كما من الكلمات مع معانيها.

رابعا - علاقة النص بالخصائص النمائية للمتعلمين:

يتضح من خلال نص " فضل العلم " أنه جاء قصيدة شعرية، يتحدث فيها الشاعر على فضل العلم في الدنيا والآخرة ، حيث نجد أن المتعلمين قد أولوا لهذا الموضوع اهتماما كبيرا لما له من منافع في الحياة ،وكما أنهم تطرقوا لهذا الموضوع سابقا، بأشكال مختلفة ومغايرة، جعلتهم يستحضرون خلفياتهم المخزنة لديهم حول هذه القصيدة والتفاعل معها، فنجدهم من الناحية النفسية قد ارتاحوا كثيرا لمفردات وعبارات النص، مما دفعهم إلى التفنن في تقديم خبراتهم ومعارفهم لإحداث النشاط داخل الصف، وهذا ما يمنحهم قدرات لغوية ومعرفية يستطيعون أن يستفيدوا منها ويستثمرونها لاحقا في إنتاج مفردات وتراكيب جديدة ، وذلك من خلال معجمهم اللغوي والمعرفي المخزن في أذهانهم، كما أن هذا الموضوع جاء ملائم لسن المتعلمين، بحيث لا يجد فيه أية صعوبة من خلال ألفاظه وجمله، فهو يساوي متطلباتهم وقدراتهم النمائية سواء كانت لغوية أو عقلية أو نفسية ...، مما يضيف إلى خبراتهم السابقة طابعا جديدا متنوعا، حول ما يحمله العلم من فضائل على صاحبه سواء كان على قيد الحياة أو ميت .

خامسا : علاقة النص بأسس بناء المناهج وأهدافه:

ومن المتفق عليه أن مخططي المناهج هم أصحاب القرار لتخطيط البرامج والمناهج الدراسية، التي تقدم للمتعلمين باعتبارها موافقة لمتطلبات واحتياجات اللغوية والمعرفية، بحيث جاء هذا النص مجسد لهاته المتطلبات الخاصة بهم، فالشاعر قد ذكر في هذه "القصيدة فضائل العلم" التي تعود على صاحبها بالمنافع في الحياة أو بعد الموت ، وقد بينت عبارتها وألفاظها للمتعلمين قيمة العلم عند الله عز وجل وفي الحياة، فنجد أن الشاعر في قصيدته هذه قد أنزل العلم منزلة القيام والصيام ليبين عظمة ومكانة العلم عند الناس، ولهذا كان الموضوع ليس بغريب عليهم، فقد مر بهم في مراحل دراسية سابقة، سواء كانت في طور الابتدائي أو في سنوات الأولى من طور المتوسط أو في نشاطات ثقافية، كعيد العلم...، وهذا دليل على أن متعلمي هاته المرحلة لديهم إطلاع وخلفيات مسبقة على مثل هذه المواضيع، بحيث جعل المعلم يضع بعض التساؤلات العامة لمتعلميه حول العلم ومنافعه على صاحبه، وترك لهم حرية الإجابة، دون الخروج عن إطار النص حتى يحدث التفاعل بين طرفي العملية التعليمية، فيتحقق النشاط في الحجرة دراسية، وكذلك التبادل وتعدد الآراء والمعارف بين المتعلمين، ويتمظهر دور المعلم في تصويب وتوجيه تلك الآراء والإجابات ليضمن الفهم والإدراك الجيد، مما أدى إلى ارتياح لمثل هذه النصوص التي تدفعهم إلى العمل أكثر في المستقبل، وبهذا يكونوا قد يكتسبون ألفاظا وجملا وأغراضا وأساليب متنوعة، موسعين في ذلك من زادهم اللغوي والمعرفي، وحتى الثقافي الذي يسهل عليهم التعامل مع مثل هذه الأمور في مجتمعاتهم وحياتهم العامة .

وجاءت هذه القصيدة تهدف إلى توضيح منافع العلم، تزويدهم بمهارات ومعارف لغوية وأخرى ثقافية ،جعلهم يركزون على مثل هذه المواضيع في حياتهم، ويولون لها اهتماما كبيرا في المستقبل.

وقد أتت القصيدة سهلة ويسيرة على المتعلمين في التعامل معها ، فجل ألفاظها وعباراتها ملائمة لهم؛ إلا البعض القليل منها، يحتاج إلى العودة للمعاجم أو إلى توضيح من عند المدرس، ومنه يمكن أن نقول، أنها موافقة ومساوية لاحتياجاتهم، سواء كانت من الناحية اللغوية أو المعرفية أو غيرها من الاحتياجات .

النموذج السادس : تلوث البيئة

الشكل رقم (07): تلوث البيئة.

التلوث الضوئي : يحدث التلوث الضوئي نتيجة استخدام المظروف للأضواء الصناعية ليلاً، مما يؤثر على صحة البشر والحياة البرية، ويزيد استهلاك الطاقة، ويعرقل البحوث الفلكية.

التلوث الإشعاعي : ينتج عن تسرب المواد المشعة من محطات الطاقة النووية إلى الهواء، أو الماء، أو التراب ؛ نتيجة النشاط البشري، مثل عمليات تعدين اليورانيوم، كما ينتج عن التخلص من النفايات النووية بطرق غير سليمة، أو استخدام الأسلحة النووية، ومن أهم المخاطر الصحية الناتجة عن التلوث الإشعاعي زيادة معدل الإصابة بمرض السرطان.

ومن الأضرار التي تنتج عن التلوث البيئي :

انتشار الأمراض : يُسبب تلوث الهواء العديد من الأمراض للبشر، منها أمراض الجهاز التنفسي كالربو، والحساسية، وقد يُسبب أمراض القلب، والأوعية الدموية، والسرطان، وقد ينتج عن التلوث أمراض أخرى أكثر ندرة، مثل : الاضطرابات الهرمونية، والتهاب الكبد، والتيفوئيد، والإسهال، ويمكن تقدير تأثير التلوث بكافة أشكاله على صحة الإنسان إذا عُرف أنّ تلوث الهواء وحده يُسبب وفاة أكثر من مليوني شخص سنوياً، وذلك حسب تقرير نُشرته مجلة رسائل البحوث البيئية

موت الكائنات الحية : يُسبب تلوث البيئة موت الكائنات الحية ؛ وذلك لعدة أسباب، منها :

إلحاق الضرر بالموائل الطبيعية للكائنات الحية البرية والبحرية، وزيادة سُميةها.

تغيير تركيب الأنهار والبحار بسبب المطر الحمضي، فتصبح سامة للأسماك.

الإصابة بأمراض الرئة ؛ نتيجة وجود الأوزون في طبقات الغلاف الجوي السفلى.

زيادة تركيز النيتروجين، والفوسفات في الماء مما يشجع نمو الطحالب السامة، والتي تعيق بدورها النمو الطبيعي للكائنات الحية الأخرى.

موت الكائنات الحية الدقيقة ؛ نتيجة تلوث التربة، مما يؤثر على المستوى الأول من السلسلة الغذائية.

تدمير الأشجار نتيجة المطر الحمضي ؛ يُضاف إلى المطر الحمضي تراكم الأوزون في طبقات الجو السفلى، وهذا يوقف الأشجار عن التنفس.

ارتفاع درجات حرارة الأرض عن معدّلها الطبيعي ؛ وذلك بسبب امتصاص بعض الغازات، مثل ثاني أكسيد الكربون، أو ثاني أكسيد الكبريت لأشعة تحت الحمراء، وجسبها في الغلاف الجوي للأرض، وتُسَمَّى هذه الظاهرة بتأثير البيت الزجاجي، أو الاحتباس الحراري.

المقطع 6 : التلوث البيئي
السند : تلوث البيئة
المراجع : إيهاب العاصي - عن موقع "موضوع" - <https://mawdoo3.com> - في 01-01-2019 على الساعة 13 و 30 د.

من أبرز أنواع التلوث البيئي، ما يأتي :

تلوث الهواء : يتلوث الهواء عندما يختلط بهوأة ضارة، مثل أول أكسيد الكربون، وثاني أكسيد الكبريت، وأكاسيد النيتروجين، والأوزون، والرماد، وقد ينتج تلوث الهواء عن بعض الكوارث الطبيعية، مثل حرائق الغابات والبراكين، أو بسبب الأنشطة البشرية التي تُنتج مواد ملوثة للبيئة، مثل : الدخان الناتج عن حرق الوقود الأحفوري، وعوادم السيارات.

تلوث الماء : يُقصد بتلوث الماء وصول بعض المواد الضارة إلى المسطحات المائية، بما في ذلك الأنهار، والمحيطات، والبحيرات، والجداول، والمياه الجوفية، مما يغير من خصائصها، فيصبح من الصعب استخدام الماء بطريقة آمنة، كما يؤثر على وظائف الماء في النظم البيئية المختلفة، ومن الأمثلة على المواد التي تلوث المسطحات المائية : الكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض، والمواد المشعة، والنفايات العضوية القابلة للتحلل، والمواد الكيميائية السامة، والنفط، وغيرها من المواد.

التلوث الضوضائي أو الصّجيج : يُقصد به الأصوات المفرطة أو غير المرغوبة، التي قد تؤثر على صحة الإنسان ونوعية البيئة، وتقاس شدة الضوضاء بوحدة الديسيبل. يرتبط التلوث الضوضائي بالتطور الصناعي، وأنشطة البناء، ووسائل النقل، مثل : الطائرات، والقطارات، وغيرها.

تلوث التربة : تلوث التربة نتيجة اختلاطها بهوأة كيميائية، أو مواد ضارة، ويحدث التلوث بشكل مباشر أو غير مباشر، نتيجة للأنشطة البشرية، مثل : الأنشطة الصناعية، والعمليات الزراعية، وإلقاء النفايات على الأرض، وتسرب النفط أثناء تخزينه أو نقله، كما أنّ التربة تتلوث عندما تختلط بالمطر الحمضي.

التلوث الحراري : هو التغير المفاجئ على درجة حرارة المسطحات المائية لأسباب طبيعية، مثل انفجار البراكين، أو نتيجة للأنشطة البشرية، وقد يكون التغير ارتفاعاً أو انخفاضاً في درجة الحرارة. ينتج التلوث الحراري عن استخدام المياه لتبريد محطات توليد الكهرباء، والمصانع، وعودة المياه بعد أن تصبح ساخنة إلى مصادرها، أو نتيجة جريان الماء على الأسطح المعبدة الساخنة صيفاً، مثل مواقف السيارات والطرق، فيكتسب حرارة ويدخل في شبكات الصرف الصحي والمسطحات المائية ؛ فترفع حرارتها، كما يمكن أن ينتج التلوث الحراري عن تآكل التربة، مما يجعل المسطحات المائية أكثر عُرضة لأشعة الشمس. ويؤثر التلوث الحراري على الحياة البحرية، والأنظمة البيئية المختلفة.

من المقطع (06):تلوث البيئي

أولا :دراسة شكل النص

أتى العنوان "تلوث البيئة " جملة اسمية، بحيث بدأ حديثه عن أنواع التلوث، وعن ما يسببه من مخاطر على صحة الإنسان والحيوانات وغيرها من الكائنات الحية ، ونقول أن هذا النص جاء وافيا كافيا من ناحية الشرح، مما زاد في إثراء رصيد المتعلمين خاصة في المجال العلمي، فكل المفردات والعبارات الموظفة فيه كانت علمية بحتة ، وهذا ما يدفع

بالمتعلم إلى تفسيرها وتحليلها تحليلًا علميًا ، فيصبح لديه بعد ذلك العديد من المفاهيم التي سيوظفها في مواد أخرى، كالعلوم والفيزياء ، والكيمياء....، عند مواصلته لمرحلة الثانوية ودراسته العليا .

في حين جاء شكل النص نشري كبير الحجم، عن سابقه من النصوص الأخرى، حيث قسم إلى ثمانية فقرات، تراوحت كلماته بين 487 كلمة، فهو عدد لا بأس به بالنسبة لمتعلمي هذه المرحلة، خاصة وأن النص فيه كثيرا من الشرح والتفسير المفصل، ليستطيعوا أن يستوعبوا مثل هذا النوع من النصوص؛ لأن قدراتهم العقلية واللغوية والجسمية، قد اكتمل نضجها وأصبح لديه استعدادا كبيرا لتقبل هذه النصوص المماثلة لهذا النص

ثانيا :توزيع الكلمات

و تتنوعت الأسماء والأفعال في هذا النص :

1- الأسماء : ومن الملاحظ في هذه الأسماء، أنها كلها متعلقة بموضوع واحد، ألا وهو التلوث البيئي، أي أن المتعلم يستطيع أن يفهم مفردات النص، والتي لها علاقة مع العنوان ، فتكون له الكفاءة اللغوية على الفهم والاستيعاب، وتصبح لديه طريقة في توظيف هاته الكلمات توظيفا صحيحا لا تعثره أخطاء كثيرة، وذلك كله وفق الظروف المحيطة به ،بحيث لا تكون هناك أية مشكلة عند تلفظها، وبصبح عارفا بكل كلمة ومعانيها الكثيرة، وهذا يعود إلى نضجه العقلي في هاته المرحلة، فتتمثل هذه الأسماء في : (التلوث البيئي ،أول أكسيد الكربون، وأكسيد النتروجين، الرصاص ،الكوارث الطبيعية ،الوقود الأحفورية ،الاحتباس الحراري ...).

2- أما بالنسبة للأفعال : فهي سهلة وميسورة بالنسبة للمتعلمين، ومستوى قدراتهم اللغوية وهذا ما يستوجب عليهم أن يتعلموا أكبر قدر من التراكيب ، ويصبح بذلك لديهم القدرة على توليد وتحويل العديد من الكلمات والجمل في قوالب مختلفة ومتنوعة؛ لأن هذه المرحلة يكون فيها المتعلم قد اكتمل عنده النمو اللغوي والعقلي، فتمثلت هذه الأفعال فيما يلي : (ينتج ،حرق ،يقصد، يصبح ، تسرب ، يكتسب ،يدخل، يرفع، يجعل،...).

ثالثا :الكلمات المشروحة وغير المشروحة

1- الكلمات المشروحة :

جاءت مفردات هذا النص معظمها علمية بحتة، تحتاج إلى التوضيح والشرح من قبل المعلم، حتى يستطيع المتعلم فهمها فهما صحيحا محاولين في ذلك شرح بعض منها، وهي كالاتي : (الوقود الأحفورية :وهي التي تدل على وقود تم استعمالها لإنتاج الطاقة الأحفورية كالفحم الحجري ،أو الفحم النفطي الأسود... وكما نجد كلمة الديسبيل :التي تحمل معنى وحدة تستخدم لقياس النسبة بين قمتي، مثل نسبة الإشارة إلى الضجيج في الإلكترونيات وغيرها ...،وكذلك كلمة التيفويد: وهو مرض معدي ينتج من أكل أو شرب المواد الملوثة بأنواع معينة)، ونلاحظ من هذه المصطلحات التي قمنا بشرحها أن المتعلم أصبح لديه القدرة على التمييز بعض الكلمات العلمية والأدبية، مدركا في ذلك معانيها الجديدة، التي سيحتاجها في مستقبله الدراسي والمهني والتي ستكون ملائمة مع ما هو موجود في ذهنه وتصوراته السابقة .

2- الكلمات غير المشروحة :

ولكننا لاحظنا أن هناك العديد من الكلمات غير المشروحة، والتي تحتاج إلى نفخ الغبار عليها ، وربما أن المتعلم قد تطرق إليها سابقا، ولم يفصل فيها تفصيلا دقيقا ولهذا يجب على المعلم أن يعيد النظر فيها ويذكرهم بها ، ومن بينها هذه المصطلحات : (أكسيد

النتروجين، الأوزون، اليورانيوم، التلوث الإشعاعي، البيت الزجاجي، الاحتباس الحراري، الأشعة تحت الحمراء، عوادم السيارات، التلوث الحراري).

رابعاً - علاقة النص بالخصائص النمائية للمتعلمين:

جاءت الخصائص النمائية لمتعلمي هذه المرحلة، موافقة لما أتى في نص "التلوث البيئية"، مبرزاً في ذلك ألفاظ وتراكيب ملائمة لسنهم ونموهم الجسدي، فأصبحوا قادرين على فهم واستيعاب، تلك المصطلحات والعبارات مع تخيل الموقف، الذي نقل لهم كما هو مجسد في النص ، وهذا ما فرض عليهم استخدام بعض القدرات التي تساعدهم على إدراك كل ما احتواه النص بصورة كلية، وإكسابهم العديد من المعاني الجديدة المضافة إلى مخزونهم المعرفي واللغوي ، فهم يمتلكون قدرة على تمييز بين النصوص الأدبية والعلمية ، وكذلك على تفسير والتحليل مضامين النصوص المشابهة لهذا النص، فنلاحظ هنا، أن هذا الموضوع قد أثار في نفوس المتعلمين بعض الفضول لمعرفة واكتشاف حلول لمثل هذه الظواهر الخطيرة، والتي تؤدي بالإنسان إلى الهلاك، فحاله كحال الكائنات الحية الأخرى والبيئة، مما حز في نفوسهم محاولة الحد من التلوثات والمخاطر .

فلهذا جاء مضمون النص، موافقاً لاحتياجات المتعلمين وخصائصهم النفسية والجسدية والعقلية ، وحتى اللغوية التي أكسبتهم وعياً حول هذه المواضيع، التي تواجههم في واقعهم اليومي.

خامساً : علاقة النص بأسس بناء المناهج وأهدافه:

ونجد أن هذا النص، جاء ليوضح للمتعلمين أبرز أنواع التلوث البيئي ومخاطره على البشرية والكائنات الحية والبيئة وغيرها من المخاطر ، مكسباً في ذلك معلومات علمية جديدة للمتعلمين شارحاً مفسراً إيها بأسلوب مبسط حتى لا يوقعهم في الغموض والإبهام حول معطيات هذا النص ، حيث أضاف لهم خبرة من خبرات الحياة، مع توعيتهم لتجنب مثل هذه

التلوثات، التي تسبب لهم مخاطر في المستقبل، وحتى أن مضمون النص جاء يحمل رسالة تهدف إلى حماية البيئة والحد من التلوثات، وبالرغم من أن هذا النص كان حجمه كبير، إلا أن الكاتب كان يعتمد على التدرج في نقل معلوماته للمتعلمين حول هذا الموضوع، حتى لا يشعروا بالملل أو إحداث نوع من الخلط في المعلومات وهذا ما يساعدهم على فهم وترتيب معارفهم التي اكتسبوها من النص، وقد يشد انتباههم في هذا الموضوع على بعض المصطلحات الجديدة بالنسبة لهم والتي تعد إضافة إلى معجمهم، ويصبحوا قادرين على تمييز بين الألفاظ العلمية والأدبية، ولقد جعلت هذه النصوص، بعض الفروقات الفردية بين المتعلمين، حيث تميل فئة منهم، نحو جمالية الأدب وما تحمله من تأثيرات على نفوسهم، ومن جهة أخرى هناك فئة تميل إلى المصطلحات العلمية كالرياضيات والعلوم والفيزياء والكيمياء، والتي تحتاج إلى ذكاء ومعرفة كبيرة حول هذه المواضيع وإعمال عقولهم أكثر من قبل، وزادتهم ثقافة في المجتمع، حيث أصبحوا موجهين في محيطهم، وخاصة أصحاب المهن الذين يحتاجون إلى التوعية.

فإن مصممي المناهج، قد راعوا احتياجات المتعلمين في هذا النص، مستخدمين في ذلك مادة دراسية توافق مستوى متعلمي هذه المرحلة، مقدمين لهم تراكيب ومفردات ملائمة لأعمارهم وقدراتهم العقلية واللغوية، شارحين بذلك بعض ما قد استصعب فهمه وإدراكه في هذا النص.

الشكل رقم (08): الصناعات التقليدية "قصة الفخار".

موقع الإلكتروني منابر ثقافية - 2018/12/12 - الساعة 22 و 15

أولاً : دراسة شكل النص

كما أن مفردات وعبارات هذا النص، قد ضبطت تصورات المتعلمين حول هذا الموضوع لترتسم صورة واضحة في أذهانهم حول الصناعات التقليدية، ومنها صناعة الفخار التي أضحت نادرة وشبه منعدمة الصنع في وقتنا هذا، فهي تعد صناعة وحرف الأجداد.

بالإضافة إلى اللغة السليمة لهذه القصيدة، التي تتناسب معجم التلاميذ بشكل موضوعي، وإضافة على ذلك الصورة التي أتت في أعلى الصفحة، من أجل توضيح هذه الصنعة للمتعلمين، وكذلك لتوضح العنوان أكثر من ذي قبل، وتسهيل وتسريع عملية الفهم عندهم وتجنبهم الملل والنفور من هذا الموضوع .

في حين جاء هذا النص، قصيدة شعرية من الشعر الحر، مكونة من 58 كلمة ويعد هذا الكم ظاهريا قليل، ألا أنه يتناسب مع قدرات التلاميذ العقلية وذوقهم اللغوي، فهذا القدر من الكلمات جاء ليحفز المتعلم، وأن لا يشعر بالملل عند استيعاب المعلومات .

فالنص أتى بغرض تجسيد أحد الصناعات التقليدية، ألا وهي صناعة الفخار التي أصبحت نادرة ومنسية في زمننا هذا ، وربما يحفز بعض المتعلمين على إحياء هذه الصناعة في المستقبل واحترامها، كما أن القصيدة قد أكسبت التلاميذ كمًا من المعارف والمعلومات وشكلا جديدا من النصوص ، ألا وهو الشعر الحر الذي لقي استحسانا منهم لسهولة قراءته وكتابته ، وهنا نرى أن القصيدة قد منحتهم تنوع كبير في المعارف، فطورت زادهم اللغوي والمعرفي، وكذلك التراكيب والأساليب المختلفة.

ثانيا : توزيع الكلمات

جاء نص "قصة الفخار"، قصيدة من الشعر الحر والمكونة من 30 شطرا وهذا الكم من الأشرطة يتوافق مع قدرات المتعلمين، من ناحية الاستيعاب والفهم ، خاصة أن مثل هذا النوع يعتبر جديدا بالنسبة لهم، فهم قد تعودوا على القصائد الكلاسيكية القديمة التي تتميز بطابع العمودي، كما أن معاني هذه القصيدة جاءت بشكل بسيط وسلس ، فكانت ملائمة لمستواهم وقدراتهم العقلية واللغوية .

أما من ناحية مفرداتها وجملها كانت يسيرة على كل المتعلمين، فأصبحت لديهم القدرة على التعامل مع مثل هذه القوالب، وذلك بفضل خبراتهم السابقة، بحيث ظفروا بمعاني ومعارف أخرى يزودون بها معجمهم المعرفي واللغوي .

(أ) الأسماء : " دكانة، صانع ، الفخار ، الجدار، صحيفة، الإعصار، الطين، الأشجار، جرة، الإبحار..." ، فنجد في هذه القصيدة كثرة الأسماء، مما جعل المتعلم ينجذب لمثل هذه النصوص ، بحيث حصد كما وافرا منها، يضيفه إلى رصيده اللغوي والمعرفي .

(ب) الأفعال : جاءت الأفعال في القصيدة يسيرة وبسيطة على المتعلمين، بل كانت معروفة عندهم، مما لقي استحسانا عند التعامل معها، ومن بين هذه الأفعال التي وردت في القصيدة هي: (زينتها، رصفت، صار، تأمل...)، وهذه الأفعال قد وسعت من تفكيرهم وأدائهم اللغوي.

ثالثا : الكلمات المشروحة وغير المشروحة

1 _ الكلمات المشروحة : احتوى النص على عدد قليل من الكلمات المشروحة ، وذلك عائد إلى بساطة وسهولة الكلمات التي وظفت فيه، فكانت يسيرة على التلاميذ من ناحية فهم وإدراك معانيها ، ومن بينها : (أسطورة ، اللبيب ، الأسفار) .

2 _ الكلمات غير المشروحة : تباينت الكلمات في النص؛ إلا أنها كانت سهلة على المتعلم في معناها ونطقها السليم ، وأن هذه الكلمات جاءت لتذكره بما خزنه سابق في سنين مضت أثناء تعليمه ، وسنذكر منها الآتي : (رصفت ، ابتهج ، أنامل ، يتوه) .

من هنا نفهم ، أن هذه الكلمات المشروحة أو غير المشروحة ، تنمي قدرات ومخزون المتعلم من الناحية اللغوية والمعرفية ، وذلك لكسب خبرة أكثر من ذي قبل .

رابعاً - علاقة النص بالخصائص النمائية للمتعلمين:

نجد هذه القصيدة قد عالج فيها الشاعر، مسألة تراثية والتي تتعلق بالصناعات التقليدية، ومن بين هذه الصناعات صناعة الفخار باعتبار أن هذه الحرف أصبحت مغمورة في طي النسيان في هذا الزمن، والتي كانت مصدر قوة الأسلاف السابقة، وهذا لا يعني أنها اندثرت تماماً بل أصبحت محصورة في مناطق معينة كالأرياف والقرى.

فالشاعر جاء بهذه القصيدة، بغية لفت انتباه قراءها حول ما يتعلق بالحرف التقليدية، ومحاولاً في ذلك إحياء التراث في نفوسهم؛ لأن متعلمي هذه المرحلة أصبحوا يميلون إلى العديد من الحرف في أوقات فراغهم، وهذا ما يفسر لنا أن نموهم الجسدي في طور النضج، وأن أعمارهم قد تساعدهم على أن تكون لديهم القدرة على إنجاز مثل هذه الأعمال الشاقة.

فبما أن مفردات وعبارات هذه القصيدة، جاءت موافقة لمستواهم العقلي الذي لقي تفاعل واندماج مع هذه الأفكار التي احتوتها القصيدة، فالشاعر قد نقل لهم معارف وخبرات تساعدهم في حياتهم المهنية في المستقبل، وذلك لأن المتعلمين أصبحت لديهم قدرات تمكنهم من إنجاز مثل هذه الأشغال سواء كانت جسدية أو عقلية، وبالرغم من أن القصيدة قد منحت المتعلمين ألفاظاً وتراكيب جديدة وحتى أنهم تعرفوا على نوع جديد من أنواع النصوص التي لم يتطرقوا إليها سابقاً، مما أفاض كأس الفضول عندهم حول هذا الموضوع، وما يحمله من ألفاظ وتراكيب وبناء، وقد حققت هذه القصيدة، خبرات ومعارف لدى المتعلمين، مما أكسبهم ثروة لغوية وأخرى معرفية، يضيفونها إلى ما هو موجود عندهم في أذهانهم وذائقتهم، ومن هذا المنطلق نرى أن معطيات هذا النص، أقل من قدرات المتعلمين ومستواهم المعرفي واللغوي، الذي كان من الأجدر، أن تقدم لهم نصوص تثير تلك القدرات الخاملة عندهم، وأن تضيف لهم معارف جديدة لم يتطرقوا إليها مسبقاً، ولكن هذه النظرة ليست بحتمية، فالنص قد منحهم شكلاً جديداً من أشكال النصوص التي لم يتعرفوا عليها من قبل.

خامسا : علاقة النص بأسس بناء المناهج وأهدافه:

وبما أن القصيدة جاءت بسيطة بالنسبة للمتعلمين، فقد لاقوا استحسانا من ناحية مفرداتها وتركيبها، بحيث تعرفوا على شكل جديد من أشكال بناء النصوص، ألا وهو الشعر الحر، الذي ساعدهم على التجاوب مع مثل هذه القصائد الجديدة عكس ما كانوا عليه سابقا، من النفور لتلك الأشعار العمودية، التي تسبب لهم نوع من الخمول والانزعاج لطولها وصعوبتها وتقيدها بالوزن والقافية، أما هذا النوع فيترك في نفوسهم نوع من الارتياح، لأنه غير مقيد بقواعد العروض التقليدية، ومن الواضح أن لغة القصيدة كانت في متناول الجميع من حيث ألفاظها وجملها ومعانيها، فقد كانت يسيرة على المتعلمين بحيث لم يتخللها أي صعوبة في فهمها واستيعابها، ومع ذلك قد وجدت بعض المفردات التي أضافت لهم معاني جديدة لم يكن المتعلم على دراية بها، بل كانت عندهم نظرة سطحية أو معنى عام لهذه المصطلحات.

فمن هنا قد تبين لنا، أن مصممي المناهج قد راعوا احتياجات المتعلمين بمصادقتهم على هذا النص في البرنامج الذي سوف يمنح بدوره للمتعلمين نظرة جديدة حول الشعر، وإحداث نقله نوعية لمثل هذه القصائد، فقصيدة " قصة الفخار " رغم البساطة التي كانت تتميز بها؛ إلا أنها منحت المتعلمين إضافات جديدة لرصيدهم المعرفي واللغوي، وإن كان ذلك بنسبة ضئيلة مقارنة مع سابقها من النصوص، فهذا النص قد أحدث بعض من التفاعل مع بعض المتعلمين، إلا أنه لم يكن في مستوى قدرات متعلمي هذه السنة، بل أن قدراتهم قد فاقت معطيات هذا النص.

النموذج الثامن : هجرة الكفاءات :

الشكل رقم (09): الهجرة الداخلية والخارجية " هجرة الكفاءات".

المقطع 8 : الهجرة الداخلية والخارجية
السند : هجرة الكفاءات.
المرجع : بلكير يومدين : العرب وأسئلة النهوض منشورات الوطن اليوم سطيف 2017 .

هناك مئات الملايين من البشر في العالم هاجروا بلدانهم هربا من الحروب والنزاعات والعنف، والاستبداد السياسي، وانعدام العدالة أو نتيجة انتشار البطالة والفقر واستشرى البيروقراطية والفساد الاقتصادي. إضافة إلى فقدان مناخ التقدير والتحفيز. وعدم توفر الحد الأدنى من شروط الحياة هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى تقدم الدول المستوردة للكفاءات العديد من المزايا التي تسهل لهم الحياة، والاندماج وتحقيق الذات، ابتداءً من إصدار القوانين والتشريعات التي تيسر استخدامهم ووضعهم في المكان المناسب وتمكينهم من كافة الإمكانيات المالية والمادية والتكنولوجية وحتى البشرية. لكي يزيد أداؤهم وإبداعهم، ومساهمتهم في تنمية تلك البلدان.

يؤكد الخبراء أن لهجرة الأقطر العلمية تكلفة اجتماعية ومؤسسية واقتصادية تلحق مزيدا من الضرر بالدول المصدرة لهذه الكفاءات، فالهجرة تؤدي إلى تدمير جزئي للثروة البشرية، وإضعاف الاستثمار وكذلك مستوى التعليم، وإضعاف القدرة الذاتية للمجتمع على القيادة والإدارة.

هناك كثير من الأمثلة والنماذج من علماء ورجال أعمال وسياسيين عرب برزوا واستفادوا من انجازاتهم في الغرب، منهم العالم الجزائري «إلياس زرعوني»، الذي اعتلى قمة قطاع الطب الأمريكي، من خلال إدارته لمعاهد الصحة الأمريكية، التي تشمل 27 مركزا، وتفوق ميزانيتها السنوية 28 بليون دولار، وتضم ما يتجاوز 18.000 موظف وتقوم أبحاثا يقوم بها أكثر من 200.000 عالم.

أيضا كان للعالم المصري الكبير فاروق الباز دور كبير في انجازات وكالة الفضاء الأمريكية، والذي شارك في برنامج «أبوللو»، وتمكن من تحديد أماكن هبوط رواد الفضاء الأمريكيين على سطح القمر، كذلك رجل الأعمال اللبناني في المكسيك «كارلوس الحلوه» والذي فز من لبنان عام 1902، وصنفته مجلة فوربس الأمريكية كثاني أغنى شخص في العالم في قائمة أغنياء 2008.

من المقطع الثامن : الهجرة الداخلية والخارجية

أولا : دراسة شكل النص : جاء عنوان " هجرة الكفاءات " جملة اسمية، حيث بدأ بالأسباب التي تجبر الإنسان على ترك وطنه، ومن بينها: "الحروب والنزاعات والبيروقراطية والعنف..."، إلا أنها توجد أسباب أخرى، قد تجعل الفرد يضطر إلى مغادرة بلاده، وذلك من أجل العمل أو استكمال تعليمه، بحيث جاءت كلمة "هجرة" نكرة تدل على تعدد الهجرات وأسبابها.

وقد أتى النص "هجرة الكفاءات" نثري مكون من 185 كلمة، فهو عدد مناسب بالنسبة لتطلعات المتعلمين حول قضية الهجرة، والأسباب التي تدفع الإنسان إلى الهجرة سواء الشرعية أو غير الشرعية.

في حين نجد أن النص، احتوى على مفردات وجمل تعود بالفائدة على المتعلمين من الناحية اللغوية وأخرى معرفية، فهم أصبحوا يمتلكون معجماً متنوعاً حول هذا الموضوع، مستدركين في ذلك العديد من المعاني الجديدة، وهذا يحفزهم على إعمال عقولهم وقدراتهم المعرفية والمشاركة في مثل هذه القضايا الاجتماعية، محاولين وضع بصمتهم في تلك الخبرات المكتسبة، ثم يحولونها إلى معارف جديدة ومتنوعة، لينتجوا بها وقولاً لغوية أخرى، تخدمهم في المجال التربوي والتعليمي وحتى الاجتماعي منها.

ثالثاً : توزيع الكلمات :

ف نجد أن نص " هجرة الكفاءات " متكون من خمسة فقرات، حيث احتوت كل فقرة على ثلاثة أو أربعة أسطر، وهذا ما يوافق قدرة المتعلم على الإدراك واستيعاب المعلومات بمعانيها.

وتنوعت مفردات هذا النص بين الأدبية والعلمية، وأن هذه المفردات كانت بسيطة في تراكيبها، وحتى إن وجدت صعوبة، فسيقوم المعلم بتوضيح بعض الكلمات لهم، ليفتح باب المناقشة والمشاركة حول تبادل الآراء في هذه القضية، فيتمكنوا بعدها من إدراك كل ما استصعب عليهم من ناحية الفهم والاستيعاب.

1_ الأسماء : احتوى هذا النص على العديد من الأسماء، التي تطوروا من مدركات المتعلمين لتقضي معانيها، وهذه الأسماء كلها تدور حول قضية " هجرة الكفاءات " لتزيدهم تحفيزاً على الاطلاع أكثر لمثل هذه الموضوعات، التي ستثري معارفهم، ومن بين هذه الأسماء: (البشر، العالم، الاستبداد السياسي، البطالة، البيروقراطية، الفساد الاقتصادي، المناخ، الهجرة، المناخ، الهجرة، الدول، الكفاءات، القوانين، التشريعات، التكنولوجيا، ...).

2 _ الأفعال : جاءت الأفعال كلها متداولة في هذا الموضوع، مما سهله عليهم فهمه، في حين كانت أغلب هذه الأفعال في متناول الجميع، وزادت من ترسخها عندهم، مما قامت

هذه الأخيرة بتزويدهم ببعض الاشتقاقات الجديدة، التي يضيفونها إلى مجموع الكلمات والأفعال المكتسبة سابقا، في دليلهم اللغوي والمعرفي الخاص بهم .

ثالثا : الكلمات المشروحة وغير المشروحة

1 _ الكلمات المشروحة :

ف نجد أن هذا النص، من النصوص فهم المنطوق التي لم ترفق ببطاقة إثري الرصيد اللغوي، الخاصة بالشروح التي تبعد كل لبس عن التلاميذ حول ما يتعلق بمضمون النص، ويمكن للمعلم أن يقدم شروح أخرى، اجتهد في شرحها أو يقوم بتذكيرهم ببعض المعاني للكلمات التي تطرقوا إليها سابقا، التي تحتاج إلى توضيح من أجل أن يتفاد غموض، عند مواصلته لشرح النص، فيحصل عندهم الفهم والإدراك لمضمون النص .

2 _ الكلمات غير المشروحة :

ووجدت بعض الكلمات التي وجب، أن تكون لها شروح يستفاد منها المتعلمين، وتفتح لهم مغالق النص، فجاءت هذه الكلمات كالاتي: (استثناء البيروقراطية، الاستبداد السياسي، الدول المستوردة للكفاءات، الأطر العلمية، إضعاف القدرة الذاتية للمجتمع)، وربما أن هذه الكلمات، لو كانت فيها شروح لاستفاد منها المتعلمين ووسعوا من معارفهم وخبراتهم.

رابعا - علاقة النص بالخصائص النمائية للمتعلمين:

ففي هذا النص نجد أن الكاتب قدم للمتعلمين ظاهرة واقعية، منتشرة في العالم وخصوصا في دول العالم الثالث التي تعيش تهميش من الناحية العلمية، وحتى الاقتصادية والسياسية، فهذه الدول لا تمتلك الإمكانيات التي يمكن أن تقديمها لهذه الفئة، وهذا ما يعد أحد العوامل المسببة لهجرة الأدمغة.

فنقول، أن هذا النص جاء أكبر من أعمار المتعلمين، فهو أتى سابق لأوانه، حيث كان من المفترض أن يقدم هذا الموضوع في مراحل أخرى متقدمة من التعليم، وليس في طور المتوسط، فهذا الطور يعرف بالانفعالات والتقلبات النفسية غير المستقرة، فينظر المتعلم لهذه الظاهرة من الناحية السلبية، عكس متعلم الطور الثانوي، الذي احتمالية أن ينظر إلى هذه المشكلة نظرة إيجابية أكثر من كونها سلبية.

وقد تبين لنا، أن ألفاظ وتراكيب هذا الموضوع، أتت على النحو السهل الممتنع الذي يثير فيهم بعض التساؤلات حول مضمون والغرض الذي يهدف إليه الكاتب أن يوصله للمتعلمين في هذه المرحلة، فهذا يتطلب قدرة ذكائية كبيرة وسعة، استيعاب واسعة حتى يتمكنوا من الوصول إلى معانيها ومغزاها الحقيقي المراد الوصول إليه، من خلال هذا النص الذي سيحفز فيهم الكثير من القدرات العقلية التي ستساعدهم على فهم وإدراك هذا الموضوع، خاصة من ناحية تركيزهم على مثل هذه الظواهر الواقعية التي تدفعهم إلى أن يقدموا العديد من الاستفسارات إلى أستاذهم حول هذا الموضوع، حتى يوضح لهم ما استصعب عليهم من معلومات ومعارف جديدة لم يكونوا يعرفونها سابقا، أو تكون لديهم دراية سطحية حولها، وأن مفردات وجمل ومعاني هذا الموضوع، قد حققت لهم إضافات من الناحية اللغوية وحتى المعرفية، فأصبحوا بذلك يمتلكون الكثير من المصطلحات الجديدة المرتبطة مع معانيها يضيفونها إلى رصيدهم اللغوي والمعرفي، وهذا ما أحدث تنوع في خبراتهم ومعارفهم يضعونها محل سند في جميع مجالات الحياة وخاصة في مجال التعليمي.

ولاحظنا هنا، أن مضمون النص قد جاء يفوق قدرات المتعلمين من ناحية المعرفية، فاستوجب على مثل هذه المواضيع أن تأجل إلى سنوات قادمة، أما من الناحية اللغوية فكانت مفردات وتراكيبه في مستوى أغلب متعلمين هذه السنة، حيث أضافت لهم تنوع كبير في زادهم اللغوي، وذلك من خلال المصطلحات والعبارات والمعاني التي احتواها النص.

خامسا : علاقة النص بأسس بناء المناهج وأهدافه:

إن البرامج التي تمنح لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، والتي كان يجدر على صانعي المناهج، أن يضعوا شروطا وأهدافا توافق متطلبات واحتياجات التلاميذ، حتى يتمكنوا من الوصول إلى الغايات المنشودة، التي قام برسمها مصممو المناهج، كخطة أولية أثناء بنائهم وتخطيطهم لمنهج سليم ودقيق ،مراعينا في ذلك الخصائص النمائية المميزة لهذه الفترة الحساسة خاصة من الناحية المعرفية واللغوية.

في حين نجد أن نص " هجرة الكفاءات " ، جاء مضمونه لا يتساوى مع سن المتعلمين، بل فاق ذلك ، لأن هذه النصوص تقدم لفئات عمرية أكبر، كمرحلة الثانوية، والتي يكون فيها المتعلم قادرا على اختيار مصيره الدراسي إذا تفوق في التحصيل العلمي، خاصة في نهاية الطور الثانوي، إلى أن يصل للجامعة ،وهذا عكس متعلم نهاية مرحلة المتوسط ، الذي يعيش العديد من التغيرات، التي تطرأ على نفسيته وعقله وجسمه، مما يسبب له عدم الثبات في انفعالاته، وهذا ما يؤثر على قدراته عند اتخاذ أي قرار يخص ذاته ،فهنا يجب على مصممي المناهج النظر فيما خص المادة الدراسية، من حيث انتقائها وبنائها بالخصوص، فهذا ما جعل النص يعود بفائدة على المتعلمين، فهو يكسبهم تنوع في المعارف، ويوسع من مخزونهم المعرفي ،وبذلك يصبح لديهم الكثير من المعارف الجديدة التي يستطيعون أن يوظفوها في مواضيع وميادين شتى، أما فيما يتعلق بقوالب التي وضعت في هذا النص، من ألفاظ وجمل التي جاءت جلها في متناول الجميع؛ ولأن في هذه المرحلة يكتمل النضج اللغوي لدى المتعلمين، فيستطيعون من خلاله، أن ينتج نصوص مختلفة سواء كانت "شفاهية" أو "كتابية" في سياقات متنوعة، يضيفونها مع الكثير من المعاني المختلفة إلى رصيدهم اللغوي والمعرفي، ويكونوا قادرين على معرفة الكلمة وما تحمله من معاني أخرى.

وبالرغم من أن مخططي المناهج يعملون جاهدين على إنتاج برامج دراسية تتوافق مع احتياجات المتعلمين، فهنا كان عليهم أن يضيقوا دائرة هذه الفكرة إلى ما يتناسب مع قدراتهم

العقلية، أما من ناحية مفردات وجمل هذا النص، فكانت في مستواهم اللغوي، مما أكسبهم الكثير من التراكيب اللغوية والمعاني التي تفهم من الكلمات، وأخرى تدرك من السياقات التي جاءت فيها.

وعموماً فإن هذا النص، أضاف إليهم خبرات ومعارف تفيدهم في المستقبل الدراسي والمهني.

- ملحق الخروج من السنة الرابعة من التعليم المتوسط :

والحق أن بعد هذا الخوض، يفترض مخططي البرامج أن يضعوا للمتعلمين مادة دراسية، مناسبة لهم في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، ليصبحوا قادرين على:

* قراءة النصوص المتنوعة وفهمها وتصنيفها حسب أنماطها وأنواعها.

* القراءة المسترسلة السليمة والمعتبرة .

* المطالعة الحرة للوثائق المختلفة قصد الانتفاع والتسلية .

* تحليل المقروء وترتيب محتوياته وضبط أفكاره بالمناقشة والنقد .

* تذوق المقروء باكتشاف جوانبه الجمالية .

* التعبير "شفويا وكتابيا "عن مشاعره وآراءه وتعليلها بأمثلة وشواهد وبراهين تتناسب والموقف.

* كتابة النصوص من أنماط متعددة (الوصف ،السرد، الحجاج ،...)، وأنواع مختلفة .

* (رسالة، خطبة ، مقالة) بمراعاة الصيغ وأساليب العرض¹ .

¹ - وزارة التربية :مديرية التعليم الأساسي.اللجنة الوطنية للمناهج .منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط . ص 08.

خلاصة الفصل :

بعد التحليل الدقيق لكتاب اللغة العربية لسنة الرابعة المتوسط الذي اخترنا منه نماذج لدراسة الاحتياجات اللغوية للمتعلمين، وأسس وأهداف بناء المنهج التي يعتمد عليها المخططون عند بنائهم لمنهج ذو فعالية في العملية التعليمية والتي من خلالها تحصلنا على عدة نتائج نلخصها في النقاط الآتية :

- إن البرامج المسطرة في محتوى الكتاب قد أعطت للمتعلم دورا كبيرا في بناء معارفه ورصيده اللغوي، وذلك من خلال العملية التعليمية التي تتطلب منه أن يكون ذا فعالية أثناء الحصة .

- اعتماد مخططي المناهج في نصوص مادة اللغة العربية على شرح مفرداتها، مما يضيف للمتعلم مكسبا جديدا يعود عليه بفائدة لغوية وأخرى معرفية .

- الخصائص النمائية بمثابة الجسر الذي يوصلنا إلى عملية تعليمية ناجحة وفعالة، لكل من مخططي المناهج وطرفي العملية التعليمية ، وبالنسبة لمخططي المناهج فتتحقق لهم نجاح مقررهم ذلك للوصول إلى منهج سليم ودقيق، وأما فيما يتعلق بطرفي العملية التعليمية قد تمكنوا من استيعاب وفهم محتوى الكتاب المعطى لهم في المقرر الوزاري .

- إن الوصول إلى التفاعل الذي يحدث فيما بين التلاميذ أثناء الحصة مرده التكيف الإيجابي مع النص، وهذا ما يفسر لنا احترام المخططين لشروط وأهداف اللزوم توفرها لبناء المناهج .

- إن تصويب الأخطاء، التي يقع فيها المتعلم من قبل المعلم تضعف المستوى اللغوي والمعرفي، مما يشعره بالحرج أمام زملائهم، فكان يجب على المعلم أن يحفز دائما على المشاركة وطرح آراءه بدون خوف وأن يكثر من المطالعة والقراءة في الكتب، حتى يحسن من معجمه اللغوي ثم يتريث عند الإجابة حتى لا يقع في الخطأ مجددا .

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الطويلة في البحث ومن خلال ما تم دراسته في هذا العمل نتوصل إلى جملة من النتائج وهي كالآتي :

● عادة ما تكون الخصائص النمائية ذات تأثيرات كثيرة على مرحلة المراهقة، والتي لم يكن لها مثيل في مرحلة الطفولة .

● يتبين لنا أن نمو الجسم في مرحلة المراهقة له تطور سريع على متعلم نهاية الطور المتوسط، مما يحدث عندهم تأثيرات على تفكيره وهذا ما يسبب له اضطرابات وانزعاجات نفسية تتضح من خلال شخصية .

● إن التغيرات السريعة والمفاجئة التي تطرأ على جسم المراهق والتي تعد أول إرهاصات الأزمات النفسية من تذبذب وانفعالات عنيفة، التي يسعى من خلالها إلى تحقيق ذاته وإبراز شخصيته .

● إن القدرات العقلية التي يتمتع بها المتعلم في هذه المرحلة كان مردها تلك التغيرات الحاصلة عند المراهق خاصة الجسمية التي تدفعه إلى التفكير الطويل حول ما يحصل له من تغير ثم يبدأ بمقارنته مع المحيطين به، وهذا ما يكسبه عمليات عقلية كالتخيل والانتباه والتركيز...

● يحصد المتعلم في نهاية الطور المتوسط كماً هائلاً من المعلومات والمعارف يضيفها إلى رصيده اللغوي والمعرفي، حتى يكون قوالب خاصة به تميزه عن غيره من الأفراد كما أن القراءة والمطالعة تفسح له مجال من الاكتشافات والإبداعات اللغوية والأدبية بحيث يكون قادراً على تحرير نصوص وتعابير بأسلوب حذق .

- وبالرغم من هذه الخصائص التي تترك لدى المتعلم أثرا واضحا في ذاته، إلا أنه ومع مرور الوقت تصبح لديه القدرة على تجاوزها ويتقبل ذاته كما هي.
- إن الأهمية البالغة التي تحظى بها الاحتياجات اللغوية لدى مخططي المناهج باعتبارها مصدر إلهام ، وهي العتبة الأولى لعملية التخطيط للوصول لمنهج فعال وناجح على الميدان.
- يقوم المنهج على أربعة عناصر أساسية مترابطة فيما بينها لا يمكن أن يحصل المنهج بدون أحد هذه العناصر وهي الأهداف التعليمية ، المحتوى ، طرائق التدريس والتقويم .
- يستند المخططون لبناء المنهج على أسس ومبادئ يجب توفرها فيه، فهي بمثابة المقياس الحقيقي الذي يعتمدونه لقياس تلك الاحتياجات اللغوية عند وضعهم للمادة الدراسية في الكتاب المدرسي للخروج بمحتوى دراسي فعال أثناء العملية التعليمية حتى يحدث التفاعل بين طرفي العملية التعليمية.
- إن تحويل المنهج من خطة مكتوبة إلى إنجاز فعلي لها على أرض الميدان، والتي تتطلب العديد من الإجراءات التي يقوم بها مخططو المناهج أثناء تطبيقهم للمنهج .
- يقوم المنهج أثناء التنفيذ على ثلاث عمليات مهمة لا يمكن أن نستغني على إحداها، فكل عملية لها دور خاص ومميزات تميزها عن غيرها من العمليات أثناء تطبيقه على أرض الواقع وهي عملية المسح ، التهيئة والتنفيذ.
- الغرض من عمليات تنفيذ المنهج هو النظر إلى العوامل المساعدة في عملية التنفيذ، حتى يكون لدينا منهج موافق لما تقتضيه متطلبات المتعلمين والوسط الذي يعيشون فيه لنتحصل على منهج ذو فعالية يخدم مجال التعليم والتربية .

- من خلال النماذج التي قمنا بتحليلها نجد أن المتعلم قد اكتسب رصيدا وافرا من المعلومات والمعارف تهيئه لإنتاج قوالب معرفية لغوية جديدة .
 - أن يعود التلاميذ على عملية الانتباه والدقة في الملاحظة من أجل فهم مواقع الكلمات والجمل على اختلافها خاصة التي تتكرر بسياقات مختلفة .
 - تزويد المتعلمين بكم كبير من الألفاظ اللغوية والأساليب والتراكيب الأدبية مما تثري لغتهم.
 - تشجيع وتحفيز المتعلم على حب الاطلاع والقراءة في أوقات الفراغ .
 - أن تكون له القدرة على إيصال أفكاره بطرق وأساليب واضحة ومتناسبة مكوناً في ذلك علاقات بين المفردات والعبارات .
 - توافق أغلب النماذج ونصوص الكتاب المدرسي بصفة عامة مع الاحتياجات اللغوية للمتعلمين ، وهذا يعني توفيق المخططين في مختاراتهم المقررة في برنامج هذا الكتاب .
 - وأن الأسس والمبادئ التي راعاها المخططون في مقرر هذا الكتاب أوصلتنا إلى نتائج إيجابية ومادة دراسية يمكن الحكم عليها أنها أوفت بالغرض المطلوب .
- والحق نقول، إن موضوع هذا البحث واسع يحتوي على معلومات غزيرة تحتاج إلى المزيد من النظر فيه من زوايا مختلفة ، كذلك يكون مجال الدراسة والبحث فيه مفتوحاً من أجل الإلمام بجميع جوانب هذا الموضوع وإثراء الدراسات التعليمية والأكاديمية لمثل هذه البحوث.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

وبعد التطلع على الاحتياجات اللغوية للمتعلمين وما تحمله من فائدة أثناء التخطيط لمنهج دراسي ناجح في العملية التعليمية، الذي سيساعدها على تهيئة الجو الملائم بين طرفيها عند تقديم المادة الدراسية، فيحدث فيها التفاعل ويزيد من حظوظ المتعلمين على تقبل المادة المعطاة لهم، فتحفيز قدراتهم ليستتبطوا منها العديد من المعارف والقواعد الجديدة التي ستمكنهم من تكوين رصيدا متنوعا من المعلومات والمعارف، مما تسهل عليهم الطريق في المجال التعليمي والمهني مستقبلا .

ومن هنا، جاءت عينة الدراسة التحليلية التقييمية لكتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط، التي قمنا فيها بتحليل بعض النصوص وتقييمها، وذلك من خلال تطبيقنا الاحتياجات اللغوية للمتعلمين، وأسس وأهداف التي تبني عليها المناهج الدراسي، وكذلك معرفة مدى توافق هذه النصوص معها، بحيث أنها كانت تدفع بمخططي المناهج أن يقومون بمنهج خالي من النقائص في العملية التعليمية حتى تكون هذه الأخيرة ناجحة وفعالة في الميدان التعليمي، ومنها يتمكن المتعلم من استحواذ أكبر قدر ممكن من المعارف الملقاة عليه.

Abstract :

After looking at the linguistic needs of learners and the benefit they bear during planning a successful curriculum in the educational process, which will help it to create the appropriate atmosphere between its parties when presenting the study material, then interaction occurs and increases the learners' chances to accept the material given to them, stimulating their abilities to devise from them are many new knowledge and rules that will enable them to create a diversified and rich stock of information and knowledge, which will facilitate them in the educational and professional field in the future.

Hence the sample of the analytical evaluation study for the fourth-year Arabic language book came average, in which we analyzed and evaluated some texts by applying the linguistic needs of learners, the foundations and goals upon which the curriculum is based, as well as knowing the extent of compatibility of these texts with them, so that they were paid in my plans The curriculum is to implement a curriculum devoid of deficiencies in the educational process so that the latter will be successful and effective in the educational field, from which the learner can acquire as much knowledge as possible on him.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولا : المعاجم

- 1- ابن سيده. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة. تح: عبد الستار أحمد فراج. ط، 1: معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية، القاهرة، (1388هـ، 1968م)، ج 4 .
- 2- ابن فارس. مقاييس اللغة. تح : محمد عوض مرعب. ط، 1. لبنان، بيروت : دار إحياء التراث العربي، (1422هـ، 2001م).
- 3- ابن منظور. لسان العرب . ط، 1. لبنان : دار الكتب العلمية، 2003م، ج 6.

ثانيا : الكتب

- 4- ابتسام مرهون الصفار. جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم . ط، 1. الأردن : جدار للكتاب العالمي، 2010م .
- 5- إبراهيم وجيه محمود. القدرات العقلية. د، ط. القاهرة: دار المعارف، 1985م.
- 6- إبراهيم وحيد محمود. المراهقة خصائصها ومشكلاتها. د، ط. مصر، الإسكندرية: دار المعارف، 1981م.
- 7- أحمد إبراهيم قنديل. المناهج الدراسية الواقع والمستقبل. ط، 1. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع، 2008م.
- 8- أحمد سعيد مغزي، كمال هيشور وآخرون. دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط. د. ط. الجزائر: دار أوراس للنشر. د، ت .
- 9- أحمد مختار عمر. اللغة واللون . ط، 1. مصر ، القاهرة : دار عالم الكتب ، 1982م .
- 10- أحمد عزت راجح. أصول علم النفس ط، 7. القاهرة : دار الكاتب العربي، 1968م.

- 11- أحمد نجيب. أدب الأطفال علم وفن. ط، 1. الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية، 2005م.
- 12- أديب عبد الله محمد النوايسة ، إيمان طه طابع القطاونة . النمو اللغوي والمعرفي للطفل . ط، 1. الأردن ، عمان: دار الإعصار العلمي ، (1436هـ، 2015م) .
- 13- بدر إبراهيم الشباني. سيكولوجية النمو تطور النمو من الإخصاب إلى المراهقة. ط، 1. الكويت: دار الوراقين، (1420هـ، 2000).
- 14- جمال مصطفى العيسوي. دليل التميز في تدريس مهارات الاستماع، والتحدث. د، ط. القاهرة دار الكتب ، د، ت.
- 15- حامد عبد السلام زهران. علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) . ط، 4. القاهرة: عالم الكتب، 1988م.
- 16- حسن جعفر الخليفة. فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) . ط، 4. الرياض: مكتبة الرشد، (1425هـ، 2004م).
- 17- حسين شلوف، أحسن الصيد وآخرون. دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط. د، ط. الجزائر: منشورات الشهاب، 2019م.
- 18- حسين شلوف ، أحسن الصيد ، وآخرون. كتاب القراءة السنة الرابعة من التعليم المتوسط . د، ط. الجزائر: منشورات الشهاب ، 2019م.
- 19- حسين صالح . الإبداع وتذوق الجمال . ط، 1. الأردن، عمان : دار دجلة ، 2008م .
- 20- حمدي شاكر محمود . التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات. ط، 1. المملكة العربية السعودية، جائل: دار الأندلس، (1425هـ، 2004م).

- 21- حمزة حمزة أبو النصر. الشامل في التعليم والتعلم والتدريس. ط، 1. المنصورة: مكتبة الإيمان، (1428هـ، 2008م).
- 22- خالد الزواي. اكتساب وتنمية اللغة. ط. 1. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2005م.
- 23- الربيعي بن سلامة. من الأدب الأطفال الجزائر والعالم العربي. ط، 1. الجزائر، قسنطينة: دار مداد، 2009م.
- 24- رشدي أحمد طعمية. الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها، تطويرها، تقويمها). ط، 2. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي، (1431هـ، 2000م).
- 25- روبرت واطسون، وهنري كلاي لينجرين. سيكولوجية الطفل والمراهقة. تر: داليا عزت مؤمن. ط، 1. القاهرة: مكتبة مديولي، 2004م.
- 26- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. ط، 1. الأردن، عمان : دار وائل، 2005م.
- 27- سليمان الخضري الشيخ. الفردية في الذكاء. د، ط. القاهرة : دار الثقافة، (1989م، 1990م).
- 28- شوقي حساني محمود. تطوير المناهج رؤية معاصرة. ط، 1. القاهرة: المجموعة العربية لتدريب، (1430هـ، 2009م).
- 29- صلاح ردود الحارثي. التقويم المستمر في النظرية إلى التطبيق. وزارة التربية والتعليم إدارة الإشراف التربوي. المملكة السعودية العربية، جدة، د، ت.
- 30- عادل أبو العز سلامة. تخطيط المناهج المعاصرة. ط، 1. الأردن، عمان: دار الثقافة، 2008م.

- 31- عادل عز الدين الأشول. علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة. د.ط. مصر : مكتبة الأنجلو المصرية، 2008م.
- 32- عباس محمود عوض. مدخل إلى علم النفس النمو (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة). د.ط. مصر: دار المعرفة الجامعية، 1999م.
- 33- علي أحمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية. د.ط. القاهرة: دار الشواف، 1991م.
- 34- علي أحمد مذكور. مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. د.ط. القاهرة : دار الفكر العربي، (1421هـ، 2001م).
- 35- عبد الحق منصور. الطفولة والمراهقة. د.ط. الجزائر، وهران: دار الغرب، 2007م.
- 36- عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة. طرق التدريس العامة وتقويمها. ط، 1. خوارزم العلمية. 2010م.
- 37- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود. أسس بناء المنهج وعناصره. د.ط. جامعة الفيوم كلية التربية، (2007م، 2008م).
- 38- عبد العلي الجسماني. سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية. ط، 1. لبنان ، بيروت: الدار العربية للعلوم، (1414هـ، 1994م).
- 39- عبد اللطيف بن حسين فرج. طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. ط، 1. الأردن، عمان: دار المسيرة، (1426هـ، 2005م).
- 40- فؤاد البهي السيد. علم نفس النمو. ط، 1. مصر، الإسكندرية: دار الفكر العربي، 1956م.
- 41- فؤاد محمد موسى. علم مناهج التربية (الأسس، العناصر، التطبيقات). ط، 1. مصر: دار الكلمة، (1428هـ، 2007م).

- 42- فيبر بيرين . الألوان والاستجابات البشرية . تر: صفية مختار . ط،1. د،م : مؤسسة هنداوي سي أي سي ، 2017 م .
- 43- كامل محمد محمد عويضة. علم نفس النمو. مر: محمد رجي البيومي. لبنان، بيروت : دار الكتب العلمية، (1416هـ، 1996م).
- 44- كليز فهميم. المشاكل النفسية للمراهق. ط،2. القاهرة: دار الثقافة، د،ت.
- 45- كمال عمروسي. دروس في التربية وعلم النفس. د،ط. الجزائر: الطباعة الجيش الشعبية، (1973م، 1974م).
- 46- كمال فرحاوي. تصميم المناهج التعليمية. د،ط. الجزائر: دار الخلودنية، (1438هـ، 2017م) .
- 47- مجدي أحمد محمد عبد الله. علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق. د،ط. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2009م.
- 48- محسن علي عطية. المناهج الحديثة وطرائق التدريس. ط،1. الأردن، عمان : دار المناهج، (1434هـ، 2013م).
- 49- محمود عبد الحليم منسي. التعليم، المفهوم، النماذج، التطبيقات. د،ط. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2002م.
- 50- محمد رضا البغدادي. الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس. ط،1. الكويت: مكتبة الفلاح، (1401هـ، 1981م).
- 51- محمد السيد علي. اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. ط،1. الأردن، عمان: دار الميسرة، (1432هـ، 2011م).

- 52- محمد السيد علي الكساني. المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. ط، 1. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية. 2010م.
- 53- محمد صابر سليم، وآخرون. بناء المناهج وتخطيطها. ط، 1. الأردن، عمان: دار الفكر، (1426 هـ، 2006م).
- 54- مصطفى فهمي. سيكولوجية الطفولة والمراهقة. د، ط. مصر: مكتبة مصر، د، ت.
- 55- مصطفى نمر دمس. استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. د، ط. عمان: دار غيداء، (1429 هـ، 2008م).
- 56- محمد عماد الدين إسماعيل. الطفل من الحمل إلى الرشد. ط، 1. الكويت: دار القلم، (1409 هـ، 1989م).
- 57- محمد محمود عبد الله. المراهقة والعناية بالمراهقين. ط، 1. الأردن، عمان: دار غيداء، (1434 هـ، 2013م).
- 58- مركز نون للتأليف والترجمة. التدريس طرائق واستراتيجيات. ط، 1. لبنان، بيروت: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، (1432 هـ، 2011م).
- 59- مروان أبو حويج،، سميح أبو مغلي. المدخل إلى علم النفس التربوي. د، ط. الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية، 2004م.
- 60- مريم سليم. علم نفس النمو. ط، 1. لبنان، بيروت: دار النهضة العربية، (1423 هـ، 2002م).
- 61- ناجي تمار، عبد الرحمان بن بركة المناهج التعليمية والتقويم التربوي. د، ط. د، ت.

62- ناصر الشافعي. فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول. ط، 1. د، م: دار البيان، (1430هـ، 2009م).

63- نعمان عبد السميع متولي. المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية. ط، 1. الدوحة: دار العلم والإيمان، 2012م.

64- نوار الشامخ. التقويم في التعليم. د، ط. المملكة العربية السعودية، شبكة الألوكة. (1439هـ، 2018م).

65- وزارة التربية. مديرية التعليم الأساسي. اللجنة الوطنية للمناهج. مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط. د، ط. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013م.

66- وليد عبد اللطيف هوانة. المدخل في إعداد المناهج الدراسية. د، ط. المملكة العربية السعودية، الرياض : دار المريخ، (1408هـ، 1988م).

ثالثا : الرسائل والمذكرات

67- خولة عناب. أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية لمدينة عين الفكرون. مذكرة ماستر مخطوطة. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي، (2014، 2015 م).

68- سلامة حمدي أحمد. المنهج المدرسي ما له وما عليه، ماجستير مخطوطة. إشراف عبد الكريم الشاذلي. كلية التربية. جامعة أسيوط، مصر، د، ت .

69- عبد الكريم حوحو. تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول الممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي. إشراف مزروع السعيد. مذكرة نيل شهادة الماستر. جامعة محمد خيضر . بسكرة، (2018، 2019 م).

رابعاً: المجلات والدوريات

- 70- جميل حمداوي. المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها .مجلة شبكة الألوكة. المغرب.
- 71- حسان الجيلالي، فوزي لوحيد .أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التربوية.مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية .جامعة الوادي.العدد 9 ديسمبر 2014 م .
- 72- شهد كاظم جواد. تنفيذ المنهج. بإشراف عباس ناجي عبد الأمير. كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية ، العراق ، (1435 هـ، 2014 م).
- 73- ليلي جاسم حمودي . تقويم محتوى كتاب مادة الكيمياء للصف الأولي متوسط وفق معايير محددة .مجلة صادرة عن كلية التربية الأساسية .جامعة بغداد .العدد الثاني والسبعون، 2011 م .

الفهارس العامة

فهرس الجداول		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط	57
02	تصنيف النصوص الخاصة بكتاب اللغة العربية.	64

فهرس الأشكال والرسوم التوضيحية		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	الشكل الخارجي لكتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط.	58
02	قضايا اجتماعية " الضحية والمحتال".	70
03	الإعلام والمجتمع "ثقافة الصورة".	76
04	التضامن الإنساني " من يجبر فؤاد الصغير؟".	81
05	شعوب العالم "مفاخرة الأجناس".	86
06	العالم والتقدم التكنولوجي "فضل العلم".	91
07	التلوث البيئي " تلوث البيئة"	95
08	الصناعات التقليدية "قصة الفخار".	99
09	الهجرة الداخلية والخارجية " هجرة الكفاءات".	104

فهرس المحتويات	
العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول : خصائص تلاميذ هاته المرحلة وبناء المناهج التعليمية	
تمهيد	06
المبحث الأول: خصائص تلاميذ هاته المرحلة.	07
أولا - النمو الجسمي.	07
ثانيا - النمو النفسي.	11
ثالثا - النمو العقلي.	17
رابعا- النمو اللغوي.	23
المبحث الثاني: بناء المناهج التعليمية.	27
أولا- تعريف المنهج لغة واصطلاحا.	27
ثانيا- مكونات بناء المنهج.	28
ثالثا-أسس ومبادئ بناء المنهج.	44
رابعا- تنفيذ المنهج وعملياته.	47
خلاصة الفصل	52
الفصل الثاني: الدراسة التقويمية من خلال كتاب السنة الرابعة متوسط	
تمهيد	55
المبحث الأول : التعريف بالكتاب موضوع الدراسة	56
المبحث الثاني : تقويم الكتاب تقويما عاما	59
المبحث الثالث: التقويم الخاص للكتاب وعرض نماذج من الموضوعات	73
خلاصة الفصل.	115
الخاتمة.	117

120	ملخص الدراسة باللغة العربية
121	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
123	قائمة المصادر والمراجع.
132	فهرس الجداول
132	فهرس الأشكال والرسوم التوضيحية
133	فهرس المحتويات